



النحو والصرف

تهذيب شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك

للسنة الثانية الثانوية

الفصل الدراسي الأول

ح

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج
بالجامعة

تهذيب شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك مقرر النحو والصرف للسنة الثانية
الثانوية بالمعاهد العلمية. / الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج بالجامعة. -
الرياض، ١٤٣٠هـ.

(١٣٠) ص: ٢١.٥ × ٢٧ سم.

ردمك: ٩٧٨-٩٩٦٠-٠٤-٩٠٢-١

١- اللغة العربية ٢ - النحو - كتب دراسية ٢ - اللغة العربية - الصرف -
كتب دراسية

٣ - التعليم الثانوي - السعودية - كتب دراسية

أ- العنوان.

ديوي: ٤١٥.١٠٧١٢ ١٤٣٠/٤٦١٥

رقم الإيداع: ١٤٣٠/٤٦١٥

ردمك: ٩٧٨-٩٩٦٠-٠٤-٩٠٢-١

للتواصل مع الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج

هاتف: ٠١١٢٥٨٢٢٢٢ ، فاكس: ٠١١٢٥٩٠٢٤٩

بريد إلكتروني (mnahj@imamu.edu.sa)

أو من خلال بوابة الجامعة الإلكترونية (www.imamu.edu.sa)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الله أكبر
والله أكبر
والله أكبر



النَّشِيدُ الْوَطَنِيُّ
سَارِعِي لِلْمَجْدِ وَالْعُلْيَاءِ
مَجْدِي لِخَالِقِ السَّمَاءِ
وَارْفَعِي الْخُفَّاقَ أَخْضَرَ
يَحْمِلُ النُّورَ الْمُسَطَّرَ
رَدِّدِي اللَّهَ أَكْبَرُ ... يَا مُوَطِنِي
مَوْطِنِي عِشْتُ فَخْرَ الْمُسْلِمِينَ
عَاشَ الْمَلِكُ لِلْعِلْمِ وَالْوَطَنِ

علم بلادي

المملكة العربية السعودية



هو علم أخضر تتخلله الشهادتان
(لا إله إلا الله محمد رسول الله)، مكتوبتان بخط الثلث
العربي، وتحتهما سيف عربي، تتجه قبضته نحو سارية العلم، ولون كل
من السيف والشهادتين هو اللون الأبيض، ويدل اللون الأخضر على الخير
والعطاء، والكتابة بالأحرف العربية غالباً ما تدل على الإسلام، ويدل السيف
على القوة والمنعة والتضحية، أما النخلة فترمز إلى الحيوية والتماء والرخاء،
بيتهما تدل الشهادتان على الحكم الإسلامي للدولة.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد المبعوث بلسان

عربي مبين .. أما بعد:

فإن مما اختص الله تبارك وتعالى به الأمة الإسلامية وميزها على سائر الأمم، هذا اللسان العربي الذي اختاره الله ليكون لغة القرآن الكريم خاتم كتبه وأعظمها. ولقد اعتنى سلف الأمة باللغة العربية، تعلماً وتعليماً وتأليفاً وتصنيفاً نشرّاً وشعراً؛ إدراكاً منهم لقوة صلة هذه اللغة بهذا الدين الذي هو أثمن ما تعتز به هذه الأمة، وتتابع أفواههم في التحذير من اللحن وذمه وعيبه، واشتراطهم العلم باللغة العربية لتحصيل رتبة الاجتهاد في الدين.

ولغة كل أمة لسانها الذي يعبر عما يجيش في نفوس أبنائها من آلام وآمال، ويحفظ نتائج مفكرتها، وقادة الرأي فيها، ويطلع العالم على ما أسهمت به الأمة في صرح الحضارة الإنسانية عقيدة وخلقاً وعلماً وأدباً، ولهذا فإن الأمم تعنى عناية فائقة بلغاتها، وترى في ذلك إحياء لمجدها وعزتها، ودعمًا لسلطانها وسيادتها.

ولم يشهد التاريخ لغة ذاع صيتها وكثر سواد الناطقين بها وسادت أمتها وتسمنت ذروة المجد في المعارف الإنسانية مثل اللغة العربية، فهي لغة الإسلام وتراثه الخالد.

واللغة العربية بما فيها من خصائص النمو والبقاء فصاحة وبياناً هي التي صانت ذلك التراث الحضاري للأمة المسلمة، فاستقى منه طلاب الحق والمعرفة من بناء الحضارة الحديثة كما كان شأنها في حضارتنا الإسلامية الأصيلة.

لذا كان لابد من الاعتناء باللغة العربية في مناهج إعداد طالب العلم الذي يؤمل منه أن يفهم مقاصد الشرع ومعاني نصوص الوحيين، وأن يحمل مسؤوليته وأمانته في التطوير

والتحديث مع الحفاظ على هوية الأمة وعنوان حضارتها المتمثلة بلغتها العربية. **وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تأتي في صدارة المؤسسات التعليمية في رعاية لغة القرآن الكريم والاحتفاء بها، ولهذا فقد اختارت أحد الشروح المشهورة لألفية ابن مالك، وهو (شرح ابن عقيل)، وأوكلت لفريق من المتخصصين بتهذيبه؛ ليكون (مقرر النحو والصرف) لطلاب المرحلة الثانوية في المعاهد العلمية، وبتوفيق الله خرج هذا التهذيب مناسباً لهذه المرحلة، بعيداً عن التعقيد والغموض، وخالياً من خلافات النحويين، التي لا تهم الطالب في هذه المرحلة، وما شذ من القواعد والحالات، وقد استرشد في كل ذلك بما يرد من ملحوظات من فرسان الميدان التربوي، ونحسبه - إن شاء الله - يفي بالمرجو منه، ويحقق أهداف تدريس هذا المقرر في هذه المرحلة، وهي:**

- ١ - المساهمة في الحفاظ على اللغة العربية والاعتناء بها، وتنمية الاعتزاز بها باعتبارها لغة القرآن الكريم.
- ٢ - إعانة الطالب على فهم نصوص القرآن والسنة، وإدراك معاني ما يقرأه من كلام أهل العلم قديماً وحديثاً؛ إذ لا يتم ذلك بدون العلم باللغة العربية.
- ٣ - التأسّي بالسلف والسير على مناهجهم في طلب العلم؛ فقد كانوا يعنون بتعلم اللغة العربية عناية بالغة.
- ٤ - استقامة لسان الطالب على قواعد اللغة العربية وصيانتها من اللحن في القراءة والنطق، والخطأ في الكتابة.
- ٥ - تنمية مهارة الطالب في إدراك الخطأ وتمييزه، وتجنب أسبابه.
- ٦ - زيادة ثروة الطالب اللغوية عن طريق الاشتقاق وأبواب الصرف الأخرى.
- ٧ - تأهيل الطلاب للتخصص في هذا العلم والتوسع فيه بما يخدم الأمة، والعالم أجمع.

توجيهات في تدريس المادة

يعد المعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية، ومن المهم أن يسعى لتطوير كفاءاته وقدراته في المجال التربوي، وأن يكون على صلة بآخر ما توصل إليه التربويون في مجال طرق التدريس.

وفيما يلي بعض الإشارات والتلميحات التي ربما تعين مدرس مادة النحو والصرف على أداء درسه:

- ١ - يبدأ الدرس بمناقشة سريعة يتوصل من خلالها إلى ربط موضوعه بموضوع الدرس السابق.
- ٢ - يعرض أبيات الألفية موضوع الدرس بإحدى وسائل العرض المتاحة، أو يكتبها على السبورة بخط جلي.
- ٣ - يعرض أو يسجل على السبورة مجموعة من الأمثلة المختارة في موضوع الدرس يستعين بها في استخراج القاعدة.
- ٤ - في شرح المواضيع من المهم التنوع في طرائق التدريس، لجذب انتباه الطلاب، وإبعاد السأم والملل عنهم.
- ٥ - الحقائق والقواعد التي يهدف الدرس لتقديمها، يلزم إشراك الطلاب في استنتاجها؛ لشحذ أفكارهم، وشد انتباههم، وتنمية ثقتهم وقدراتهم.
- ٦ - بعد انتهاء الشرح وصياغة القاعدة يعرضها أو يسجلها على السبورة ثم يأخذ في مناقشة الطلاب ليتعرف على مدى فهم الجميع لها.
- ٧ - يكلف بعد ذلك أحد الطلاب بقراءة الموضوع في الكتاب المقرر ويتولى أثناء ذلك توضيح ما قد يشوب عبارته من غموض أو إبهام.
- ٨ - يقوم المدرس بإجراء بعض التمارين الشفوية والتحريرية بواسطة وسائل العرض أو سبورة

الفصل وتكون شاملة لأجزاء الموضوع تمكيناً للقاعدة في أذهان الطلبة.

٩ - يكلف الطلاب ببعض التطبيقات التحريرية المنزلية، وتكون موزعة على الأسابيع الدراسية، وشاملة لأجزاء المقرر.

١٠ - بعد تصحيح التطبيقات المنزلية يخصص جزءاً من الحصة لتنبيه الطلاب إلى الأخطاء الشائعة في إجاباتهم عليها.

الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج

الفصل الدراسي الأول

توزيع المقرر للسنة الثانية الثانوية على أسابيع الفصل الدراسي الأول

الأسبوع	الموضوعات	ملحوظات
الأول	١- توجيهات خاصة بالمادة، وتذكير بما تقدم، وتهيئة لما سيأتي. ٢- كان وأخواتها، عملها، أقسامها، معانيها ٣- تصرف الأفعال الناقصة، استعمال هذه الأفعال تامة.	
الثاني	١- حذف كان مع اسمها، حذف النون من مضارعها، أسئلة وتمارين ٢- فصل في الحروف النافية المشبهات بليس: إعمال ما، زيادة الباء في الخبر، إعمال (لا، و لا، وإن). ٣- نماذج معربة، وأسئلة وتمارين.	تطبيق منزلي فيما سبق (١)
الثالث	١- أفعال المقاربة، أقسامها، عملها، ما يشترط في الخبر، اقتران الخبر بأن. ٢- ما يتصرف من هذه الأفعال، ما تختص به عسى واخلولق، وأوشك، ما اختصت به عسى. ٣- أسئلة وتمارين.	
الرابع	١- إنَّ وأخواتها: معانيها، عملها، فتح همزة إنَّ. وكسرها: وجوب الفتح. وجوب الكسر، جواز الفتح والكسر. ٢- دخول لام الابتداء على خبر إنَّ وضمير الفصل، واسم إنَّ، اتصال ما الزائدة الكافة بهذه الأحرف. ٣- اختبار قصير.	تطبيق منزلي فيما سبق (٢)
الخامس	١- تخفيف إنَّ، تخفيف أنَّ وكأنَّ. ٢- أسئلة وتمارين. ٣- لا التي لنفي الجنس: المراد بها، عملها وشروطه، أحوال اسمها	
السادس	١- العامل في الخبر، تكرار لا. دخول همزة الاستفهام على لا، حذف	

الأسبوع	الموضوعات	ملحوظات
	الخبر. ٢- نماذج معربة، أسئلة وتمارين. ٣- ظن وأخواتها: عملها، وأقسامها	
السابع	١- أحكام هذه الأفعال. ٢- من معاني هذه الأفعال، حذف المعمول. ٣- أعلم وأرى: عملها، أحكام المفعولين الثاني والثالث.	
الثامن	١- تعدي أرى وأعلم إلى مفعولين، ما يعمل عمل أعلم وأرى. ٢- نماذج معربة، تطبيق وظيفي، أسئلة وتمارين. ٣- اختبار قصير.	تطبيق منزلي فيما سبق (٣)
التاسع	١- الفاعل: تعريفه، أحكامه، الرفع، وجوب تأخره عن رافعه، وجوب ذكره. ٢- إفراد الفعل في حالة تشنية الفاعل أو جمعه، حذف فعل الفاعل. ٣- تأنيث الفعل المسند لفاعل مؤنث، اتصال الفعل بالفاعل من غير فاصل	تطبيق منزلي فيما سبق (٤)
العاشر	١- نماذج معربة أسئلة وتمارين ٢- نائب الفاعل: تعريفه، طريقة بناء الفعل للمجهول. ٣- ما ينوب عن الفاعل، نماذج معربة، أسئلة وتمارين	
الحادي عشر	١- اختبار قصير. ٢- الصرف: أبنية المصادر: أنواع المصدر، مصادر الأفعال الثلاثية ٣- مصادر الأفعال غير الثلاثية.	
الثاني عشر	١- مصدر المرة والهيئة، أسئلة وتمارين. ٢- جمع التكسير، مقدمة، جمع القلة، جمع الكثرة. ٣- تتمة جمع الكثرة، صيغ منتهى الجموع، أسئلة وتمارين.	تطبيق منزلي فيما سبق (٥)

الأسبوع	الموضوعات	ملحوظات
الثالث عشر	١ - التصغير: أغراضه، تعريفه، شروطه، كيفية تصغير الاسم. ٢ - المواضع التي يجب فيها فتح ما بعد ياء التصغير، ما لا يعتد به في التصغير. ٣ - تصغير المختوم بألف التأنيث المقصورة، تصغير جمع التكسير.	
الرابع عشر	١ - تصغير ما ثانية حرف لين تصغير الثلاثي المؤنث المجرد من علامة التأنيث. ٢ - أسئلة وتمارين. ٣ - اختبار قصير في قسم الصرف.	
الخامس عشر	مراجعات عامة لقسمي النحو والصرف	

الأبيات المقررة للحفظ من ألفية ابن مالك

أولاً: النحو

كان وأخواتها		
١-	تَرْفَعُ "كَانَ" الْمُبْتَدَأَ اسْمًا وَالْخَبَرَ	تَنْصِبُهُ ك: "كَانَ سَيِّدًا عُمَرُ"
٢-	وَيَحْذِفُونَهَا وَيُبْقُونَ الْخَبَرَ	وَيَعْدُ "إِنْ وَلَوْ" كَثِيرًا ذَا اشْتِهَارٍ
فصل في ما ولا ولاوات وإن		
٣-	إِعْمَالُ "لَيْسَ" أُعْمِلَتْ "مَا" دُونَ "إِنْ"	مَعَ بَقَا النَّفْيِ، وَتَرْتِيبُ زُكْنٍ
٤-	فِي التَّكْرَارِ أُعْمِلَتْ كـ(لَيْسَ) "لَا"	وَقَدْ تَلِيَ "لَاتَ" وَ "إِنْ" ذَا الْعَمَلَا
أفعال المقاربة		
٥-	كـ "كَانَ": "كَادَ وَعَسَى" لَكِنْ نَدَرُ	غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهَذَيْنِ خَبَرُ
٦-	وَكَوْنُهُ بِدُونِ "أَنْ" بَعْدَ "عَسَى"	نَزَرُ وَ "كَادَ" الْأَمْرُ فِيهِ عُكْسًا
٧-	وَمِثْلُ "كَادَ" فِي الْأَصَحِّ "كَرَبَا"	وَتَرَكُ "أَنْ" مَعَ ذِي الشُّرُوعِ وَجَبَا
إن وأخواتها		
٨-	لـ: "إِنَّ، أَنْ، لَيْتَ، لَكِنْ، لَعَلَّ"	كَأَنَّ عَكْسُ مَا لـ "كَانَ" مِنْ عَمَلٍ
٩-	وَهَمَزُ "إِنْ" افْتَحَ لِسَدِّ مَصْدَرٍ	مَسَدَّهَا، وَفِي سَوَى ذَلِكَ أَكْسَرُ
١٠-	فَأَكْسَرُ فِي الْإِبْتِدَاءِ، وَفِي بَدَأِ صِلَةٍ	وَحَيْثُ "إِنْ" لِيَمِينٍ مُكْمَلَةٍ
١١-	أَوْ حُكِيَتْ بِالْقَوْلِ، أَوْ حَلَّتْ مَحَلَّ	حَالٍ ك: "زُرْتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلٍ"
١٢-	وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ عُلِّقَا	بِالْلَامِ ك: "اعْلَمَ إِنَّهُ لَذُو ثَقَى"

١٣-	وَبَعْدَ ذَاتِ الْكُسْرِ تَصَحَّبُ الْخَبَرُ	لَمْ ابْتَدَأْ نَحْوُ "إِنِّي لَوَزَرٌ"
١٤-	وَوُصِلَ "مَا" بِذِي الْحُرُوفِ مُبْطِلٌ	إِعْمَالُهَا، وَقَدْ يُبْقَى الْعَمَلُ
١٥-	وُخَفِّفَتْ "إِنَّ" فَقَلَّ الْعَمَلُ	وَتَلَزَمَ اللَّامُ إِذَا مَا تُهْمَلُ
١٦-	وَإِنْ تُخَفَّفَ "أَنَّ" فَاسْمُهَا اسْتَكَنَّ	وَالْخَبَرُ اجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ "أَنَّ"
لا التي لنفي الجنس		
١٧-	عَمَلُ "إِنَّ" اجْعَلْ لـ "لا" فِي نَكِرَةٍ	مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ أَوْ مُكْرَرَةً
١٨-	فَانْصَبَ بِهَا مُضَافًا، أَوْ مُضَارِعَةً	وَبَعْدَ ذَلِكَ الْخَبَرُ اذْكُرْ رَافِعَةً
ظن وأخواتها		
١٩-	انْصَبَ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْأَيِ ابْتِدَاءً	أَعْنِي: "رَأَى، خَالَ، عَلِمْتُ، وَجَدَا
٢٠-	ظَنَّ، حَسِبْتُ، وَزَعَمْتُ، مَعَ عَدٍّ	حَجَا، دَرَى، وَجَعَلَ اللَّذَكَ: "اعْتَقَدَ"
٢١-	وَ "هَبْ، تَعَلَّمَ"، وَالتّي كَصَيَّرَا	أَيْضاً بِهَا انْصَبَ مُبْتَدَأً وَخَبَرًا
أَعْلَمَ وَأَرَى		
٢٢-	إِلَى ثَلَاثَةٍ "رَأَى، وَعَلِمَا"	عَدَّوْا إِذَا صَارَا: "أَرَى وَأَعْلَمَا"
٢٣-	وَإِنْ تَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ بِلَا	هَمْزٍ فَلَاثْنَيْنِ بِهِ تَوْصِلَا
الفاعل		
	الفاعلُ الَّذِي كَمَرُفُوعِي "أَتَى	زَيْدٌ، مَنِيرًا وَجْهَهُ، نِعَمَ الْفَتَى"
	وَبَعْدَ فِعْلٍ فَاعِلٌ، فَإِنْ ظَهَرَ	فَهُوَ وَإِلَّا فَضَمِيرٌ اسْتَتَرَ
	وَجَرَّدَ الْفِعْلَ إِذَا مَا أُسْنِدَا	لَاثْنَيْنِ أَوْ جَمَعَ ك: "فَارَ الشُّهَدَا"
	وَالْأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلَا	وَالْأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَا

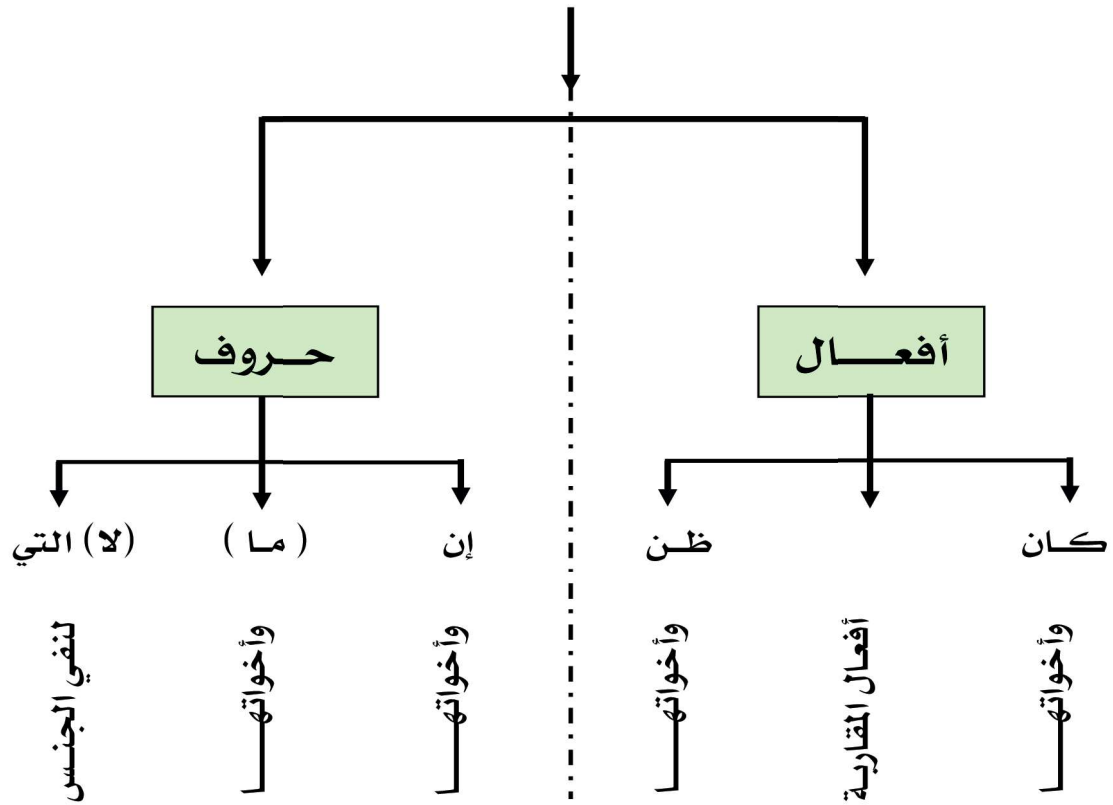
وَأَخْرَجَ الْمَفْعُولَ إِنْ لَبَسَ حُذِرَ	أَوْ أَضْمَرَ الْفَاعِلُ غَيْرَ مُنْحَصِرٍ
نائب الفاعل	
يُنُوبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فاعِلٍ	فِيمَا لَهُ ك: "نِيلَ خَيْرُ نَائِلٍ"
فَأَوَّلَ الْفِعْلِ اضْمُمْنَ وَالْمُتَّصِلِ	بِالْآخِرِ اكْسِرْ فِي مُضِيِّ كُوصِلِ
وَأَجْعَلْهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَتِحَا	ك: "يَنْتَحِي" الْمَقُولُ فِيهِ: "يُنْتَحَى"
وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ مَصْدَرٍ	أَوْ حَرْفٍ جَرَّ بِنْيَابَةٍ حَرِي
وَلَا يَنْوِبُ بَعْضُ هَٰذَا إِنْ وُجِدَ	فِي اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ وَقَدْ يَرُدُّ

ثانيًا: الصرف

(١) اسم المَرَّة واسم الهيئة	
وَفَعَلَتْ لِمَرَّةٍ كـ "جَلَسَتْ"	وَفَعَلَتْ لِهَيْئَةٍ كـ: "جَلَسَتْ"
(٢) جمع التكسير	
أَفْعَلَةٌ أَفْعُلُ ثُمَّ فِعْلَةٌ	ثُمَّتْ أَفْعَالٌ جُمُوعٌ قَلَّةٌ
(٣) التصغير	
فُعَيْلًا أَجْعَلِ الثَّلَاثِيَّ إِذَا	صَغَرَتْهُ نَحْوُ "قَذِيٍّ" فِي "قَذَى"
فُعَيْعِلٌ مَعَ فُعَيْعِيلٍ لِمَا	فَاقَ كَجَعَلِ "دِرْهَمٍ: دُرَيْهَمًا"

مقرر النحو

نواسخ الابتداء



كان وأخواتها

تَرْفَعُ "كَانَ" الْمُبْتَدَأَ اسْمًا وَالْخَبَرَ	تَنْصِبُهُ ك: "كَانَ سَيِّدًا عَمْرٌ"
كَكَانَ: ظَلَّ بَاتَ، أَضْحَى، أَصْبَحَا	أَمْسَى، وَصَارَ، لَيْسَ، زَالَ، بَرِحَا
فَتَيَّ، وَانْفَكَ، وَهَذِي الْأَرْبَعَةُ	لِشِبِّهِ نَفِي، أَوْ لِنَفِي مُتَّبَعَهُ
وَمِثْلُ كَانَ: (دَامَ) مَسْبُوقًا بـ (مَا)	ك: "أَعْطَى مَا دُمْتَ مُصِيبًا دِرْهَمًا"

لما فرغ من الكلام على المبتدأ والخبر شرع في ذكر نواسخ الابتداء، وسميت بذلك لأنها تنسخ حكم المبتدأ والخبر: أي تزيله، فيتغيران إعراباً وتسمية كما سيأتي، والنواسخ قسمان:

(أ) أفعال (ب) وحروف

- **فالأفعال:** كان وأخواتها، وأفعال المقاربة، وظن وأخواتها
 - **والحروف:** ما وأخواتها، ولا التي لنفس الجنس، وإن وأخواتها.
- فبدأ المصنف بذكر كان وأخواتها، وتسمى بالأفعال الناقصة.

عملها:

ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، ويُسمى المرفوع بها اسماً لها، والمنصوب بها خبراً لها، نحو: (كان محمدٌ كريماً).

وهذا الأفعال قسمان:

- ١ - منها ما يعمل هذا العمل بلا شرط وهي: "كان، وظل، وبات، وأضحى، وأصبح، وأمسى، وصار، وليس".
- ٢ - ومنها ما لا يعمل هذا العمل إلا بشرط وهو قسمان:

أولهما: ما يشترط في عمله أن يسبقه نفي لفظاً أو تقديرًا، أو شبه نفي.

وهو أربعة: "زال، وبرح، وفتى، وانفك". فمثال النفي لفظاً (ما زال زيد قائماً). ومثاله

تقديرًا قوله تعالى: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتُوْا تَذَكَّرُ يُوْسُفَ﴾^(١) أي "لا تفتأ"، ولا يحذف

النافي معها قياساً إلا بعد القسم كآلية الكريمة.

ومثال شبه النفي - والمراد به النهي - كقولك: "لا تنزل قائماً" ومنه قوله:

صَاح: شَمَّرْ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ الْمُؤْتِ فَتَنْسِيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينٌ^(٢)

والدعاء كقوله: (لا يزال الله محسناً إليك) ومنه قوله:

أَلَا يَا اسْلَمِي يَا ذَاكَرَ مَيِّ عَلَى الْبَلَى وَلَا زَالَ مُنْهَالًا بِجَرَعَائِكَ الْقَطْرِ^(٣)

(١) يوسف ٨٥ وتنمة الآية الكريمة: ﴿حَتَّى تَكُوْنَ حَرَضًا أَوْ تَكُوْنَ مِنَ الْهَالِكِيْنَ﴾.

(٢) الإعراب: صَاحٍ: منادى بحرف نداء، محذوف وأصله يا صاحبي منصوب لأنه مضاف وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة مع الحرف الذي قبلها للترخيم.

شَمَّرْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

وَلَا: الواو: حرف عطف، لا: الناهية جازمة، تَزَلْ: فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمة السكون، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

ذَاكَرَ: خبره منصوب وعلامة نصبه الفتحة، الموت: مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

فَتَنْسِيَانُهُ: الفاء استئنافية للتعليل، نسيان: مبتدأ، والهاء: في محل جر بالإضافة.

ضَلَالٌ: خبر، مبين: نعت ضلال مرفوع.

الشاهد قوله: "لا تزال" فقد أعمل "تزال" مضارع "زال يزال" عمل كان لتقدم شبه النفي وهو النهي.

(٣) بجَرَعَائِكَ: الجرعا، الأرض الرملية المستوية.

الإعراب: أَلَا: أداة استفتاح.

يَا اسْلَمِي: (يا) حرف تنبيه، اسلمي: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المخاطبة المؤنثة. والياء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

يَا ذَاكَرَ: (يا) أداة نداء، دار: منادى منصوب لأنه مضاف.

مَيِّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

عَلَى الْبَلَى: على: حرف جر، البلى: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر والجار والمجرور متعلقان بـ (اسلمي).
= /

/= ولازال: الواو حرف عطف، لا: حرف دعاء، زال: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

منهالاً: خبر زال مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بجَرَعَائِكَ: جار ومجرور والكاف مضاف إليه.

القطر: اسم لازال مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وهذا هو الذي أشار إليه المصنف بقوله: " وهذي الأربعة... إلى آخر البيت "

ثانيهما: ما يشترط في عمله أن يسبقه " ما " المصدرية الظرفية وهو "دام" كقولك: "أعط ما دُمْتُ مصيباً دَرَهْمًا"، أي: أعط مدة دوامك مصيباً ردهماً، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾^(١) أي مدة دوامي حياً.

معاني الأفعال الناقصة:

ومعنى " ظَلَّ ": اتصاف المخبر عنه بالخبر نهاراً، ومعنى " بات ": اتصافه به ليلاً، " وأضحى ": اتصافه به في الضحى، و" أصبح ": اتصافه به في الصباح، و" أمسى ": اتصافه به في المساء، ومعنى " صار " التحوّل من صفة إلى صفة أخرى، ومعنى " ليس ": النفي، ومعنى " مازال وأخواتها ": ملازمة الخبر المخبر عنه على حسب ما يقتضيه الحال، نحو: (مازال زَيْدٌ ضَاحِكًا، ومازال عمرو أَرْزَقَ العَيْنَيْنِ)، ومعنى " دام ": بقي واستمرّ.

تصرف الأفعال الناقصة:

وَعَيَّرُ مَاضٍ مِثْلُهُ قَدْ عَمِلَا إِنَّ كَانَ غَيْرُ الْمَاضِ مِنْهُ اسْتُعْمِلَا

هذه الأفعال على قسمين:

- **أولهما:** ما لا يتصرف وهو: ليس ودام.
- **والثاني:** ما يتصرف وهو ماعدا ليس ودام^(٢)

الشاهد قوله: (لازال)، فقد أعمل "زال" عمل "كان" الناقصة لتقدم شبه النفي عليها وهو الدعاء.

(١) قال تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ۖ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ۚ ﴾ (مريم: ٣٠-٣١).

ما: مصدرية ظرفية.

دمت: دام: فعل ماض ناقص، والتاء في محل رفع اسم دام.

حيّاً: خبرها منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(٢) ما يتصرف يشمل قسمين هما:

(أ) ناقص التصرف وهو: زال، وبرح، وفتى، وانفك، فليس لها أمر ولا مصدر.

فنبّه بهذا البيت على أنّ ما يتصرف من هذه الأفعال يعمل غير الماضي منه عمل الماضي، وذلك هو:

المضارع: نحو "يكون زيدٌ قائماً"، قال الله تعالى: ﴿وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾^(١).

والأمر: نحو قوله تعالى: ﴿كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ﴾^(٢) وقوله: ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ

حَدِيدًا﴾^(٣)

واسم الفاعل: نحو: "زَيْدٌ كائِنْ أَخَاكَ"، ومنه قول الشاعر:

وَمَا كُلُّ مَنْ يُبْدِي الْبَشَاشَةَ كَائِنًا أَخَاكَ إِذَا لَمْ تُلْفِهِ لَكَ مُنْجِدًا^(٤)

والمصدر كذلك، ومنه قوله:

يَبْذُلُ وَحِلْمٍ سَادَ فِي قَوْمِهِ الْفَقَى وَكَوْنُكَ إِيَّاهُ عَلَيْكَ يَسِيرُ^(٥)

(ب) تام التصرف وهو الباقي ماعدا "ليس، دام" وتام التصرف هنا نسي، نعني به مجيء الماضي والمضارع والأمر والمصدر واسم الفاعل، ولم يأت منها اسم مفعول مثلاً.

(١) من قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ (البقرة: الآية ١٤٣).

(٢) من قوله تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ (النساء: الآية ١٣٥).

كونوا: فعل أمر ناقص مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع اسمها. قوامين: خبرها منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

(٣) قال تعالى: ﴿وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظْمًا وَرُفْنًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ أو

خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴿الإسراء: ٤٩-٥١.

(٤) **الإعراب:** ما: نافية حجازية تعمل عمل ليس، كل: اسمها مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، من: اسم موصول في محل جر بالإضافة، يبدي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى "مَنْ"، البشاشة: مفعول به منصوب، كائناً: خبر "ما" منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو اسم فاعل من "كان" الناقصة، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى "من"، أخاك: خبر "كائناً" منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة، والكاف في محل جر بالإضافة.

الشاهد قوله: "كائناً أخاك" فقد أعمل اسم الفاعل (كائناً) عمل الماضي (كان) فرفع به الاسم ونصب الخبر.

وما كان النفي أو شبهه شرطاً فيه - وهو زال وأخواتها - لا يستعمل منه أمر ولا مصدر.

استعمال هذه الأفعال تامة:

..... وَذُو تَمَامٍ مَا يَرْفَعُ يَكْتَفِي

وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَالتَّنْقِصُ فِي "فَتِيَّةٍ، لَيْسَ، زَالَ" دَائِماً فُفِي^(٢)

أشار بقوله: "وذو تمام... إلى آخره" إلى أن هذه الأفعال على قسمين:

■ أحدهما: ما يكون تاماً وناقصاً.

■ والآخر: ما لا يكون إلا ناقصاً.

والمراد بالتام: ما يكتفي بمرفوعه، مثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةً إِلَى

مَيْسَرَةٍ﴾^(٣) وقوله تعالى: ﴿خَلْدَيْنَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾^(٤) وقوله تعالى:

﴿فَسُبِّحْنَ اللَّهَ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾^(٥).

والمراد بالناقص: ما لا يكتفي بمرفوعه، بل يحتاج إلى منصوب وهو الخبر، نحو "كان محمدٌ

(١) الإعراب: وكونك: الواو استئنافية، كون: مبتدأ مرفوع والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة من إضافة مصدر الفعل الناقص إلى اسمه. إياه: ضمير منفصل في محل نصب خبر المصدر (كون)، عليك: جار ومجرور متعلق بـ (يسير)، يسير: خبر المبتدأ (كون) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الشاهد قوله: (كونك إياه) فقد أعمل مصدر الفعل الناقص عمل الماضي فرفع به الاسم ونصب الخبر.

(٢) فُفِي: تُع.

(٣) كان: فعل ماض تام مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، ذو: فاعل كان مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة، والمعنى: وإن وجد ذو عسرة. والشاهد في الآية الكريمة: استعمال "كان" تامة.

(٤) قال تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُّوا فِي النَّارِ هُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾^(٦) خَلْدَيْنَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ^(٧) (هود: ١٠٦-١٠٧).

(٥) سورة الروم آية (١٧) سبحان: مفعول مطلق، تمسون: فعل مضارع تام مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والجملة في محل جر بإضافة الظرف إليها، وكذلك إعراب (تصبحون) والمعنى: حين تدخلون في الصباح وفي المساء.

رسولاً".

وكل هذه الأفعال يجوز أن تستعمل تامة إلا "فتى" و"زال" التي مضارعها يزال، لا التي مضارعها يزول؛ فإنها تامة، نحو: "زالت الشمس" و"ليس" فإنها لا تستعمل إلا ناقصة.

حذف كان مع اسمها:

وَيَحْذِفُونَهَا وَيُبْقُونَ الْخَبَرَ وَبَعْدَ "إِنْ وَلَوْ" كَثِيرًا إِذَا اشْتَهَرَ

تحذف "كان" مع اسمها ويبقى خبرها كثيراً بعد "إن" كقوله:

قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ إِنْ صِدْقًا وَإِنْ كَذِبًا فَمَا اعْتَدَارُكَ مِنْ قَوْلٍ إِذَا قِيلًا^(١)

التقدير: إن كان المقول صدقاً، وإن كان المقول كذباً. وبعد "لو" كقولك: (ائتني بدابة ولو

حماراً)^(٢) أي: (ولو كان المأثي به حماراً).

حذف النون مع مضارع "كان":

وَمِنْ مُضَارِعٍ لـ (كَانَ) مُنْجَزِمٌ تُحْدَفُ نُونُهُ، وَهُوَ حَذَفُ مَا التَّزِمَ

إذا جزم الفعل المضارع من "كان" قيل: "لم يكن" والأصل: "يكون" فَحَذَفَ الْجَازِمُ الضَّمَّةَ التي على النون فالتقى ساكنان: الواو والنون، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار اللفظ "لم يكن". والقياس يقتضي ألا يحذف منه بعد ذلك شيء آخر، لكنهم حذفوا النون بعد ذلك تخفيفاً؛ لكثرة الاستعمال، فقالوا: "لَمْ يَكْ"، وهو حذف جائز غير لازم.

شروط حذف النون من مضارع كان المجزوم:

(١) الإعراب: قد: حرف تحقيق، قيل: فعل ماض مبني للمجهول، ما: اسم موصول في محل رفع نائب فاعل، قيل: كسابقه، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى (ما)، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. إن: حرف شرط جازم، صدقاً: خبر لكان المحذوفة مع اسمها، وإن كذباً: كالإعراب السابق.

الشاهد قوله: "إن صدقاً وإن كذباً" فقد حذف كان مع اسمها وأبقى الخبر بعد إن الشرطية وهو كثير.

(٢) ائت: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت، والنون للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، ولو: شرطية غير جازمة. حماراً: خبر كان المحذوفة مع اسمها بعد لو.

١ - أن تكون بلفظ المضارع.

٢ - وأن يكون هذا المضارع مجزوماً وعلامة جزمه السكون.

٣ - ألا يليها ساكن ولا ضمير متصل، مثال ذلك:

(لم يك زيد قائماً، ولم يكن زيد قائماً).

فإذا وليها ساكن لم تحذف نحو: (لم يكن الرجل قائماً) فلا تقول: (لم يك الرجل) وكذا إن وليها ضمير متصل لم تحذف، كقوله ﷺ لعمر رضي الله عنه في ابن صياد: "إن يكنه فلن تسلط عليه..."^(١) فلا تقول: "إن يكه" وظاهر كلام المصنف أنه لا فرق في ذلك بين "كان" الناقصة والتامة.

وقد قرئ: "وإن تك حَسَنَةٌ يُضَاعَفُهَا" برفع حسنة وحذف النون، وهذه هي التامة. والقراءة المشهورة بنصب (حسنة) على أن (تك) ناقصة.

(١) البخاري: باب الجنائز (٨)، وعند مسلم: باب الفتن (٩٥).

أسئلة

- ١ - نواسخ الابتداء قسمان: ما هما؟ واذكر أبواب كل قسم إجمالاً. ولم سميت بذلك؟
- ٢ - كان وأخواتها: منها ما يعمل بشرط ومنها ما يعمل من غير شرط:
(أ) ما عملها؟
(ب) اذكر ما يعمل منها بشرط وما شرطه، مع التمثيل؟
(ج) اذكر ما يعمل من غير شرط، ومثّل له.
- ٣ - بعض هذه الأفعال لا يتصرف، وبعضها يتصرف تصرفاً ناقصاً، وبعضها يتصرف تصرفاً تاماً. وضح ذلك مع التمثيل.
- ٤ - ترد بعض أفعال هذا الباب تامة وناقصة. فما المراد بالناقص؟ والمراد بالتام؟ مع التمثيل.
- ٥ - متى تحذف (كان) من اسمها؟
- ٦ - ما علة حذف النون من مضارع كان؟ وما حكمه؟ وما شروطه؟ مع التمثيل.

تمريعات

(١) هات ثلاث جمل يكون خبر الفعل الناسخ:

■ في الأولى جملة فعلية.

■ وفي الثانية جملة اسمية.

■ وفي الثالثة مفرداً.

(٢) بيّن نوع كان وأخواتها فيما يلي، مع بيان السبب، وأعرب ما تحته خط.

(أ) قال الله تعالى: ﴿ وَقَتْلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ ﴾ .

(البقرة: ١٩٣).

(ب) وقال تعالى: ﴿ فَسُبْحَنَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾

(الروم: ١٧).

(ج) ما كان أصح علم المتقدمين.

(د) قال تعالى: ﴿ خَلْدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ ﴾

﴿ إِنَّ رَبَّكَ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ (هود: ١٠٧).

(٣) ما حكم حذف النون من مضارع كان فيما يلي، مع بيان السبب:

(أ) "إن يكنه فلن تسلط عليه".

(ب) "إن لم تكن الأخ الشقيق فأنت الرفيق الصديق".

(هـ) ﴿ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضْعِفْهَا ﴾ (النساء: ٤٠).

الحروف النافية المشبهات بليس (ما، لا، لات، إن)

إِعْمَالَ "لَيْسَ" أُعْمِلَتْ "مَا" دُونَ "إِنْ" مَعَ بَقَا النَّفْيِ، وَتَرْتِيبِ زُكْنٍ^(١)
وَسَبْقِ حَرْفِ جَرٍّ أَوْ ظَرْفٍ ك: "ما" بِي أَنْتَ مَعْنِيًّا أَجَازَ الْعُلَمَاءِ

تقدّم في أول باب "كان" وأخواتها أن نواسخ الابتداء تنقسم إلى أفعال وحروف، وسبق الكلام على "كان" وأخواتها، وهي من الأفعال الناسخة، وسيأتي الكلام على الباقي، وذكر المصنف في هذا الفصل من الحروف الناسخة قسماً يعمل عمل "كان" وهو "ما، ولا، ولات، وإن".

إعمال " ما "

لغة بني تميم أنها لا تعمل شيئاً فتقول: (ما زيدٌ قائمٌ) فـ "زيدٌ": مرفوع بالابتداء، و"قائمٌ": خبره، ولا عمل لـ "ما" في شيءٍ منهما، ذلك لأن "ما" حرف لا يختصّ؛ لدخوله على الاسم، نحو: (ما زيد قائم)، وعلى الفعل، نحو: (ما يقوم زيدٌ)، وما لا يختص فحقه ألا يعمل.

ولغة أهل الحجاز إعمالها كعمل "ليس" لشبهها بها في أنها لنفي الحال عند الإطلاق، فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر نحو: (ما زيدٌ قائماً)، قال الله تعالى: ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾^(٢)، وقال تعالى: ﴿ مَا هُـنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ﴾^(٣).

(١) زُكْنٌ: عُرفَ وفُهِمَ.

(٢) من قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾.

(يوسف الآية ٣١).

(٣) من قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِّنْ نِّسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ﴾ (المجادلة الآية ٢).

وقال الشاعر:

أَبْنَاؤُهَا مُتَكَنِّفُو آبَائِهِمْ حَنَقُوا الصَّدُورَ، وَمَا هُمْ أَوْلَادُهَا^(١)
لكن لا تعمل عندهم إلا بشروط أربعة:

- **الأول:** ألا يزداد بعدها "إن"، فإن زيدت بطل عملها، نحو: (ما إن زيد قائم) برفع "قائم".
 - **الثاني:** ألا ينتقض نفيها بـ: "إلا"، نحو: (ما زيد إلا قائم) فلا يجوز نصب "قائم"، وكقوله تعالى: ﴿قَالُوا مَا أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ﴾^(٢)، وقوله: ﴿وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾^(٣).
 - **الثالث:** ألا يتقدم خبرها على اسمها، فإن تقدّم وجب رفعه، نحو: (ما قائم زيد).
 - **الرابع:** ألا يتقدم معمول الخبر على الاسم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور، فإن تقدّم بطل عملها، نحو: (ما طعمأك زيد أكل).
- فإن كان المعمول ظرفاً أو جاراً ومجروراً لم يبطل عملها، نحو: (ما عندك زيد مقيماً)^(٤)، وما بي أنت معنياً لأن الظروف والمجرورات يتوسّع فيها ما لا يتوسّع في غيرها.

-
- (١) متكنفوا آبائهم: ملتفون حولهم. حنقوا الصدور: امتلأت صدورهم بالغضب
الإعراب: أبناؤها: أبناء مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف، وها: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. متكنفوا: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون للإضافة وهو مضاف، آبائهم: أباء مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع. حنقوا: خبر ثان للمبتدأ مرفوع بالواو، وحذفت النون للإضافة، الصدور: مضاف إليه، وما: الواو حالية، ما: نافية عاملة عمل ليس، هم: ضمير منفصل في محل رفع اسمها، أولادها: خبر ما منصوب، وها: في محل جر بالإضافة، والجملة في محل نصب على الحال.
- الشاهد قوله:** (وما هم أولادها) فقد استعمل "ما" النافية حجازية فأعملها عمل ليس.
- (٢) الآية: (١٥) من سورة يس وتامها: ﴿قَالُوا مَا أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمَنُ مِن شَيْءٍ إِن أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ﴾^(٥)
﴿ما نافية: مهمله، أنتم: مبتدأ، إلا: أداة حصر، بشر: خبر المبتدأ.
- (٣) الآية (٩) من سورة الأحقاف وتامها: ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَا مِّن الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفَعَّلُ بِي وَلَا بَكْرٌ إِن أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾^(٦) .
- (٤) ما: نافية عاملة، عندك: ظرف مكان منصوب متعلق بـ "مقيماً" والكاف: مضاف إليه مبنى على الفتح في محل جر، زيد: اسم ما مرفوع، مقيماً: خبرها منصوب.

زيادة الباء في الخبر:

وَبَعْدَ "مَا وَلَيْسَ" جَرَّ الْبَاءِ الْخَبَرَ وَبَعْدَ "لَا" وَنَفْيِ "كَانَ" قَدْ يُجَزَّ

- (أ) تزداد الباء كثيراً في الخبر المنفي بـ "ليس وما"، نحو قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾^(١)،
﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ﴾^(٢)، و ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَفِيلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾^(٣)،
و ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ﴾^(٤).

(ب) وقد وردت زيادة "الباء" قليلاً في خبر "لا" كقوله:

فَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ بِمُغْنٍ فِتِيلاً عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ^(٥)

- (١) الزمر من الآية (٣٦) وهي بكاملها: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ وَتُحَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٦﴾ بكاف: الباء زائدة، كاف خبر ليس مجرور لفظاً بالكسرة المقدرة على الباء المحذوفة لالتقاء الساكنين منصوب تقديرًا، عبده: مفعول به لاسم الفاعل، كافٍ منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.
- (٢) الزمر من الآية (٣٧) وهي بكاملها: ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ﴾^(٣٧). بعزیز: الباء حرف جر زائد، عزيز: خبر ليس مجرور لفظاً منصوب تقديرًا، ذي: نعت لعزیز على اللفظ مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة.
- (٣) الأنعام من الآية: (١٣٢) وهي قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ دَرَجَتٌ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَفِيلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾^(٣٢).
- (٤) الآية (٤٦) من سورة فصلت وقامها: ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ﴾^(٤٦) والشاهد في الآيات: دخول الباء الزائدة في خبر "ليس" و"ما" العاملة عمل "ليس". والمقصود بزيادة الباء هنا: أن حذفها لا يخل بالمعنى، وزيادتها تفيد تأكيد النفي.
- (٥) البيت للشاعر الصحابي سواد بن قارب يخاطب به الرسول عليه الصلاة والسلام، فتيلًا: هو الخيط الذي يكون في شق النواة.

الإعراب: كن فعل أمر ناقص مبني على السكون واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، لي: جار ومجرور متعلق بـ: شفيعاً، شفيعاً: خبر كن منصوب، يوم: ظرف زمان منصوب متعلق بـ: شفيعاً، ولا: نافية تعمل عمل ليس، ذو: اسمها مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة، شفاعته: مضاف إليه، بمغنٍ: الباء حرف جر زائد، مغنٍ: خبر لا مجرور لفظاً منصوب تقديرًا.

الشاهد قوله: "بمغنٍ" فقد زيدت الباء في خبر لا العاملة عمل ليس وهو قليل.

(ج) كما تزداد في خبر مضارع "كان" المنفية بـ "لَمْ" كقوله:
وَأِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ^(١)

إعمال "لا" و "لات" و "إن"

في النِّكَرَاتِ أَعْمِلْتَ كَ (لَيْسَ) "لا" وَقَدْ تَلِي "لات" و "إن" ذَا الْعَمَلِ

تقدم أن الحروف العاملة عمل "ليس" أربعة، وقد تقدم الكلام على "ما" وذكر هنا "لا" و "لات" و "إن".

إعمال "لا":

مذهب الحجازيين إعمالها عمل "لَيْسَ" ومذهب تميم إهمالها، ولا تعمل عند الحجازيين إلا بشروط ثلاثة:

■ **أحدها:** أن يكون الاسم والخبر نكرتين، نحو: (لا رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْكَ)، ومنه قوله:

تَعَزَّ فَلَا شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيَا وَلَا وَرَزٌّ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَاقِيَا^(٢)

(١) أجشع: الجشع، شدة الطمع.

الإعراب: إن: حرف شرط جازم، مدت: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح، والتاء: تاء التأنيث الساكنة، الأيدي: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل. لم: حرف جازم، أكن فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون، واسم أكن ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، بأعجلهم: الباء: حرف جر زائد، أعجل خبر أكن مجرور لفظاً منصوب تقديراً والمهاء: في محل جر بالإضافة، والميم للجمع. الشاهد قوله: (بأعجلهم) فقد أدخل الشاعر الباء الزائدة على خبر (أكن) المنفية وهو قليل.

(٢) الإعراب: تعز: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، فلا: الفاء استئنافية دالة على التعليل، لا: نافية تعمل عمل ليس، شيء: اسمها مرفوع، على الأرض: جار ومجرور متعلق بـ (باقياً). باقياً: خبر "لا"

- **الثاني:** ألاّ يتقدم خبرها على اسمها، فلا تقول: "لا قائماً رجلاً"
- **الثالث:** ألاّ ينتقض نفيها بـ "إلاّ" فلا تقول "لا رجلاً إلاّ أفضل من زيد" بنصب "أفضل" بل يجب رفعه.

إعمال "لات":

وأما "لات" فهي "لا" النافية زيدت عليها تاء التأنيث مفتوحة، ومذهب الجمهور أنها تعمل عمل "ليس" فترفع الاسم وتنصب الخبر، لكن اختصت بأنها لا يذكر معها الاسم والخبر معاً، بل إنما يذكر معها أحدهما، والكثير في لسان العرب حذف اسمها وإبقاء خبرها، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾^(١) بنصب الحين، فحذِفَ الاسم وبقي الخبر، والتقدير: "ولات الحين حين مناص"، ف "الحين": اسمها، و "حين مناص": خبرها.

إعمال "إن":

وأما "إن" النافية فمذهب أكثر البصريين أنها لا تعمل شيئاً، ومذهب الكوفيين أنها تعمل عمل "ليس"، واختاره المصنّف، وقد ورد السماع به، قال الشاعر:

منصوب.

الشاهد قوله: (فلا شيء باقياً، ولا وزر واقياً) فقد عملت "لا" في الموضعين عمل "ليس"، وجاء اسمها وخبرها نكرتين.

(١) قال تعالى: ﴿صَّ وَالْقَرْءِ إِن ذِي الذِّكْرِ﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴿١﴾ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴿٢﴾ سورة ص (١-٣).
لات: نافية تعمل عمل ليس، واسمها محذوف تقديره: ولات الحين حين مناص، حين: خبرها منصوب، مناص: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

إِنَّ الْمَرْءَ مَيِّتًا بَانْقِضَاءِ حَيَاتِهِ وَلَكِنْ بَأَنَّ يُبْغَى عَلَيْهِ فَيُخَذَلَا^(١)

ويشترط في عملها:

■ ألا يتقدم خبرها على اسمها.

■ وألا ينتقض نفيها بـ "إلا"

(١) الإعراب: إن: نافية بمعنى ليس، المرء: اسمها مرفوع، ميتاً: خبرها منصوب. ولكن: الواو حرف عطف، لكن: حرف استدراك. بأن: الباء حرف جر، أن: حرف مصدري ونصب. يبغى: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. عليه: جار ومجرور سدّ مسدّ نائب الفاعل. فيخذل: الفاء حرف عطف، يخذل: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اللام والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

والشاهد قوله: (إن المرء ميتاً) فقد أعملت "إن" النافية عمل "ليس" فرفعت الاسم ونصبت الخبر.

نماذج معربة

(١) قال تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ (هود: ١١٨):

الكلمة	إعرابها
ولا	الواو: بحسب ما قبلها.
يزالون	لا: نافية لا عمل لها وهي حرف مبني على السكون. فعل مضارع، ناقص (من أخوات كان) مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني في محل رفع اسم (يزال).
مختلفين	خبر يزال منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه جمع مذكر سالم.

(٢) قال تعالى: ﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾ (الشورى: ٥٣):

الكلمة	إعرابها
ألا	أداة تنبيه حرف مبني على السكون لا محل لها من الإعراب.
إلى	حرف جر.
الله	لفظ الجلالة اسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تصير).
تصير	فعل مضارع تام - لأنه بمعنى ترجع - مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
الأمور	فاعل تصير مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) قال تعالى: ﴿... مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ﴾ (المجادلة: ٢):

الكلمة	إعرابها
ما	نافية حجازية تعمل عمل كان وهي حرف مبني على السكون.
هن	ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع اسم "ما".
أمهاتهم	أمهات: خبر ما منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، والميم علامة الجمع.
إن	نافية مهملة وهي حرف مبني على السكون.
أمهاتهم	أمهات: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع.
إلا	أداة حصر.
اللائي	اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ.
ولدنهم	ولدن: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع.
	وجملة "ولدنهم" صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(٤) قال الشاعر:

إذا كان علم الناس ليس بنافع ولا دافع فالحسر للعلماء

الكلمة	إعرابها
إذا	ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط مبني على السكون.
كان	فعل ماض ناقص مبني على الفتح
علم	اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف.
الناس	مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
ليس	فعل ماض ناقص مبني على الفتح، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى "علم".
بنافع	الباء حرف جر زائد. نافع: خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلاً.
ولا	الواو حرف عطف. لا: نافية.
دافع	معطوف على "نافع" مجرور وعلامة جره الكسرة.
فالحسر	الفاء واقعة في جواب "إذا" الحسر: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
للعلماء	اللام حرف جر، العلماء: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف تقديره "كائن" خبر للمبتدأ.

تطبيق وظيفي

((في الفصل))

اضبط أواخر كلمات النص التالي بالشكل:

أخي طالب العلم:

العلم مطلب ثمين، له عند العقلاء شأن عظيم، فكن حريصاً على تحصيله، واسلك السبل الموصلة إلى ذلك بإخلاص وعزيمة، ففي العلم نور وهداية، وكان العلماء هم القدوة، ولا يزالون كذلك، فاسعد بصحبتهم، واحرص على مجالستهم، فلن تعدم الخير مادمت بهم مقتدياً، وما نادم أنت على وقت تقضيه معهم، بل يوشك أن تبلغ بذلك أملك، وعسى أن تكون من المهتمدين.

أسئلة

- ١ - ما أحرف النفي العاملة عمل (ليس)؟ مثّل لكل واحدٍ بمثال.
- ٢ - اذكر شروط إعمال (ما) عمل (ليس) ممثلاً لما تقول.
- ٣ - وضّح أحكام زيادة الباء في خبر النواسخ ممثلاً لما تقول.
- ٤ - تعمل "لا" النافية عمل (ليس) بشروط ما هي؟ مع التمثيل.
- ٥ - ما عمل (لات)؟ وبم اختصت من بين أخواتها؟ وفيم تعمل؟ مع التمثيل.

تمريعات

- (١) لماذا بطل عمل (ما) في قولك (ما ثوبك عليّ لابسٌ) دون أن يبطل في قولك: "ما عندك محمدٌ جالساً" ؟.
- (٢) مثل لما يلي في جمل مفيدة:
- (أ) إن النافية عاملة عمل ليس.
- (ب) لا النافية مهملة مع بيان السبب.
- (٣) عَيَّنَ الشاهد وَبَيَّنَ وجه الاستشهاد به في الآية الكريمة التالية وأعرّبها: ﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مَنْ نَسَاهُمْ مِمَّا هُمْ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ (المجادلة: ٢).

أفعال المقاربة

ك "كَانَ": "كَادَ وَعَسَى"، لَكِنْ نَدَرُ غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهَذَيْنِ خَبَرُ

هذا هو القسم الثاني من الأفعال الناسخة للابتداء، وتسمى أفعال المقاربة، وليست كلها للمقاربة، بل هي ثلاثة أقسام:

- **أحدها:** ما دَلَّ على المقاربة وهي: "كَادَ، وَكَرَبَ، وَأَوْشَكَ".
 - **والثاني:** ما دَلَّ على الرجاء وهي: "عَسَى، وَخَرَى، وَاخْلَوْلَقَ".
 - **والثالث:** ما دَلَّ على الشروع، ومنها: "شرع، وجعل، وطَفِقَ، وَأَخَذَ، وَعَلِقَ، وَأَنْشَأَ".
- فتسميتها أفعال المقاربة من باب تسمية الكل باسم البعض.

عملها:

وكلها تدخل على المبتدأ والخبر: فترفع المبتدأ اسماً لها، ويكون خبره خبراً لها في موضع نصب، وهذا هو المراد بقوله: "ككان: كاد وعسى".

ما يشترط في الخبر:

الخبر في هذا الباب لا يكون إلا جملة فعلية فعلها مضارع نحو: (كاد زيد يقوم، وعسى زيد أن يقوم). ونادر مجيئه اسماً بعد "عسى وكاد" كقوله:

أَكْثَرْتُ فِي الْعَذْلِ مُلِحًا دَائِمًا لَا تُكْثِرُنِ إِنِّي عَسَيْتُ صَائِمًا^(١)

(١) الإعراب: أكثرت: فعل وفاعل، في العذل: جار ومجرور، ملحاً دائماً: حالان من الفاعل (التاء في أكثرت) منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة، لا: ناهية جازمة. تكثرن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل جزم بلا، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، إني: إن: حرف ناسخ ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، والياء: ضمير متصل في محل نصب اسمها، عسيت: عسى: فعل ماض ناقص، والتاء اسمه في محل رفع، صائماً: خبره منصوب وجملة عسى مع معموليها: في محل رفع خبر إن.

وقوله:

فَأُبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آيَاً وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تَصْفُرُ^(١)

اقتران الخبر بأن:

وَكُونُهُ بِدُونِ "أَنْ" بَعْدَ "عَسَى"	نَزَرُ و"كَادَ" الْأَمْرُ فِيهِ عَكْسًا
وكـ"عَسَى": "حَرَى" وَلَكِنْ جُعِلَا	خَبَرُهَا حَتْمًا بـ "أَنْ" مَتَّصِلَا
وَالزُّمُوا "اخْلَوْلِقَ" "أَنْ" مِثْلَ "حَرَى"	وَبَعْدَ "أَوْشَكَ" انْتِفَا "أَنْ" نَزَرَا
وَمِثْلُ "كَادَ" فِي الْأَصَحِّ "كَرَبَا"	وَتَرَكُ "أَنْ" مَعَ ذِي الشُّرُوعِ وَجَبَا
كـ:"أَنْشَأَ السَّائِقُ يَحْدُو" وَ"طَفِقَ"	كَذَا "جَعَلْتُ، وَأَخَذْتُ، وَعَلِقَ"

اقتران خبر "عسى" بـ "أَنْ" كثير، وتجريده من "أَنْ" قليل، ولم يرد في القرآن إلا مقترناً بـ "أَنْ" قال الله تعالى: ﴿فَعَسَىٰ أَلَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾^(٢)، وقال عز وجل: ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ﴾^(٣). ومن وروده بدون "أَنْ" قول الشاعر:

الشاهد قوله: "إني عسيت صائماً" فقد نصبت عسى الخبر مفرداً وهو نادر.

(١) فهم: قبيلة الشاعر، تصفر: تخلو وتتلهف.

الإعراب: أبت: فعل وفاعل، إلى فهم: جار ومجرور متعلق بأبت، وما: الواو حالية، ما: نافية، كدت: كاد فعل ماض ناقص، والتاء: اسمه في محل رفع. آيياً: خبره منصوب.

الشاهد قوله: (وما كدت آيياً) فقد جاء خبر "كاد" العاملة عمل ليس مفرداً وهو نادر.

(٢) سورة المائدة: ٥٢.

(٣) قال تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُمْ عُدتُمْ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ ﴿١٠٠﴾ الإسراء: ٨. والشاهد في الآيتين الكريميتين: (وقوع خبر عسى جملة فعلية فعلها مضارع مقترن بأن)، والاقتران بأن هو الغالب.

عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ^(١)

وأما "كاد" فذكر المصنّف أنّها عكس "عسى" فيكون الكثير في خبرها أن يتجرّد من "أن"، ويقل اقترانه بها.

فمن تجرّده من "أن" قوله تعالى: ﴿فَذَنُّوْهَا وَمَا كَادُوْا يَفْعَلُوْنَ﴾^(٢)، وقوله: ﴿مِنْ

بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيْغُ قُلُوْبُ فَرِيْقٍ مِّنْهُمْ﴾^(٣).

ومن اقترانه بـ "أن" قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "مَا كَدْتُ أَنْ أَصْلِيَ الْعَصْرَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ".

■ أما "حَرَى" فمثل "عسى" في الدلالة على رجاء الفعل، لكن يجب اقتران خبرها بـ "أَنْ" نحو: (حَرَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ)، ولم يُجرّد خبرها من "أَنْ" لا في الشعر ولا في غيره.

■ وكذلك "اخْلَوْلَقَ" تلزم "أَنْ" خبرها نحو "اخْلَوْلَقَتِ السَّمَاءُ أَنْ تُثْمَرَ" وهو من أمثلة سيويه.

■ وأما "أَوْشَكَ" فالكثير اقتران خبرها بـ "أَنْ"، ويقلّ حذفها منه، فمن اقترانه بها قوله:

(١) الإعراب: عسى: فعل ماضٍ دال على الرجاء مبني على الفتح المقدّر للتعذر، الكرب: اسمه مرفوع، الذي: اسم موصول في محل رفع صفة للكرب، أمسيت: أمسى: فعل ماضٍ ناقص والتاء في محل رفع اسمها، فيه: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر لأمسى، والجملة: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. يكون: فعل مضارع ناقص واسمه ضمير مستتر تقديره (هو) يعود إلى الكرب. وراء: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، متعلق بمحذوف خبر مقدم لفرج، والهاء ضمير في محل جر بالإضافة، فرج: مبتدأ مؤخر، قريب: نعت مرفوع، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب خبر ليكون، وجملة يكون مع معموليها في محل نصب خبر لعسى.

والشاهد: "عسى... يكون وراءه" فقد وقع خبر عسى جملة فعلية فعلها مضارع مجرد من "أَنْ"، وهو قليل.

(٢) البقرة (٧١) كادوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: في محل رفع اسم كاد، يفعلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو: فاعل، والجملة خبر كاد في محل نصب.

والشاهد: تجرد الفعل من "أَنْ" وهو الأكثر في خبر كاد.

(٣) قال تعالى: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيْغُ قُلُوْبُ﴾ التوبة (١١٧).

والشاهد: تجرد الفعل المضارع في خبر "كاد" وهو "يزيغ" من "أَنْ" وهو الغالب فيه

وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ التُّرَابَ لِأَوْشَكُوا -إِذَا قِيلَ هَاتُوا- أَنْ يَمْلُوا
ومن تجرده منها قوله:

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فِي بَعْضِ غِرَّاتِهِ يُوَافِقُهَا^(٢)

وأما كَرَبَ فالأصح أنها مثل "كاد" فيكون الكثير فيها تجريد خبرها من "أن" ويقل اقتترانه بها،
فمن تجريده قوله:

كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهُ يَذُوبُ حِينَ قَالَ الْوُشَاةُ: هِنْدُ غَضُوبٌ^(٣)

(١) الإعراب: لو: حرف امتناع لامتناع (أداة شرط غير جازمة)، سئل: فعل ماضٍ مبني للمجهول، الناس: نائب فاعل،
التُّرَابُ: مفعول به ثانٍ منصوب، لأَوْشَكُوا: اللام: واقعة في جواب لو، أَوْشِكُ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله
بواو الجماعة، الواو: في محل رفع اسم أَوْشِكُ. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان يتضمن معنى الشرط في محل نصب على
الظرفية. قيل: فعل مضارع مبني للمجهول مبني على الفتح. هاتوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة،
والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أن حرف ناصب، يملوا فعل مضارع منصوب بأن وعلامه نصبه حذف النون لأنه
من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والجملة في محل نصب خبر أَوْشِكُ.
الشاهد قوله: (لأَوْشَكُوا أن يملوا) فقد اقترن خبر أَوْشِكُ بأن وهو كثير.

(٢) الأعراب: يوشك: فعل مضارع ناقص، مَنْ: اسم موصول في محل رفع اسم يوشك، فَرَّ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير
مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى (من) والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. يوافقها. يوافق: فعل مضارع،
والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود إلى (من) وها: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والجملة في محل
نصب خبر ليوشك.

والشاهد قوله: (يوشك.... يوافقها) فقد جاء خبر يوشك مجرداً من "أن" وهو قليل.

(٣) المعنى: جواه: الجوى: شدة المحبة والوجد، الوشاة: جمع واش وهو النمام.
الإعراب: كرب: فعل ماضٍ ناقص، القلب: اسمه مرفوع، يذوب: فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو
يعود إلى القلب والجملة في محل نصب خبر لكرب.

الشاهد قوله: "كرب القلب يذوب" فقد جاء خبر كرب الناقصة جملة فعلية فعلها مضارع مجرد من "أن" وهو الكثير.

وسُمِعَ من اقترانه بها قوله:

سَقَاهَا ذَوُو الْأَحْلَامِ سَجَلًا عَلَى الظَّمَا وَقَدْ كَرَبَتْ أَعْنَاقُهَا أَنْ تَقَطَّعَا^(١)

والمشهور في "كَرَبَ" فتح الراء، وثُقِلَ كَسْرُهَا أيضا.

وأما أفعال الشروع فيمتنع اقتران أخبارها بأن؛ لما بينها وبين "أَنْ" من المنافاة، لأن المقصود بها الحال و"أَنْ" للاستقبال، وذلك نحو: (شرع الخطيب يتكلم، وأنشأ السائق يَحْدُو، وطَفِقَ زَيْدٌ يدعو وَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ، وَأَخَذَ يَنْظُمُ، وَعَلِقَ يَفْعَلُ كذا)^(٢).

ما يتصرف من هذه الأفعال:

وَاسْتَعْمَلُوا مُضَارِعًا لِ"أَوْشَكَ" وَكَادَ "لَا غَيْرُ، وَزَادُوا "مُوشِكًا"

أفعال هذا الباب لا تتصرف إلا: "كاد وأوشك" فإنه قد استعمل منهما المضارع، نحو قوله

تعالى: ﴿يَكَادُونَ يَسْطُوبُونَ﴾^(٣)، ومثل البيت المذكور قبل قليل:

(١) سَجَلًا: دلوًا عظيمة.

الإعراب: سَقَاهَا: سقى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، وها: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. ذوو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف. الأحلام: مضاف إليه وعلامة جره الكسرة. سَجَلًا: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة. على الظما: على حرف جر، الظما: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر والجار والمجرور متعلقان بالفعل: سقى. وقد: الواو حالية، قد: حرف تحقيق. كربت: كرب فعل ماض ناقص، والتاء للتأنيث. أعناقها: أعناق: اسم كرب مرفوع وها: في محل جر بالإضافة، أن: حرف مصدرية ونصب، تقطعا: فعل مضارع منصوب بالفتحة، والألف للإطلاق، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي، يعود إلى الأعناق، وأن تقطعا: في محل نصب خبر كرب.

الشاهد قوله: (كربت أعناقها أن تقطعا) فقد ورد خبر كرب الناقصة مقترناً بأن المصدرية، وهو قليل.

(٢) خلاصة ما مر أن هذه الأفعال بالنسبة لاقتران خبرها بأن المصدرية أربعة أقسام.

١- ما يجب اقترانه وهو: حرى، واخلولق.

٢- ما يجب تجرده وهو أفعال الشروع، لأن (أَنْ) المصدرية تُصَرِّفُ معنى الفعل للاستقبال وهو يناقض الشروع.

٣- ما يغلب اقترانه بأن وهو: عسى وأوشك.

٤- ما يغلب تجرده منها وهو: كاد وكرب.

(٣) قال تعالى: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُوبُونَ﴾^(٣) بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قُلْ أَفَأَنْتُمْ بِشَرِّ مِمَّنْ ذَلِكُمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبئسَ الْمَصِيرُ ﴿٣﴾

"يوشكُ مَنْ فَرَ مِنْ مَنِيَّتِهِ"

وقول المصنف: "وزادوا موشكا" معناه أنه قد ورد أيضاً استعمال اسم الفاعل من "أوشك" كقوله:

فَمُوشِكَةٌ أَرْضُنَا أَنْ تَعُودَ خِلَافَ الْأَنْبِيسِ وَحُوشاً يَبَاباً^(١)

ما اختصت به "عسى":

وَجَرَّدَنْ "عَسَى"، أَوْ أَرْفَعُ مُضْمَرًا بِهَا إِذَا اسْمٌ قَبْلَهَا قَدْ ذَكَرَا

اختصت "عسى" من بين سائر أفعال هذا الباب بأنها إذا تقدم عليها اسم:

(أ) جاز أن يُضْمَرَ فيها ضمير يعود على الاسم السابق، وهذه لغة تميم^(٢).

(ب) وجاز تجريدتها عن الضمير، وهذه لغة الحجاز^(٣)، وذلك نحو: (زَيْدٌ عَسَى أَنْ يَقُومَ).

فعلى لغة تميم يكون في "عسى" ضمير مستتر يعود إلى "زيد"، و "أَنْ يَقُومَ" في موضع نصبٍ بـ "عسى".

وعلى لغة الحجاز لا ضمير في "عسى"، و "أَنْ يَقُومَ": في موضع رفع بـ "عسى". وعلى هذا

(الحج: ٧٢).

(١) وحوشاً جمع وحش والمعنى موحشة، أي: خالية ترتع فيها الوحوش. يباباً: خراباً. الإعراب: موشكة: خبر مقدم لأرضنا، وهو اسم فاعل لأوشك الناقصة واسمها ضمير مستتر تقديره هي يعود إلى الأرض. أرضنا: مبتدأ مؤخر ونا: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. أن: حرف مصدري ونصب، تعود: فعل مضارع منصوب بأن، وفاعله ضمير مستتر تقديره هي، والجملة في محل نصب خبر موشكة، وحوشاً يباباً: حالان منصوبان. الشاهد قوله: "موشكة... أن تعود" فقد جاء اسم الفاعل من أوشك عاملاً عمل فعله.

(٢) أي هي على لغة تميم ناقصة نحو "زيد عسى أن يقوم" واسمها الضمير المستتر، و "أَنْ يَقُومَ" خبرها، وجملتها مع معموليهما في محل رفع خبر للمبتدأ زيد.

(٣) على لغة الحجاز تامة، وأن يقوم: في محل رفع فاعل لها، والجملة خبر لزيد في محل رفع.

تكون تامة وليست ناقصة.

وتظهر فائدة ذلك في التثنية والجمع والتأنيث، فتقول على لغة تميم: (الزیدان عَسَيَا أَنْ يَقُومَا، الزیدون عَسَوْا أَنْ يَقُومُوا، والهنداتُ عَسَيْنَ أَنْ يَقُومْنَ) وتقول على لغة الحجاز: (الزَّيْدَانِ عَسَى أَنْ يَقُومَا، والزَّيْدُونِ عَسَى أَنْ يَقُومُوا، والهِندَاتُ عَسَى أَنْ يَقُومْنَ) ^(١).

وأما غير "عَسَى" من أفعال هذا الباب فيجب الإضمار فيه، فتقول (الزیدان جعلَا يَنْظِمَانِ)، ولا يجوز ترك الإضمار فلا تقول: (الزیدان جعل ينظمان) كما تقول: (الزَّيْدَانِ عَسَى أَنْ يَقُومَا).

(١) عدم الإضمار باعتبارها تامة هو الأفصح، وقد جاء القرآن به في قوله تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ﴾ (الحجرات: ١١).

أسئلة

- ١ - قَسِّمْ أفعال باب المقاربة بحسب معانيها، واذكر أفعال كل قسم. وعَلِّلْ لِمَ سُمِّيت أفعال مقاربة مع أنها تأتي للمقاربة وغيرها؟ ثم مثِّلْ لكل فعل بمثال.
- ٢ - بَيِّنْ حكم هذه الأفعال من حيث التصرف وعدمه، مع التمثيل.
- ٣ - ما عمل هذه الأفعال في المبتدأ والخبر وما شرط خبرها؟ فَرِّقْ بينه وبين خبر كان موضحاً ذلك بأمثله.
- ٤ - أفعال هذا الباب بالنسبة لاقتران خبرها بأن المصدرية أربعة أقسام. اذكر هذه الأقسام، وأفعالها، ومثِّلْ لها.
- ٥ - اذكر ما تختص به (عسى) عن بقية أفعال هذا الباب ومثِّلْ لما تقول.
- ٦ - قال ابن مالك:

ومثل (كاد) في الأصح كَرَبًا وترك (أن) مع ذي الشروع وجبا

اشرح هذا البيت مبيناً وجه المماثلة بين كاد وكرب، وحكم اقتران خبر أفعال الشروع بأن المصدرية، مع التعليل والتمثيل.

تمارين

- (١) مثل لأفعال المقاربة في جمل مفيدة بحيث يكون خبرها كما يلي:
- (أ) يغلب اقترانه "بأن" المصدرية.
- (ب) يجب اقترانه بها.
- (ج) يترجح تجرده منها.
- (د) يمتنع اقترانه بها.
- (٢) المجدُّ عسى أن ينجح.
- اجعل الجملة السابقة للمثنى والجمع بنوعيه مقدراً خلو "عسى" من الضمير مرة وتحملها له مرة أخرى.
- (٣) عين خبر أفعال المقاربة فيما يلي، وبين حكم اقترانه بأن المصدرية:
- (أ) قال الله تعالى: ﴿ إِذَا أَخْرَجَ يَدُهُ لَمْ يَكَدْ يَرْنَهَا ۚ ﴾ (النور: آية ٤٠).
- (ب) قال الله تعالى: ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ﴾ (الإسراء: آية ٨).
- (ج) قال الله تعالى: ﴿ وَطَفِقَا مَخَصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾ (طه: آية ١٢١).
- (د) حَرَى المجدُّ أن يفوز.
- (٤) عَيَّن الشاهد وَبَيَّن وجه الاستشهاد به وأعرب ما تحته خط فيما يلي:
- (أ) قال الله تعالى: ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ﴾ (التوبة: آية ١١٧).
- (ب) قال الشاعر:
- أَكثَرْتُ فِي الْعَذْلِ مُلِحاً دَائِماً لَا تُكْثِرُنِي إِنْ عَسَيْتُ صَائِماً

"إِنَّ" وأخواتها

لـ: "إِنَّ، أَنْ، لَيْتَ، لَكِنَّ، لَعَلَّ كَأَنَّ " عَكْسُ مَا لـ " كَانَ " مِنْ عَمَلٍ
كـ "إِنَّ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي كُفَّءٌ، وَلَكِنَّ ابْنَهُ ذُو ضِغْنٍ" (١)

هذا هو القسم الثاني من الأحرف الناسخة للابتداء، وهي ستة أحرف:
إِنَّ، وَأَنْ، وَكَأَنَّ، وَلَكِنَّ، وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ.

معانيها:

ومعنى " إِنَّ، وَأَنْ " التوكيد، ومعنى " كَأَنَّ " التشبيه، و"لَكِنَّ " للاستدراك، و" لَيْتَ " للتمني، و"لَعَلَّ " للترجي والإشفاق.

والفرق بين الترجي والتمني: أن التمني يكون في الممكن نحو (ليت زَيْدًا قائمًا)، وفي غير الممكن نحو: (ليت الشباب يعود يومًا)، وَأَنَّ الترجي لا يكون إلا في الممكن، فلا تقول: " لَعَلَّ الشباب يعود ".

والفرق بين الترجي والإشفاق: أن الترجي يكون في المحبوب نحو (لَعَلَّ الله يرحمنا)، والإشفاق في المكروه نحو (لَعَلَّ العدوَّ يقدم).

عملها:

وهذه الأحرف تعمل عكس عمل "كان" فتنصب الاسم وترفع الخبر، نحو: (إِنَّ زَيْدًا قائمًا) فهي عاملة في الجزأين.

(١) الضغن: الحقد.

فتح همزة " إِنَّ " وكسرها:

لهمزة " إِنَّ " ثلاثة أحوال: وجوب الفتح، وجوب الكسر، وجواز الأمرين:

وَهَمْزُ " إِنَّ " افْتَحَ لِسَدِّ مَصْدَرٍ مَسَدَّهَا، وَفِي سَوَى ذَاكَ اكْسَرَ

١ - وجوب فتح همزة (إِنَّ):

يجب فتح همزة (إِنَّ) إذا لزم تقديرها هي واسمها وخبرها بمصدر، ويقع هذا المصدر المقدر في موضع رفع، أو نصب، أو جر:

(أ) موضع رفع فاعل نحو: (يعجبني أنك مجتهد) أي: اجتهادك، أو نائب فاعل نحو: (عَلِمَ

أَنَّ مُحَمَّدًا قَادِمٌ) أي: قدوم، أو مبتدأ، نحو (من الخير أنك تحترم والديك) أي: احترام.

(ب) موضع نصب مفعول به، نحو: (عرفتُ أَنَّكَ قائم) أي: قيامك.

(ج) موضع جر بحرف الجر، نحو: (عجبت من أنك مهمل) أي: من إهمالك.

٢ - وجوب كسر الهمزة:

فإن لم يلزم تقديرها بمصدر وجب كسرها، وإلى ذلك أشار المصنف بقوله:

فَاكْسِرْ فِي الْإِبْتِدَاءِ، وَفِي بَدْءِ صِلَاهُ وَحَيْثُ " إِنَّ " لِيَمِينٍ مُكْمَلَةٍ

أَوْ حُكَيْتَ بِالْقَوْلِ، أَوْ حَلَّتْ مَحَلَّ حَالٍ ك: "زُرْتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلٍ"

وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ غُلَّقَا بِاللَامِ ك: "اعْلَمْ إِنَّهُ لَذُو ثَقَى"

فذكر أنه يجب الكسر في ستة مواضع:

- **الأول:** إذا وقعت " إنَّ " ابتداءً أي: في أول الكلام نحو: (إنَّ زيداً قائمٌ) ^(١).
- **الثاني:** أن تقع "إنَّ" صدرَ صلة نحو: " جاء الذي إنَّه قائمٌ "، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ﴾ ^(٢).
- **الثالث:** أن تقع جواباً للقسم وفي خبرها اللام، نحو: (والله إن زيداً لقائمٌ).
- **الرابع:** أن تقع في جملة محكية بالقول، نحو: (قلتُ إنَّ زيداً قائمٌ)، قال تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾ ^(٣).
- **الخامس:** أن تقع في جملة في موضع الحال، كقوله: " زُرْتُهُ وإني ذو أمل "، ومنه قوله تعالى: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ﴾ ^(٤).
- **السادس:** أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب وقد علّقَ عنها باللام، نحو: (علمتُ إنَّ زيداً قائمٌ) وسنبيّن هذا في باب " ظنَّ "، فإن لم يكن في خبرها اللام فتحت، نحو (علمتُ أنَّ زيداً قائمٌ).

-
- (١) يدخل في ذلك: إذا وقعت بعد: "ألا" الاستفتاحية، نحو قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: آية ١٣) أو وقعت بعد حيث، نحو: (اجلس حيث إن زيداً جالس).
- (٢) من قوله تعالى: ﴿إِنَّ قُرُونًا كَانَتْ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَأَتَيْنَهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ القصص (٧٦).
- الإعراب:** ما: اسم موصول في محل نصب مفعول ثانٍ لآتى، إن: حرف توكيد ونصب، مفاتحه: مفاتيح: اسم إن منصوب، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة، لتنوء: اللام مزحلقة، تنوء: فعل مضارع، والفاعل مستتر جوازاً تقديره هي، والجملة في محل رفع خبر لإِنَّ، وإِنَّ: مع معموليها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- والشاهد:** كسر همزة إن لوقوعها في صدر جملة الصلة.
- (٣) من قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾ مريم: ٣٠.
- والشاهد:** كسر همزة إن لأنها وقعت صدر جملة مقول القول.
- (٤) سورة الأنفال آية (٥).
- والشاهد:** كسر همزة إن لوقوعها في صدر الجملة الحالية.

٣ - جواز الفتح والكسر:

بَعْدَ " إِذَا " فُجَاءَةً أَوْ قَسَمٍ لَا لَامَ بَعْدَهُ بِوَجْهَيْنِ نُمِي
مَعَ تِلْوٍ " فَا " الْجَزَا، وَذَا يَطْرُدُ فِي نَحْوِ: "خَيْرُ الْقَوْلِ إِنِّي أَحْمَدُ"

فإن لم يلزم تقدير إن واسمها وخبرها بمصدر جاز فتح همزة إن وكسرها، وذلك في أربعة مواضع هي:

١ - إذا وقعت بعد "إذا" الفجائية نحو: (خرجت فإذا إن زيدا قائم) بالكسر جوازاً لأن ما بعد إن جملة لا تقدر بمصدر. ويجوز (خرجت فإذا أن زيدا قائم) بالفتح لأن ما بعدها يؤول بمصدر، والتقدير: خرجت فإذا قيام زيد.

٢ - وكذا يجوز فتح همزة "إن" وكسرها إذا وقعت جواب قسم وليس في خبرها اللام نحو: (حلفت أن زيدا قائم) بالفتح والكسر.

٣ - وكذلك يجوز الفتح والكسر إذا وقعت "إن" بعد "فاء" الجزاء، نحو: "من يأتيني فإنه Mukram" فالكسر على جعل "إن" ومعمولها جملة أجب بها الشرط، والتقدير: (من يأتيني فهو Mukram). والفتح على جعل "أن" وصلتها مصدراً مبتدأ والخبر محذوف، والتقدير: (من يأتيني فإكرامه موجود). ومما جاء بالوجهين قوله تعالى: ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ^(١) قرئ ﴿فَأَنَّهُ﴾

بالفتح والكسر.

٤ - وكذلك يجوز الفتح والكسر إذا وقعت "إن" بعد مبتدأ هو في المعنى قول، وخبر "إن" قول، والقائل واحد، نحو: "خير القول أني أحمد الله"، فمن فتح "أن" جعلها وصلتها مصدراً خبراً عن "خير" والتقدير: "خير القول حمد الله". ومن كسر جعلها جملة خبراً عن "خير".

(١) سورة الأنعام: الآية: ٥٤.

دخول لام الابتداء على خبر إنَّ:

وَبَعْدَ ذَاتِ الْكُسْرِ تَصْحَبُ الْخَبْرُ لَامُ ابْتِدَاءٍ نَحْوُ " إِنِّي لَوَزَرَ "
وَلَا يَلِي ذِي اللَّامِ مَا قَدْ نُفِيَا وَلَا مِنْ الْأَفْعَالِ مَا ك: " رَضِيَا "
وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ " قَدْ " ك: " إِنَّ ذَا لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِدَا مُسْتَحْوِذَا

- يجوز دخول لام الابتداء على خبر "إنَّ" المكسورة نحو: (إنَّ زيدا لقائم)، وهذه اللام حَقُّها أن تدخل أوَّل الكلام لأنَّ لها صدرَ الكلام، فحقها أن تدخل على "إنَّ" نحو: "لإنَّ زيدا قائم"، لكن لما كانت "اللام" للتوكيد، و"إنَّ" للتوكيد، كرهوا الجمع بين حرفين بمعنى واحد، فأخروا اللام إلى الخبر.
- وإذا كان خبر "إنَّ" منفيًا لم تدخل عليه اللام، فلا تقول: "إنَّ زيدا لما يقوم". وأشار بقوله: (ولا من الأفعال ما ك "رضيا") إلى أنَّه إذا كان الخبر ماضياً متصرفاً غير مقرون بقد لم تدخل عليه اللام، فلا تقول: "إنَّ زيدا لَرَضِي".
 - فإنَّ قرن الماضي المتصرف بـ "قَدْ" جاز دخول اللام عليه، وهذا هو المراد بقوله: "وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ: قد" نحو: (إنَّ زَيْدًا لَقَدْ قام).
 - وإن كان ماضياً غير متصرف جاز دخول اللام عليه فتقول: (إنَّ زيدا لَنَعَمَ الرَّجُلُ، وإنَّ عمراً لَبِئْسَ الرَّجُلُ).
 - فإن كان الفعل مضارعاً دخلت اللام عليه، ولا فرق بين المتصرف، نحو: (إنَّ زيدا لَيَرْضَى)، وغير المتصرف، نحو: (إنَّ زَيْدًا لَيَذُرُّ الشَّرَّ). ولا تدخل هذه اللام على خبر باقي أخوات إنَّ.

دخول اللام على معمول الخبر وضمير الفصل واسم إنَّ:

وَتَصْحَبُ الْوَاسِطَ مَعْمُولَ الْخَبَرِ وَالْفَصْلَ، وَاسْمًا حَلَّ قَبْلَهُ خَبْرُ

دخول اللام على معمول الخبر:

تدخل لام الابتداء على معمول الخبر إذا توسط بين اسم إنَّ والخبر نحو: إنَّ زيدا لَطَعَامَكَ أَكَلُ.

دخولها على ضمير الفصل:

وأشار بقوله "والفصل" إلى أنّ لام الابتداء تدخل على ضمير الفصل المتوسط بين اسم إن وخبرها، نحو (إنّ زيداً هو القائم)، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾^(١) ف "هذا": اسم إنّ، و "هو": ضمير الفصل ودخلت عليه اللام، و "القصص": خبر إنّ. وسمي ضمير الفصل؛ لأنه يفصل بين الخبر والصفة، وذلك إذا قلت: (زيدٌ هو القائم)، فلو لم تأتِ بـ "هو" لاحتمل أن يكون "القائم" صفة لزيد وأن يكون خبراً عنه، فلما أتيت بـ "هو" تعيّن أن يكون "القائم" خبراً عن زيد.

دخولها على اسم إنّ:

وأشار بقوله: "واسماً حلّ قبله الخبر" إلى أن لام الابتداء تدخل على الاسم إذا تأخّر عن الخبر، نحو: (إنّ في الدار لزيداً) قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾^(٢). وإذا دخلت اللام على ضمير الفصل أو على الاسم المتأخر لم تدخل على الخبر، فلا تقول: "إنّ زيداً هو لقائمٌ" ولا: "إنّ لفي الدار لزيداً".

(١) من قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ آل عمران (٦٢). هذا: اسم إشارة في محل نصب اسم إن، لهو: اللام: المرحلة، هو: ضمير الفصل لا محل له من الإعراب، القصص: خبر إنّ، الحق: نعت.

(٢) سورة القلم (٣).

والشاهد: دخول لام الابتداء على اسم إنّ المتأخر عن الخبر وذلك للفصل بين إنّ واسمها بالخبر فلم يتعاقب مؤكدان. وحاصل ما ذكر أن لام الابتداء تدخل بعد إنّ المكسورة الهمزة على أربعة أشياء:

(أ) الخبر، والاسم وهما متأخران.

(ب) معمول الخبر، وضمير الفصل وهما متوسطان.

اتصال "ما" الزائدة الكافة بهذه الحروف:

وَوَصَلَ "مَا" بِذِي الْحُرُوفِ مُبْطِلٌ إِعْمَالُهَا، وَقَدْ يُبْقَى الْعَمَلُ

إذا اتّصلت "ما" الزائدة بـ"أخواتها كفّتها عن العمل، إلا "ليت" فتقول: (إِنَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ)، ولا يجوز نصب "زيد"، وكذلك: "أَنْ، وَكَأَنَّ، وَلَكِنْ، وَلَعَلَّ". أما ليت فيجوز فيها الإعمال والإهمال نحو: (ليتما زيدا قائما، وليتما زيدا قائما).

واحترزنا بالزائدة من:

- الموصولة، فإنها لا تكفّها عن العمل، بل تعمل معها والمراد بالموصولة التي بمعنى "الذي" نحو: (إِنَّ مَا عِنْدَكَ حَسَنٌ) ^(١) أي: إِنَّ الذي عندك حسن.
- والتي هي مقدرة بالمصدر نحو (إِنَّ مَا فَعَلْتَ حَسَنٌ) ^(٢) أي: إِنَّ فِعْلَكَ حَسَنٌ.

(١) ما: اسم موصول في محل نصب اسم إن، عندك: عند ظرف مكان منصوب متعلق بصلة الموصول المحذوفة والتقدير إن الذي استقر عندك حسن، والكاف مضاف إليه في محل جر، حسن: خبر إن.

(٢) ما المصدرية مع صلتها في تأويل مصدر منصوب على أنه اسم إن، حسن: خبر.

تخفيف " إن "

وَحُفِّقَتْ " إِنَّ " فَقَلَّ الْعَمَلُ وَتَلَزَمَ اللَّامُ إِذَا مَا تُهْمَلُ
وَرُبَّمَا اسْتُغْنِيَ عَنْهَا إِنْ بَدَأَ مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِدًا
وَالْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكُنْ نَاسِخًا فَلَا تُلْفِيهِ غَالِبًا بـ " إِنْ " ذِي مُوَصَّلًا^(١)

(أ) إذا خففت " إِنَّ " فالأكثر في لسان العرب إهمالها فتقول: (إِنْ زَيْدٌ لَقَائِمٌ)^(٢). وإذا أهملت لزمتها اللام فارقةً بينها وبين " إِنْ " النافية. ويقل إعمالها فتقول: (إِنْ زَيْدًا قَائِمٌ) وحكى الإعمال سيبويه والأخفش رحمهما الله تعالى؛ فلا تلزمها حينئذٍ اللام الفارقة لأنها لا تلتبس والحالة هذه بالنافية؛ لأن النافية لا تنصب الاسم وترفع الخبر. وإنما تلتبس بـ " إِنْ " النافية إذا أهملت ولم يظهر المقصود بها، فإن ظهر المقصود بها فقد يستغنى عن اللام كقوله:

أَنَا ابْنُ أَبَا الضَّيْمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ الْمَعَادِنِ^(٣)

التقدير: وإن مالِكٌ لكانت. فحذفت اللام لأنها لا تلتبس بالنافية، لأن المعنى على الإثبات، وهذا هو المراد بقوله: " وربما استغني عنها إن بدا... إلى آخر البيت".

(١) تلفيه: تجده.

(٢) إِنْ: مخففة مهملة، زَيْدٌ: مبتدأ، لقائم: اللام فارقة، قائم: خبر المبتدأ.

(٣) الإعراب: إِنْ: مخففة من الثقيلة مهملة. مالِك: مبتدأ، كانت: كان: فعل ماض ناقص، والتاء: للتأنيث، واسم كان: ضمير مستتر جوازاً تقديره هي، كرام: خبر كان منصوب، المعادن: مضاف إليه مجرور، وجملة كان مع معموليها في محل رفع خبر المبتدأ: مالِك.

والشاهد قوله: " إِنْ مالِكٌ كانت كرام المعادن" فقد أهمل الشاعر " إِنْ " المخففة ولم يأت في الخبر باللام الفارقة بين المؤكدة والنافية وذلك للقرينة المعنوية.

(ب) وإذا خُففت " إِنَّ " فلا يليها من الأفعال إلا الأفعال الناسخة للابتداء نحو " كَانَ " وأخواتها وأفعال المقاربة و " ظن " وأخواتها. قال الله تعالى: ﴿ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ﴾^(١). وقال الله تعالى: ﴿ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ ﴾^(٢)، وقال الله تعالى: ﴿ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴾^(٣). ويقال أن يليها غير الناسخ، وإليه أشار بقوله: " غالباً " ومنه قول بعض العرب: " إن يزينك لنفسك، وإن يشينك لهية ".

- (١) من قوله تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ البقرة (١٤٣).
- (٢) الآية: ﴿ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴾ (القلم: ٥١).
- الذين: اسم يكاد، جملة ليزلقونك: خبر يكاد، واللام فارقة.
- (٣) من قوله تعالى: ﴿ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴾ (الأعراف: ١٠٢) إن: مخففة مهملة. وجدنا: فعل وفاعل، أكثر: مفعول أول، اللام: فارقة، فاسقين: مفعول ثان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

تخفيف " أن "

وَأِنْ تُخَفَّفَ " أَنْ " فَاسْمُهَا اسْتَكَنَ وَالْخَبَرَ اجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ " أَنْ "
 وَأِنْ يَكُنْ فِعْلاً، وَلَمْ يَكُنْ دُعَا وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مُمْتَنِعَا
 فالأحسنُ الفصلُ بـ "قَدْ" أو نفي، أو تنفيس، أو لو " وَقَلِيلٌ ذَكَرُ "لَوْ "

(أ) إذا خففت أَنَّ المفتوحة بقيت على ما كان لها من العمل، لكن لا يكون اسمها إلا ضمير الشأن محذوفاً، وخبرها لا يكون إلا جملة، وذلك نحو: (علمتُ أَنْ زَيْدٌ قائمٌ). فـ "أَنَّ" مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن، وهو محذوف، والتقدير: "أنه"، و "زَيْدٌ قائمٌ": جملة في موضع رفع خبر "أَنَّ" والتقدير: "علمت أنه زيدٌ قائمٌ".

(ب) وإذا وقع خبر " أَنْ " المخففة جملة اسمية لم يُحتج إلى فاصلٍ فتقول: (علمتُ أَنْ زَيْدٌ قائمٌ) من غير حرف فاصل بين " أَنْ " وخبرها، إلا إذا قصد النفي فيُفصلُ بينهما بحرف النفي كقوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(١).

(ج) وإن وقع خبرها جملة فعلية فلا يخلو:

(١) إن كان الفعل غير متصرف لم يؤتَ بفاصل، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا

مَا سَعَى﴾^(٢) وقوله تعالى: ﴿وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ﴾^(٣).

(١) قال تعالى: ﴿فَالَّذِينَ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ أَنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (هود: ١٤) والشاهد قوله: (أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) أن: مخففة، واسمها ضمير الشأن المحذوف، وجملة: لا إله إلا هو الاسمية في محل رفع خبر أن، وقد فصل بينهما حرف النفي.

(٢) سورة النجم (٣٩) اسم أن ضمير الشأن المحذوف، للإنسان: متعلق بمحذوف خبر ليس إلا أداة حصر، ما سعى: في تأويل مصدر مرفوع اسم ليس والتقدير: ليس للإنسان إلا سعيه.

(٣) من قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ

(٢) وإن كان الفعل متصرفاً وقصد به الدعاء لم يؤت بفاصل أيضاً كقراءة " غَضِبَ " بصيغة

الماضي: ﴿وَالْحَنَمِصَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ (١).

(٣) وإن كان الفعل متصرفاً غير دعاء فالأحسن الفصل (٢) والفاصل أحد أربعة أشياء:

الأول: "قد" كقوله تعالى: ﴿وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا﴾ (٣).

الثاني: "حرف التنفيس"، وهو السين أو سوف، فمثال السين قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَنْ

سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى﴾ (٤) ومثال "سوف" قول الشاعر:

وَاعْلَمَ فَعِلْمُ الْمَرْءِ يَنْفَعُهُ أَنْ سَوْفَ يَأْتِي كُلُّ مَا قُدِرَا (٥)

أَجْلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾ (الأعراف: ١٨٥).

=/ أن: مخففة من الثقيلة، تنصب الاسم وترفع الخبر، واسمها ضمير الشأن المحذوف، عسى: فعل مضارع دال على الرجاء تام، أن حرف مصدري ونصب، يكون: فعل مضارع ناقص، أجلهم: اسم ليكون، وفاعل اقتراب ضمير، وجملة قد اقتراب مع الفاعل: في محل نصب خبر يكون، وأن يكون مع معموليها: في تأويل مصدر مرفوع فاعل لعسى التامة، وجملة عسى مع فاعلها: في محل رفع خبر أن المخففة.

والشاهد في الآيتين: أن الخبر جاء جملة فعلية فعلها جامد فلم تحتج إلى فاصل.

(١) النور: ٩.

(٢) للفرق بين أن المخففة من الثقيلة، وأن الناصبة للفعل المضارع.

(٣) من قوله تعالى: ﴿قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَنَطْبِئْنَ قُلُوبَنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونُ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ (المائدة: ١١٣).

أن: مخففة واسمها: ضمير الشأن المحذوف، وجملة قد صدقتنا في محل رفع خبر أن.

والشاهد: في الفصل بـ "قد" بين أن المخففة، وخبرها الجملة الفعلية التي فعلها متصرف غير دعاء.

(٤) المزمل من الآية (٢٠). اسم أن المخففة ضمير الشأن المحذوف، وجملة: سكون منكم مرضى في محل رفع خبر "أن".

(٥) **الإعراب:** أن: مخففة من الثقيلة تنصب الاسم وترفع الخبر، واسمها: ضمير الشأن المحذوف، سوف: حرف تنفيس، يأتي:

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، كل: فاعل، والجملة: في محل رفع خبر أن المخففة، ما: اسم موصول

في محل جر بالإضافة، قدرا: فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والألف: للإطلاق،

والجملة: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد قوله: أن سوف يأتي، فقد فصل بين "أن" المخففة وخبرها الجملة الفعلية بـ (سوف) لأن الفعل متصرف غير

دال على دعاء.

الثالث: النفي كقوله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾^(١)، وقوله تعالى:

﴿ أَتَحْسَبُ أَنَّ الْإِنْسَانَ أَلَّنْ تَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴾^(٢)، وقوله تعالى: ﴿ أَتَحْسَبُ أَنَّ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴾^(٣).

الرابع: "لو" ومنه قوله تعالى: ﴿ وَاللَّوِ اسْتَقْنُمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا

﴿ ۞ ﴾^(٤)، وقوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَن لَّوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ ﴾^(٥).

(١) قال تعالى: ﴿ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ ﴾ (٨٨) أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ صَرًْا وَلَا نَفْعًا ﴿ ۞ ﴾ (طه: ٨٩-٨٨).

أن لا: أن مخففة واسمها ضمير الشأن، لا نافية، يرجع: فعل مضارع مرفوع، والفاعل هو، والجملة خبر أن في محل رفع.

والشاهد: الفصل بين أن المخففة وخبرها بـ "لا" النافية.

(٢) سورة القيامة (٣)، وجملة لن نجمع عظامه: في محل رفع خبر "أن" المخففة، واسمها ضمير الشأن المحذوف

والشاهد: الفصل بين أن المخففة وخبرها بـ "لن".

(٣) سورة البلد (٧) والشاهد فيها: الفصل بين "أن" المخففة وجملة الخبر بـ "لم".

(٤) سورة الجن، الآية (١٦).

الإعراب: أن: مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن المحذوف، جملة لأسقيناكم لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم، ومجموع الشرط والجواب خبر "أن" في محل رفع.

(٥) من قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَن لَّوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ (الأعراف: ١٠٠).

اسم أن ضمير الشأن المحذوف أو ضمير الجماعة (نا).

والشاهد في الآيتين: الفصل بـ "لو" بين أن المخففة وجملة الخبر.

تخفيف "كأن"

وَحُفِّفَتْ "كَأَنَّ" أَيْضًا فَنُويْ مَنْصُوبُهَا وَثَابِتًا أَيْضًا رُويْ

إذا خففت "كأنَّ" نُوي اسمها وأخبر عنها بجملة اسمية، نحو: "كَأَنَّ زَيْدٌ قَائِمٌ". أو جملة فعلية مُصَدَّرَةٌ بـ "لم" كقوله تعالى: ﴿كَأَنَّ لَمْ تَغْرَبَ بِالْأَمْسِ﴾^(١)، أو مُصَدَّرَةٌ بـ "قد" كقول الشاعر:

لَا يَهْوَلَنَّكَ اصْطِلَاءُ لَظَى الْحَرِّ بِ فَمَحْذُورُهَا كَأَنَّ قَدْ أَلَمَّا^(٢)

فاسم "كأن" في هذه الأمثلة محذوف، وهو ضمير الشأن، والتقدير: (كَأَنَّهُ زَيْدٌ قَائِمٌ، وَكَأَنَّهُ لَمْ تَغْرَبْ بِالْأَمْسِ، وَكَأَنَّهُ قَدْ أَلَمَّ) والجملة التي بعدها خبر عنها، وهذا معنى قوله: "فَنُويْ منصوبها". وأشار بقوله: "وثابتاً أيضاً رُوي" إلى أنه قد روي إثبات منصوبها ومنه قوله:

كَأَنَّ وَرِيدِيهِ رِشَاءٌ خُلِبَ^(٣).

(١) من قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَنِذِرُونَ عَلَيَّا أَتْنَاهَا أُعْرِنَا لِيلاً أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنَّ لَمْ تَغْرَبَ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (يونس: ٢٤).

(٢) الإعراب: لا يهولنك: لا ناهية جازمة، يهولن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بـ (لا)، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم، اصطلاء: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة. لظى: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر، وهو مضاف. الحرب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. فمحذورها: الفاء حرف تعليل، محذور: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف، و(ها): ضمير متصل في محل جر بالإضافة. كأن: مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن المحذوف والتقدير كأنه. قد: حرف تحقيق، ألما: فعل ماض مبني على الفتح وجملة (كأن قد ألما) في محل رفع خبر المبتدأ (محذورها). **الشاهد فيه:** (كأن قد ألما)، حيث فصل بين كأن المخففة وبين خبرها الجملة الفعلية بـ (قد).

(٣) رشاء: هو الحبل. خلب: البئر البعيدة القعر، أو الليف. **الإعراب:** كأن: حرف تشبيه ونصب مخففة من الثقيلة. ويريديه: اسم كأن المخففة منصوب وعلامة نصبه الياء، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. رشاء: خبر كان المخففة مرفوع، خلب: صفة لـ (رشاء) مرفوعة. **الشاهد فيه:** (كأن ويريديه رشاء) حيث خففت كأن وجاء اسمها ظاهراً غير ضمير الشأن، وهو قليل.

أسئلة

- ١ - عَدِّدُ أخواتِ إِنَّ، واذكر معانيها وعملها.
- ٢ - ما القاعدة العامة لفتح همزة (إِنَّ) ؟ وضَّحها بأمثلة مختلفة.
- ٣ - ما القاعدة العامة لمواضع كسر همزة (إِنَّ)؟ عَدِّدِ المواضع التي يجب فيها الكسر ممثلاً لما تقول.
- ٤ - متى يجوز في همزة (إِنَّ) الفتح والكسر؟ ولماذا؟ مثِّل لما تقول.
- ٥ - ما حكم (كأنَّ، ليتَ، لعلَّ) إذا اتصلت بهن (ما) الزائدة؟ أو الموصولة وضَّح ذلك مع التمثيل.
- ٦ - ما حكم (إِنَّ) إذا خُفِّفَتْ ؟ ومتى تلزم اللام الفارقة بعدها؟ وما الذي يليها من الأفعال حينئذ ؟ مع التمثيل.
- ٧ - ما حكم أنْ وكأنَّ إذا خففتا، وماذا يشترط في اسمهما وخبرهما، ومتى لا يفصل بينهما وبين الخبر؟ ومتى يفصل ؟ وبمَ يكون الفصل ؟ مع التمثيل.

تمريعات

- (١) بَيِّنْ فيما يَأْتِي الأدوات العاملة ومعمولياتها، وغير العاملة مع ذكر السبب:
- (أ) قال الله تعالى: ﴿ اُنْحَسِبْ اَنْ لَّنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ اَحَدٌ ﴾ (البلد: ٥).
- (ب) ﴿ اِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴾ (الذاريات: ٥).
- (ج) ليتما المجدُّ ناجح.
- (د) كأنما أنت مُؤَكَّلٌ بحفظ الناس.
- (هـ) لعل الله يرحمنا.
- (و) إِنَّ المروءة خلق كريم.
- (٢) بَيِّنْ في الأمثلة الآتية حكم (إن) من حيث فتحها أو كسرهما أو جواز الأمرين مع بيان السبب:
- (أ) أزورك حيث اِنَّكَ مقيم.
- (ب) زرتك فإذا اِنَّكَ غائب.
- (ج) أقسمت اني سأؤدي واجبي.
- (د) يسرُّني اِنَّكَ موفق.
- (هـ) فهمت اِنَّكَ تؤثرني.
- (و) أثبتت عليك وائِنَّكَ أهلٌ للثناء.

(٣) ليت الأمل يتحقق، لعل النجاح يُصيبني.

صِلْ (ما) الزائدة بالحرفين (ليت، لعل) ثم اضبط الاسم بعدهما.

(٤) مثّل لما يأتي في جُمْلٍ مفيدة:

(أ) اسم إن دخلت عليه لام الابتداء.

(ب) معطوف على اسم إن يتعين نصبه.

(ج) خبر أن المخففة جملة فعلية فعلها جامد.

(د) خبر أن المخففة جملة فعلية متصرف غير دعائي.

(هـ) كأن مخففة خبرها جملة فعلية.

(و) إذا قلنا: (إن زيداً قائمٌ) بالإعمال.

و: (إن زيدٌ قائمٌ) بالإهمال.

فعلى أيّ المثالين يلزم دخول اللام على الخبر (قائم) ولماذا؟ وبمَ تُسمّى هذه اللام

وما ثمرتها؟

(٦) قال أبو تمام:

إنّ الهلال إذا رأيت نموّه أيقنت أن سيصيرُ بدرًا كاملاً

أعرب هذا البيت بالتفصيل.

" لا " التي لنفي الجنس

عَمَلٌ " إِنَّ " اجْعَلْ لَ " لا " في نَكِرَةٍ مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ أَوْ مُكْرَرَةً

هذا هو القسم الثالث من الحروف الناسخة للابتداء، وهي "لا" التي لنفي الجنس.

المراد بها:

" لا " التي قصد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس كله. وإنما قلتُ: " التنصيص " احترازاً عن التي يقع الاسم بعدها مرفوعاً، نحو (لا رجلٌ قائماً)، فإنها ليست نصّاً في نفي الجنس، إذ يحتمل نفي الواحد ونفي الجنس.

عملها:

تعمل عمل " إِنَّ " فتنصب المبتدأ اسماً لها، وترفع الخبر خبراً لها، ولا فرق في هذا العمل بين المفردة - وهي التي لم تتكرر - نحو (لا غلام رجلٍ قائمٌ) ^(١)، وبين المكررة نحو: " لا حول ولا قوة إلا بالله ".

شروط عملها:

- ١ - أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، نحو: " لا طالب غائبٌ " فلا تعمل في المعرفة.
- ٢ - ألا يفصل بينها وبين اسمها، فإن فصل بينهما ألغيت كقوله تعالى: ﴿لَا فِيهَا عََوْلٌ﴾ ^(٢).

(١) لا: النافية للجنس، غلام: اسمها منصوب لأنه مضاف، رجل: مضاف إليه، قائم: خبرها مرفوع.

(٢) قال تعالى: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِّنْ مَّعِينٍ ﴿٤٦﴾ بَيَظَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴿٤٧﴾ لَا فِيهَا عََوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُزْفُونَ ﴿٤٨﴾﴾ (الصافات: ٤٥-٤٧).

لا: نافية لا عمل لها، فيها: جار ومجرور متعلق بمحذوف غير مقدم. غول: مبتدأ مؤخر. وقد ألغيت لضعفها بالفصل بينها وبين اسمها، ووجب حينئذ تكرارها.

أحوال اسمها:

فَانْصَبَ بِهَا مُضَافاً، أَوْ مُضَارِعَةً وَبَعْدَ ذَلِكَ الْخَبَرَ اذْكُرْ رَافِعَةً
وَرَكَّبِ الْمَفْرَدَ فَاتِحاً كـ: " لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ " وَالثَّانِي اجْعَلَا
مَرْفُوعاً، أَوْ مَنْصُوباً، أَوْ مُرَكَّباً وَإِنْ رَفَعْتَ أَوَّلًا لَا تَنْصِبَا

لا يخلو اسم " لا " هذه من ثلاثة أحوال:

- **الحالة الأولى:** أن يكون مضافاً نحو: (لا غُلامَ رجلٍ حاضِرٌ).
- **الحالة الثانية:** أن يكون مضارعاً للمضاف، أي: مشابهاً له، والمراد به: كل اسم له تعلق بما بعده إما بعملٍ، نحو: (لا طالعاً جبلاً ظاهراً، ولا خيراً من زيد رَاكِبٌ)، وإما بعطفٍ، نحو: (لا ثلاثةٌ وثلاثين عندنا).
- وحكم المضاف والمشبَّه به: النصب لفظاً كما مثل.
- **الحالة الثالثة:** أن يكون مفرداً، والمراد به هنا ما ليس بمضاف ولا مُشَبَّهٍ بالمضاف، فيدخل فيه المثنى والمجموع، وحكمه: البناء على ما كان ينصب به لتركبه مع "لا" وصيرورته معها كالشيء الواحد، ولكن محلَّه النصب بـ "لا" لأنه اسم لها.
- فالمفرد الذي ليس بمثنى ولا مجموع يبنى على الفتح؛ لأن نصبه بالفتحة، نحو: "لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله" ^(١).
- والمثنى وجمع المذكر السالم يبنيان على ما كانا ينصبان به وهو "الياء" نحو: (لا مجتهدَيْنِ غائبان، ولا مجتهدَيْنِ غائبون) فـ: " مجتهدَيْنِ، ومجتهدَيْنِ " مبنيان لتركبهما مع " لا " كما بني "رجل" لتركبه معها.
- وجمع المؤنث السالم، يبنى على ما كان ينصب به وهو الكسر، فتقول: (لا مُسَلِّماتٍ لك)

(١) لا: نافية للجنس تعمل عمل إنّ، حول: اسمها مبني على الفتح في محل نصب ولا: الواو: حرف عطف، لا: زائدة، قوة: معطوفة على حول، والخبر محذوف، والتقدير: لا حول ولا قوة كائنات. إلا: أداة حصر، بالله: جار ومجرور متعلق بالخبر.

بكسر التاء ومنه قوله:

إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي مَجَّدَ عَوَاقِبَهُ فِيهِ، تَلَدُّ، وَلَا لَذَاتٍ لِلشَّيْبِ^(١)

العامل في خبر لا:

وقول المصنف: "وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه" معناه أنه يذكر الخبر بعد اسم "لا" مرفوعاً، والرافع له: "لا" نحو: (لا كريم مذموم) ف "مذموم": خبر "لا" مرفوع.

تكرار لا:

وأشار بقوله: "والثاني اجعلا" إلى أنه إذا أتى بعد "لا" واسمها المفرد النكرة بعاطف ونكرة مفردة وتكررت "لا" نحو: "لا حول ولا قوة إلا بالله" يجوز فيهما خمسة أوجه:

١ - بناءهما على الفتح فتكون (لا) الأولى والثانية نافيتين للجنس عاملتين عمل "إن" نحو: "لا حول ولا قوة إلا بالله".

٢ - بناء الأول على الفتح، ونصب الثاني. نحو: "لا حول ولا قوة إلا بالله".

ف (لا) الأولى: نافية: للجنس عاملة عمل إن، ولا الثانية: زائدة بين العاطف والمعطوف و(قوة) معطوف على محل اسم (لا) الأولى وهو النصب، ومنه قوله:

لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةً اتَّسَعَ الْخَرَقُ عَلَى الرَّاقِعِ^(٢)

(١) المعنى: للشيب: بكسر الشين جمع أشيب. وافتحها مصدر (شاب) والمعنى: لا لذات لذي الشيب، أو في زمن الشيب. الإعراب: إن: حرف ناسخ ينصب الاسم ويرفع الخبر، الشباب: اسمه منصوب، الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب نعت للشباب، مجد: خبر مقدم، عواقبه: عواقب: مبتدأ مؤخر، والهاء: في محل جر بالإضافة، والجملة: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، فيه: جار ومجرور متعلق بـ (نلذ)، نلذ: فعل مضارع والفاعل: نحن، والجملة: في محل رفع خبر إن، ولا: الواو: عاطفة، لا: نافية للجنس تعمل عمل إن، لذات: اسمها مبني على الكسر في محل نصب، للشيب: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لـ (لا).

الشاهد قوله: (ولا لذات) فقد جاء اسم "لا" النافية للجنس جمع مؤنث سالماً فبني على ما كان ينصب به وهو الكسر. (٢) الإعراب: لا: نافية للجنس، نسب: اسمها مبني على الفتح في محل نصب، اليوم: ظرف زمان متعلق بمحذوف خبر لا، ولا: الواو: عاطفة، لا: زائدة. خلة: معطوف على محل اسم لا.

٣- بناء الأول على الفتح ورفع الثاني، نحو " لا حول ولا قوة إلا بالله".

ف "لا" الأولى: نافية للجنس عاملة عمل " إن".

و "لا" الثانية: عاملة عمل ليس، أو زائدة وما بعدها مرفوع بالابتداء ومنه قوله:

هَذَا لَعَمْرُكُمُ الصَّغَارُ بَعَيْنِهِ لَا أُمَّ لِي - إِنْ كَانَ ذَاكَ - وَلَا أَبٌ^(١)

٤- رفعهما: نحو " لا حول ولا قوة إلا بالله" **ف (لا) الأولى والثانية** عاملتان عمل ليس، أو مهملتان وما بعدهما مرفوع بالابتداء.

٥- رفع الأول وبناء الثاني على الفتح نحو: " لا حول ولا قوة إلا بالله"، **ف (لا) الأولى** عاملة عمل ليس، **والثانية** عاملة عمل إن ومنه قوله:

فَلَا لَغَوٌ وَلَا تَأْتِيمٌ فِيهَا وَمَا فَاهُوا بِهِ أَبَدًا مَّقِيمٌ^(٢)

ولا يجوز نصب الثاني مع رفع الأول؛ لأنه إنما يجوز نصبه عطفاً على محل اسم "لا" و "لا" هنا

ليست بناصبة فيسقط النصب، ولهذا قال المصنف: " وإن رَفَعْتَ أولاً لا تنصباً "

دخول همزة الاستفهام على "لا":

الشاهد قوله: "ولا خلة" فقد جاء بالمعطوف على اسم "لا" منصوباً باعتبار محل اسمها و"لا" الثانية زائدة.

(١) الصغار: الذلة والهوان

الإعراب: لا: نافية للجنس، أم: اسمها مبني على الفتح في محل نصب، لي: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، ولا أب: الواو حرف عطف، ولا النافية عاملة عمل ليس، وأب: اسمها مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الشاهد قوله: (ولا أب) فقد جاء مرفوعاً على أن لا الثانية نافية عاملة عمل ليس.

(٢) البيت لأمية بن أبي الصلت في وصف الجنة.

الغو: الباطل، التأثيم: الرمي بالإثم، فاهوا: تلفظوا به من طلب.

والمعنى: ليس في الجنة قول باطل، ولا تأثيم أحد لأحد، وما يطلبه أهلها يجدونه حاضراً دائماً.

الإعراب: لا لغو: لا نافية عاملة عمل ليس، لغو: اسمها مرفوع. ولا: الواو: حرف عطف، لا: نافية للجنس تعمل عمل إن، تأثيم: اسمها مبني على الفتح في محل نصب، فيها: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر "لا". وما: الواو حرف عطف،

ما اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فاهوا: فعل وفاعل. به: جار ومجرور متعلق بالفعل (فاهوا). أبداً: مفعول فيه ظرف زمان منصوب، مقيم: خبر المبتدأ (ما) مرفوع. وجملة (فاهوا) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد قوله: (فلا لغو ولا تأثيم) برفع الأول وبناء المعطوف على الفتح، على أن لا الأولى عاملة عمل ليس، والثانية عاملة عمل إن.

وَأَعْطِ " لا " مَعَ هَمْزَةِ اسْتِفْهَامٍ مَا تَسْتَحِقُّ دُونَ الْإِسْتِفْهَامِ

إذا دخلت همزة الاستفهام على "لا" النافية بقيت على ما كان لها من العمل وسائر الأحكام التي سبق ذكرها، فتقول: (أَلَا رَجُلٌ قَائِمٌ؟ وَأَلَا غُلَامٌ رَجُلٌ قَائِمٌ؟، وَأَلَا طَالِعًا جَبَلًا ظَاهِرٌ؟)، وحكم المعطوف والصفة، بعد دخول همزة الاستفهام، كحكمها قبل دخولها.

حذف الخبر:

وَشَاعَ فِي ذَا الْبَابِ إِسْقَاطُ الْخَبَرِ إِذَا الْمُرَادُ مَعَ سُقُوطِهِ ظَهَرَ

(أ) إذا دلّ دليل على خبر " لا " النافية للجنس وجب حذفه عند التميميين والطائيين، وكثر حذفه عند الحجازيين، ومثاله أن يقال: (هَلْ مِنْ رَجُلٍ قَائِمٌ؟) فتقول: (لا رَجُلٌ)، وتحذف الخبر — وهو قائم — وجوباً عند التميميين والطائيين، وجوازاً عند الحجازيين، ومثله قولهم: (لا بأسَ، ولا شكَّ، ولا ضيّرَ) ولا فرق في ذلك بين أن يكون الخبر غير ظرف ولا جارٍّ ومجرور كما مُثِّلَ، أو ظرفاً أو جاراً ومجروراً نحو أن يقال: (هل عندك رجلٌ، أو هل في الدار رجلٌ؟) فتقول: (لا رجلٌ).

(ب) فإن لم يدلّ على الخبر دليل لم يجر حذفه عند الجميع، نحو قوله ﷺ: "لَا أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ" ^(١).
وقول الشاعر:

وَلَا كَرِيمَ مِنَ الْوَلَدَانِ مَصْبُوحٌ ^(٢)

(١) الحديث في صحيح البخاري: باب التوحيد، ١٥، ٢٠، وفي صحيح مسلم باب التوبة ٣٢، ٣٣.

(٢) مصبوح: مَنْ يُسْقَى اللبن في الصباح.

الإعراب: ولا: الواو: حرف عطف، لا: النافية للجنس تعمل عمل "إنَّ"، كريم: اسمها مبني على الفتح في محل نصب، من الولدان: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة لكريم، مصبوح: خبر لا مرفوع.
الشاهد قوله: (ولا كريم مصبوح) فقد ذكر خبر " لا " لأنه لا دليل عليه لو حذف.

نماذج معربة

(١) قال تعالى: ﴿ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ۖ ﴾

(طه: ٤٨):

الكلمة	إعرابها
إنا	مؤلفة من (إِنَّ ونا): إِنَّ حرف توكيد ونصب. و (نا) ضمير متصل في محل نصب اسم إن.
قد	حرف تحقيق.
أوحى	فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره.
إلينا	إلى حرف جر، (نا) ضمير متصل في محل جر بحرف الجر إلى، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أوحى).
أن	حرف توكيد ونصب.
العذاب	اسم أن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
على	حرف جر.
من	اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر (أن) محذوف.
كذَّب	فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على (مَنْ).
وتولى	الواو حرف عطف. تولى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو)، وجملة (كذَّب) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة (تولى) معطوفة على جملة (كذَّب) لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول من (أن واسمها وخبرها) في محل رفع نائب فاعل للفعل (أوحى).

(٢) قال تعالى: ﴿قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ﴾ (يس: ١٦):

الكلمة	إعرابها
قالوا	فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.
ربنا	رب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، و(نا) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
يعلم	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على (رب).
إنّا	مؤلفة من (إن ونا) - إنّ: حرف توكيد ونصب و(نا) ضمير متصل في محل نصب اسم إنّ.
إليكم	إلى: حرف جر، والكاف ضمير متصل في محل جر بحرف الجر، والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالخبر المؤخر (مرسلون).
لمرسلون	اللام: لام الابتداء "المنزلة" مرسلون: خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. وجملة (يعلم إنّا إليكم لمرسلون) في محل رفع خبر المبتدأ (ربّ).

(٣) قال تعالى: ﴿كَأَن لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ﴾ (النساء: ٧٣):

الكلمة	إعرابها
كأن	حرف تشبيه ونصب مخفف من (كأنّ)، واسمه ضمير الشأن محذوف والتقدير (كأنّه).
لم تكن	لم: حرف نفي وجزم وقلب، تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون.

بينكم	بين: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر (تكن) مقدم وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.
وبينه	الواو: حرف عطف، بين: ظرف مكان منصوب، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
مودة	اسم تكون مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وجملة لم تكن: في محل رفع خبر كأن المخففة.

(٤) يحشر الناس لا بنين ولا آباء إلا وقد عنთهم شؤون

الكلمة	إعرابها
يحشر	فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
الناس	نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
لا	نافية للجنس تعمل عمل إنَّ.
بنين	اسم (لا) مبني على الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.
ولا	الواو حرف عطف، لا نافية للجنس تعمل عمل إنَّ.
آباء	اسم (لا) مبني على الفتح. وخبر (لا) محذوف تقديره موجودون.
إلا	أداة استثناء.
وقد	الواو حالية، (قد) حرف تحقيق.
عنثهم	عنى: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين مع تاء التأنيث الساكنة، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم، والميم: علامة الجمع.
شؤون	فاعل (عنى) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أسئلة

- ١ - ما المراد بلا النافية للجنس؟ وما عملها؟ وما الفرق بينها وبين (لا) العاملة عمل (ليس) في المعنى والعمل؟ مثّل لما تقول.
- ٢ - اذكر شروط عمل (لا) النافية للجنس. وما أحوال اسمها؟ مع التمثيل لكل حالة.
- ٣ - قال النحاة: (يُبنى اسم "لا" النافية للجنس إذا كان مفرداً). ما المراد بالمفرد؟ وعلام يبنى؟ اذكر بالتفصيل والتمثيل.
- ٤ - متى ينصب اسم "لا" النافية للجنس؟ وضح ذلك، ومثّل لما تقول.
- ٥ - " لا حول ولا قوة إلا بالله" تركيب يجوز فيه خمسة أوجه، فلماذا؟ وبَيِّن تلك الأوجه مع التعليل.
- ٦ - ما حكم (لا) إذا دخلت عليها همزة الاستفهام؟ مثّل.
- ٧ - قال ابن مالك:

وشاع في ذا الباب إسقاط الخبر إذا المراد مع سقوطه ظهر

اشرح البيت، مبيناً حكم حذف خبر لا النافية للجنس، مع ذكر الخلاف في ذلك، ممثلاً لما تقول.

تمريعات

- ١ - بَيِّنْ معنى (لا) النافية في المثالين التاليين:
- (أ) لا طالب في الفصل. (ب) لا طالب في الفصل. أعرب كلاهما.
- ٢ - بَيِّنْ معمولي (لا) النافية للجنس، ونوع الاسم وإعرابه فيما يلي:
- " لا صادقاً في القول مذمومٌ. لا مؤذياً جاره محبوبٌ. لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى. لا كتابٌ عِلْمٌ يُذم. لا كاذبين ناجون. لا كاذباتٍ محموداتٌ. لا مهمليْن ناجحان "
- ٣ - بَيِّنْ فيما يلي نوع (لا) وحكمها من حيث الإعمال والإهمال مع بيان السبب وأعرب ما تحته خط:
- (أ) قال الله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (يونس: ٦٢).
- (ب) قال الله تعالى: ﴿قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾ (الشعراء: ٥٠).
- (ج) لا طالبٌ غائباً بل طالبان.
- (د) ألا طالعاً جبلاً ظاهرٌ.

ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا

انْصَبَ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْأَيِ ابْتِدَاءً	أَعْنِي: "رَأَى، خَالَ، عَلِمْتُ، وَجَدًا
ظَنَّ، حَسِبْتُ، وَزَعَمْتُ، مَعَ عَدُوٍّ	حَجَا، دَرَى، وَجَعَلَ اللَّذْكَ: "اعْتَقَدَ"
و"هَبْ، تَعَلَّمْ"، وَالَّتِي كَصِيرًا	أَيْضًا بِهَا انْصَبَ مُبْتَدَأً وَخَبَرًا

عملها وأقسامها:

سبق الحديث عن قسمين من الأفعال الناسخة للابتداء وهما: كَانَ وَأَخَوَاتُهَا، وأفعال المقاربة. وهذا هو القسم الثالث وهو: "ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا" حيث تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

■ **الأول:** أفعال القلوب، وسميت بذلك لأن معانيها قائمة بالقلب.

■ **والثاني:** أفعال التحويل.

الأول: فأما أفعال القلوب فتقسم إلى قسمين:

- ١ - ما يدل على اليقين، وذكر المصنف منها خمسة: رَأَى، وَعَلِمَ، وَوَجَدَ، وَدَرَى، وَتَعَلَّمَ.
 - ٢ - ما يدل على الرَّجْحَانِ، وذكر المصنف منها ثمانية: خَالَ، ظَنَّ، حَسِبَ، زَعَمَ، عَدُوٌّ، حَجَا، جَعَلَ، هَبْ.
- فمثال (رَأَى) قول الشاعر:

رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ مُحَاوَلَةً، وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودًا^(١)

(١) محاولة: تطلق المحاولة على القوة والقدرة، كما تطلق على طلب الشيء بحيلة، والمقصود هنا المعنى الأول؛ إذ لا يليق المعنى الآخر بجانب الله تعالى.

الإعراب: رأيت: فعل وفاعل، الله: لفظ الجلالة مفعول أول، أكبر: مفعول ثان، كل: مضاف إليه، وهو مضاف، شيء: مضاف إليه. محاولة: تمييز لأكبر.

الشاهد قوله: "رأيت الله أكبر" فقد استعمل "رأى" يقينية، ونصب بها مفعولين.

فاستعمل " رأى " فيه لليقين، وقد تستعمل رأى بمعنى " ظنَّ " كقوله تعالى: ﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ

بَعِيدًا ۖ ﴾ ^(١) أي: يظنونه.

ومثال "علم": (علمتُ زيداً أخاك).

ومثال "وَجَدَ" قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴾ ^(٢).

ومثال "دَرَى" قولك: (دريتُ زيداً أخاك).

ومثال "تَعَلَّمَ" ^(٣) - وهي التي بمعنى اعلم - قوله:

تَعَلَّمَ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا فَبَالَغَ بِلُطْفٍ فِي التَّحْيِيلِ وَالْمَكْرِ ^(٤)

ومثال الأفعال الدالة على الرجحان قولك: (خِلْتُ ^(٥) زيداً أخاك) و (ظننتُ زيداً صاحبك)،

وقد تستعمل لليقين كقوله تعالى: ﴿ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ ﴾ ^(٦).

(١) سورة المعارج آية (٦) والشاهد: مجيء (رأى) بمعنى "ظن" ناصبة لمفعولين.

(٢) الأعراف (١٠٢) والآية بكاملها: ﴿ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴾ من: زائدة، عهد: مفعول به لوجدنا الأولى مجرور لفظاً منصوب تقديراً، إن: مخففة من الثقيلة مهملة، وجدنا: فعل وفاعل، أكثرهم: أكثر: مفعول أول، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع، لفاسيقين: اللام: فارقة، فاسقين: مفعول ثان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

الشاهد: مجيء (وَجَدَ) يقينية ناصبة لمفعولين.

(٣) فعل أمر ملازم لهذه الصيغة لا يأتي منه مضارع ولا ماضٍ ومعناه: اعلم.

(٤) الإعراب: تعلم: فعل أمر بمعنى: اعلم، والفاعل: أنت، شفاء: مفعول أول، النفس: مضاف إليه، قهر: مفعول ثان، عدوها: عدو: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله، وها: في محل جر بالإضافة.

الشاهد قوله: "تعلم شفاء قهر" فقد نصب الفعل "تعلم" بمعنى "اعلم" مفعولين.

(٥) مضارعها "أخال"، والكثير فيه كسر الهمزة على غير قياس: إخال: بمعنى أظن.

(٦) قال تعالى: ﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ التوبة: (١١٨).

والشاهد: استعمال (ظنوا) بمعنى اعتقدوا، وألا: أن مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن المحذوف، و (لا ملجأ من الله

و"حسبتُ زيداً صَاحِبَكَ"، وقد تستعمل لليقين كقوله:

حَسِبْتُ التَّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ رِبَاحاً إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلاً^(١)

ومثال "زعم" قولك: (زعمت الدرس سهلاً).

ومثال "عد" قولك: (عَدَدْتُ المجتهد فائزاً).

ومثال "حجا" قولك: (حجوتُ محمداً كريماً).

ومثال "جعل" قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبْدُ الرَّحْمَنِ إِنْتًا﴾^(٢).

وقيد المصنف "جعل" بكونها بمعنى "اعتقد" احترازاً من "جعل" التي بمعنى "صير" فإنها من أفعال التحويل لا من أفعال القلوب.

ومثال "هَبْ" التي بمعنى "اعتقد" قوله:

فَقُلْتُ: أَجِرْنِي أَبَا مَالِكٍ وَإِلَّا فَهَبْنِي أَمِيراً هَالِكاً^(٣)

ونبه المصنف بقوله: "أعني رأى" على أن أفعال القلوب منها ما ينصب مفعولين وهو "رأى" وما

إلا إليه): لا النافية للجنس مع معموليها في محل رفع خبر أن، وأن المخففة مع معموليها في تأويل مصدر منصوب سدّ مسدّ مفعولى "ظن" اليقينية.

(١) رباحاً، ربحاً، ثاقلاً: ميتاً.

الإعراب: حسبت: فعل وفاعل، التقى: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر، والجود: معطوف على التقى بالواو، خير: مفعول ثانٍ منصوب، تجارة: مضاف إليه مجرور، رباحاً: تمييز منصوب الشاهد قوله: (حسبت التقى... خير) فقد استعمل حسب بمعنى أيقن ونصب بها مفعولين.

(٢) الزخرف (١٩). وتمة الآية: ﴿أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهْدُهُمْ وَيُسْأَلُونَ﴾.

والشاهد: مجيء "جعل" للرجحان، ونصب المفعولين بها، وهما: "الملائكة، إناثاً".

(٣) الإعراب: قلت: فعل وفاعل أجرتني: أجر: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت والنون للوقاية لا محل لها من الإعراب، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. أبا: منادى باداء نداء محذوفة منصوب، لأنه مضاف وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة، مالك: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. وإلا: مؤلفة من (إن الشرطية) و (لا) النافية، فهبني: الفاء رابطة لجواب الشرط. هب: فعل أمر، والفاعل: أنت، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول أول لهب، امرأ: مفعول به ثان، هالكاً: صفة ل (امراً) منصوبة.

الشاهد قوله: "هبني امراً" فقد استعمل هب للرجحان ونصب به المفعولين.

بعده مما ذكر المصنف في هذا الباب، ومنها ما ليس كذلك، وهو قسمان:
- لازم نحو (جَبُنَ زيد).

- ومُتَعَدٍّ إلى واحدٍ نحو (كَرِهْتُ زيداً).

هذا ما يتعلق بالقسم الأول من أفعال هذا الباب وهو أفعال القلوب.

الثاني: وأما أفعال التحويل:

وهي المرادة بقوله: " والتي كصيرًا... إلى آخره " فتتعدى أيضاً إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، وعدّها بعضهم سبعة:

(١) "صَيَّرَ" نحو: (صَيَّرْتُ الطينَ خَزَفًا).

(٢) "جَعَلَ" نحو قوله تعالى:

﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ ^(١)

(٣) "وَهَبَ" كقولهم: (وهبني الله فداك) أي صَيَّرَنِي.

(٤) "تَخَذَ" كقوله تعالى: ﴿لَتَّخَذَتْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ في قراءة (لَتَّخَذَتْ) ^(٢).

(٥) "اتَّخَذَ" كقوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ ^(٣).

(٦) "تَرَكَ" كقوله تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾ ^(٤).

(١) الفرقان (٢٣).

والشاهد في الآية: بجيء "جعل" بمعنى "صير" ونصبها للمفعولين وهما: الهاء وهباء.

(٢) من قوله تعالى: ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَاقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتُ لَتَّخَذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ (الكهف: ٧٧).

والشاهد: نصب: تخذ للمفعولين وهما "أجرًا" و "عليه".

(٣) من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ (النساء: ١٢٥).

الشاهد: نصب اتخذ للمفعولين وهما: "إبراهيم" و "خليلاً".

(٤) الكهف (٩٩) وتتمة الآية: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فُجِّمَعَتْهُمْ جَمْعًا﴾.

(٧) "ردّ" كقوله:

فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيَضًا وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سُودًا^(١)

أحكام هذه الأفعال:

وُخْصَ بِالتَّغْلِيْقِ وَالْإِلْغَاءِ مَا	مِنْ قَبْلِ: "هَبْ" وَالْأَمْرَ "هَبْ" قَدْ أُلْزِمَا
كَذَا "تَعَلَّمَ" وَلِغَيْرِ الْمَاضِ مِنْ	سَوَاهُمَا اجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ زَكْنٌ
وَجَوَّزَ الْإِلْغَاءَ، لَا فِي الْإِبْتِدَاءِ	
.....	وَالْتَزِمَ التَّغْلِيْقَ قَبْلَ نَفْيِ "مَا"
وَ"إِنْ" وَ "لَا"؛ "لَمْ" ابْتِدَاءً أَوْ قَسَمَ	كَذَا وَالْإِسْتِفْهَامُ ذَا لَهُ انْحَتَمَ

تقدم أن هذه الأفعال قسمان:

■ أحدهما: أفعال القلوب.

■ والثاني: أفعال التحويل.

فأما أفعال القلوب فتقسم إلى: متصرفة وغير متصرفة. فالمتصرفة ماعدا: "هَبْ وَتَعَلَّمَ" فيستعمل منها الماضي نحو (ظننت زيدا قائماً)، وغير الماضي وهو المضارع نحو (أظنُّ زيدا قائماً)، والأمر نحو: "ظُنُّ زيدا قائماً"^(٢)، واسم الفاعل نحو: (أنا ظانُّ زيدا قائماً) واسم المفعول نحو (زَيْدٌ مظنونٌ أبوه قائماً) فـ "أبوه": هو المفعول الأول، وارتفع لقيامه مقام الفاعل، و"قائماً": المفعول الثاني،

والشاهد: نصب المفعولين بالفعل (تركنا) التي بمعنى صبرنا، الأول: بعضهم، والثاني: جملة بموجب مع فاعلها المستتر.

(١) الإعراب: رد: فعل ماضٍ، وفاعله: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى الحدثان، شعورهن: شعور: مفعول به أول وهو مضاف، والهاء: مضاف إليه في محل جر، والنون علامة النسوة، السود: صفة، بيضاً: مفعول به ثان.

الشاهد: استعمال (رَدَّ) بمعنى "صَبَّرَ" ونصبها مفعولين.

(٢) ظن: فعل أمر مبني على السكون وحرك بالفتح للخفض، والفاعل: أنت:، زيدا مفعول أول، قائماً: مفعول ثان.

والمصدر، نحو: (عجبت من ظنك زيداً قائماً)^(١) ويثبت لها كلها من العمل وغيره ما ثبت للماضي. وغير المتصرفة اثنان هما: "هَبْ"، و "تعلّم: بمعنى اعلم" فلا يستعمل منهما إلا صيغة الأمر. واختصت القلبية المتصرفة بالتعليق والإلغاء.

فالتعليق: هو ترك العمل لفظاً دون معنى لما منع نحو: (ظننتُ لزيد قائماً)، فقولك "زيد قائم": لم تعمل فيه "ظننتُ" لفظاً لأجل المانع لها من ذلك وهو اللام، لكنه في موضع نصب بدليل أنك لو عطفت عليه لنصبت نحو: (ظننت لزيد قائم وعمراً منطلقاً).

والإلغاء: وهو ترك العمل لفظاً ومعنى لا لمانع لفظي^(٢) نحو: (زَيْدٌ ظَنَنْتُ قائماً)، فليس لـ "ظننت" عمل في (زيد قائم) لا في المعنى ولا في اللفظ. وإنما قال المصنف "وجوز الإلغاء" لينبه على أن الإلغاء ليس بلازم بل هو جائز. فحيث جاز الإلغاء جاز الأعمال كما تقدم. وهذا بخلاف التعليق، فإنه لازم، ولهذا قال: (والترم التعليق).

ويثبت للمضارع وما بعده من التعليق وغيره ما ثبت للماضي، نحو: (أَظُنُّ لَزَيْدٌ قائماً)، و(زَيْدٌ أَظُنُّ قائماً). ويجوز إلغاء هذه الأفعال المتصرفة إذا وقعت في غير الابتداء. كما إذا وقعت وسطاً نحو: "زَيْدٌ ظَنَنْتُ قائماً"، أو آخراً نحو (زَيْدٌ قائماً ظننتُ). وغير المتصرفة لا يكون فيها تعليق ولا إلغاء، وكذلك أفعال التحويل نحو "صير" وأخواتها.

ويجب التعليق إذا وقع بعد الفعل:

■ " ما " النافية نحو: (ظننت ما زيد قائماً).

■ أو " إن " النافية نحو: (عَلِمْتُ إن زيد قائماً)، ومثّل له بعضهم بقوله تعالى: ﴿وَتَظُنُّونَ

إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٣).

(١) ظنك: الكاف: في محل جر بالإضافة من إضافة المصدر إلى فاعله، زيداً قائماً: مفعولان للمصدر.

(٢) المانع هنا معنوي وهو ضعف العامل بتوسطه أو تأخره.

(٣) الإسراء (٥٢) والآية كاملة: ﴿يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ﴿٥٢﴾ إن: نافية،

- وكذلك يعلق الفعل إذا وقع بعده (لا) النافية نحو: (ظننت لا زيداً قائماً ولا عمرو)
- أو "لام الابتداء" نحو: (ظننتُ لزيدٍ قائماً).
- أو "لام القسم" نحو: (علمت ليقومَنَّ زيدٌ).
- أو "الاستفهام" نحو: (علمت أيُّهم أبوك).

من معاني هذه الأفعال:

لِعِلْمٍ عَرَفَانٍ وَظَنَّ تَهَمَةً تَعْدِيَةً لَوَاحِدٍ مُلْتَزِمَةً
وَلِ"رَأَى" الرُّؤْيَا انْمَ مَا: لِ"عَلِمَا" طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلِ انْتَمَى^(١)

- إذا كانت "علم" بمعنى "عرف" تعدت إلى مفعول واحد كقولك: (علمت زيداً) أي: عرفته ومنه قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا﴾^(٢).
- وكذلك إذا كانت "ظَنَّ" بمعنى "اتَّهم" تعدت إلى مفعول واحد كقولك: (ظننت زيداً) أي: اتهمته، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾^(٣) في قراءة (بالطاء) - أي بمتهم.
- وإذا كانت رأى "حُلْمِيَّةً" أي: للرؤيا في المنام، تعدت إلى المفعولين كما تتعدى إليهما "عِلْمٌ" المذكورة من قبل، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَرْنِيَّ أَعَصِرُ خَمْراً﴾^(٤) فالياء:

لبث: فعل ماضٍ، التاء: فاعل، والميم: للجمع، إلا: أداة حصر، قليلاً: مفعول مطلق ناب عن المصدر (أي لبثاً قليلاً)، والجملة في محل نصب سدت مسدّ مفعولي ظنّ المعلق عن العمل بأن النافية.

والشاهد في الآية: تعليق تظنون عن العمل في لفظ المفعولين لوقوع إن النافية بعدها.

(١) انْمَ: أي: انسب وأعط.

(٢) تمام الآية: ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفِيدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (النحل: ٧٨)

والشاهد في الآية: مجيء "تعلمون" بمعنى "تعرفون" وتعديه إلى مفعول واحد وهو "شيئاً".

(٣) سورة التكويد (٢٤)، والقراءة المشهورة: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾^(٣) بالضاد من (ضنّ) بمعنى بخل.

(٤) من قوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجَنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرْنِيَّ أَعَصِرُ خَمْراً وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرْنِيَّ أَحْمِلُ فَوْقَ

مفعول أول، و " أعصر خمرًا": جملة في موضع المفعول الثاني.

حذف المعمول:

وَلَا تُجِزْ هُنَا بِلَا دَلِيلٍ سُقُوطَ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولٍ

(أ) يجوز في هذا الباب حذف المفعولين أو أحدهما إذا دلّ دليل على ذلك. فمثال حذف المفعولين

للدلالة أن يقال: (هل ظننت زيدا قائماً) ؟ فتقول: (ظننتُ)

التقدير: (ظننتُ زيدا قائماً)، فحذفت المفعولين للدلالة ما قبلهما عليهما. ومنه قوله:

بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُنَّةٍ تَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلَيَّ وَتَحْسَبُ^(١)

أي: " وتحسب حبّهم عاراً عليّ"، فحذف المفعولين وهما: "حبّهم" و "عاراً عليّ" للدلالة ما قبلهما عليهما.

ومثال حذف أحدهما للدلالة أن يقال: (هل ظننت أحداً قائماً)؟ فتقول: (ظننت زيدا) أي:

(ظننتُ زيدا قائماً) فتحذف الثاني للدلالة عليه.

(ب) فإن لم يدلّ دليل على الحذف لم يجوز لا فيهما ولا في أحدهما، فلا تقول: "ظننت " ولا (ظننت

زيداً)، ولا (ظننت قائماً) تريد (ظننتُ زيدا قائماً).

رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ (يوسف: ٣٦).

(١) الإعراب: ترى: فعل مضارع، والفاعل: أنت، حبهم: حب: مفعول أول، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم للجمع،

عاراً: مفعول ثانٍ لترى، وتحسب: الواو: حرف عطف، تحسب: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنت، والمفعولان محذوفان

بدليل مفعولي ترى، والتقدير: وتحسب حبهم عاراً عليّ.

الشاهد قوله: (وتحسب) فقد حذف المفعولين اختصاراً أي للدليل.

أَعْلَمَ وَأَرَى

إِلَى ثَلَاثَةٍ "رَأَى، وَعَلِمَ" عَدَّوْا إِذَا صَارَا: "أَرَى وَأَعْلَمَ"

أشار بهذا الفصل إلى ما يتعدى من الأفعال إلى ثلاثة مفاعيل، وهي سبعة أفعال منها (أَعْلَمَ وَأَرَى)، فذكر أن أصلهما: (عَلِمَ وَرَأَى)، وأنهما بالهمزة يتعديان إلى ثلاثة مفاعيل، لأنهما قبل دخول الهمزة عليهما كانا يتعديان إلى مفعولين نحو: (عَلِمَ زَيْدٌ عَمْرًا مُنْطَلِقًا) و (رَأَى خَالِدٌ بَكْرًا أَخَاكَ)، فلما دخلت عليهما همزة النقل زادتكما مفعولاً ثالثاً وهو الذي كان فاعلاً قبل دخول الهمزة وذلك نحو: (أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا مُنْطَلِقًا) و (أَرَيْتُ خَالِدًا بَكْرًا أَخَاكَ)، فـ "زيداً، وخالداً": مفعول أول وهو الذي كان فاعلاً حين قلت: (علم زيدٌ، ورأى خالدٌ)، وهذا هو شان الهمزة، وهو أنها تصيّر ما كان فاعلاً مفعولاً:

- (١) فإن كان الفعل قبل دخولها لازماً صار بعد دخولها متعدياً إلى واحد، نحو: (خَرَجَ زَيْدٌ فَتَقُولُ: أَخْرَجْتُ زَيْدًا).
- (٢) وإن كان متعدياً إلى واحد صار بعد دخولها متعدياً إلى اثنين نحو: (لِإِسَ زَيْدٌ جُبَّةً) فتقول: (أَلْبَسْتُ زَيْدًا جُبَّةً).
- (٣) وإن كان متعدياً إلى اثنين صار متعدياً إلى ثلاثة كما تقدم في "أَعْلَمَ وَأَرَى".

أحكام المفعولين الثاني والثالث:

وَمَا لِمَفْعُولِي: "عَلِمْتُ" مُطْلَقًا لِلثَّانِ وَالثَّالِثِ أَيْضًا حَقَّقَا

أي: يثبت للمفعول الثاني والمفعول الثالث من مفاعيل: (أَعْلَمَ، وَأَرَى) ما ثبت لمفعولي "عَلِمَ، وَرَأَى":

١ - من كونهما مبتدأ وخبراً في الأصل.

٢ - ومن جواز الإلغاء والتعليق بالنسبة إليهما.

٣ - ومن جواز حذفهما أو حذف أحدهما إذا دلّ على ذلك دليل.

ومثال ذلك: (أعلمتُ زيداً عمراً قائماً) فالثاني والثالث من هذه المفاعيل أصلهما المبتدأ والخبر وهو "عمرو قائمٌ".

ويجوز إلغاء العامل بالنسبة إليهما نحو: (عمرو - أعلمتُ زيداً - قائمٌ) ومنه قولهم: "البركةُ أَعْلَمَنَا اللهُ مَعَ الْأَكَابِرِ" ف "نا": مفعول أول، و"البركة" مبتدأ، و(مع الأكابر) ظرف في موضع الخبر، وهما اللذان كانا مفعولين، والأصل: "أَعْلَمَنَا اللهُ الْبَرَكَةُ مَعَ الْأَكَابِرِ". ويجوز التعليق عنهما فتقول: (أَعْلَمْتُ زَيْدًا لِعَمْرٍو قَائِمًا).

ومثال حذفهما للدلالة أن يقال: (هل أعلمتُ أحداً عمراً قائماً؟) فتقول: (أعلمتُ زيداً).

ومثال حذف أحدهما للدلالة أن تقول في هذه الصورة: (أعلمتُ زيداً عمراً أي: "قائماً"، أو: (أعلمتُ زيداً قائماً) أي: "عمراً قائماً").

تعدي: "أرى وأعلم" إلى مفعولين:

وإنَّ تَعَدِّيَا لِوَاحِدٍ بِلَا هَمْزٍ فَلَا تَنْبِيْنُ بِهِ تَوْصِيْلًا
وَالثَّانِ مِنْهُمَا كَثَانِي ائْتِي "كَسَا" فَهُوَ بِهِ فِي كُلِّ حُكْمٍ ذُو ائْتِسَا^(١)

تقدم أن "رأى، وعلم" إذا دخلت عليهما همزة النقل تَعَدِّيَا على ثلاثة مفاعيل، وأشار في هذين البيتين إلى أنه إنما يثبت لهما هذا الحكم إذا كانا قبل الهمزة يتعديان إلى مفعولين. وأمّا إذا كانا قبل الهمزة يتعديان إلى واحد كما إذا كانت "رأى" بمعنى أبصر نحو: (رأى زيدٌ عمراً)، و"علم" (١)

(١) ذو ائتسا: ذو اتفاق واقتداء.

بمعنى عَرَفَ نحو: (عَلِمَ زَيْدُ الْحَقِّ) فإِنهما يتعديان بعد الهمزة إلى مفعولين نحو: (أَرَيْتُ زَيْدًا عَمْرًا، وأَعْلَمْتُ زَيْدًا الْحَقَّ).

والثاني من هذين المفعولين كالمفعول الثاني من مفعولي: "كَسَا، وَأَعْطَى" نحو: (كَسَوْتُ زَيْدًا جُبَّةً) و (أَعْطَيْتُ زَيْدًا دَرَهْمًا):

- ١ - في كونه لا يصحّ الإخبار به عن الأول، فلا تقول: (زَيْدُ الْحَقِّ) كما لا تقول: (زَيْدُ دَرَهْمٍ).
- ٢ - وفي كونه يجوز حذفه مع الأول، وحذف الثاني وإبقاء الأول، وحذف الأول وإبقاء الثاني وإن لم يدلّ على ذلك دليل.

فمثال حذفهما: (أَعْلَمْتُ وَأَعْطَيْتُ) ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ ^(١).

ومثال حذف الثاني وإبقاء الأول: (أَعْلَمْتُ زَيْدًا، وَأَعْطَيْتُ زَيْدًا) ومنه قوله تعالى:

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ ^(٢).

ومثال حذف الأول وإبقاء الثاني نحو: (أَعْلَمْتُ الْحَقَّ، وَأَعْطَيْتُ دَرَهْمًا،

ومنه قوله تعالى: ﴿حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ ^(٣).

(١) من قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ وَصَدَقَ بِالْحُسْنَى ﴿فَسُيِّرَهُ لِلْيُسْرَى﴾ (سورة الليل: ٥-٧)، والشاهد: (حذف المفعولين من أعطى).

(٢) الضحى آية (٥). والشاهد حذف المفعول الثاني وإبقاء الأول.

(٣) من قوله تعالى: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ (التوبة آية ٢٩). والشاهد: (حذف المفعول الأول ليعطوا وإبقاء الثاني) والتقدير: حتى يعطوكم الجزية.

ما يعمل عمل " أعلم وأرى ":

وَكَمْ: "أَرَى" السَّابِقِ: "نَبَأَ، أَخْبَرَ حَدَّثَ أَنْبَأَ " كَذَلِكَ: " خَبَّرَ

تقدم أن المصنّف عدّ الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل سبعة، وسبق ذكر "أَعْلَمَ، وأرى"

وذكر في هذا البيت الخمسة الباقية وهي:

- ١- "نَبَأَ" كقولك: (نَبَأْتُ زَيْدًا عَمْرًا قائمًا).
- ٢- "أَنْبَأَ" كقولك: (أَنْبَأْتُ عَبْدَ اللَّهِ زَيْدًا مسافرًا).
- ٣- "خَبَّرَ" كقولك: (خَبَّرْتُ زَيْدًا عَمْرًا غائبًا).
- ٤- "أَخْبَرَ" كقولك: (أَخْبَرْتُ زَيْدًا أَخَاكَ منطلقًا).
- ٥- "حَدَّثَ" كقولك: (حَدَّثْتُ زَيْدًا بَكْرًا مقيمًا).

وإنما قال المصنّف: "وكأرى السابق" لأنه تقدم في هذا الباب أن "أرى" تارة تتعدى إلى ثلاثة

مفاعيل، إذا كانت يقينية، وتارة تتعدى إلى اثنين، إذا كانت بَصَرِيَّة، وكان قد ذكر أولاً "أرى" المتعدية

إلى ثلاثة، فنَبّه على أن هذه الأفعال الخمسة مثل "أرى" السابقة، وهي المتعدية إلى ثلاثة، لا مثل "

أرى" المتأخرة وهي المتعدية إلى اثنين.

نماذج معربة

﴿ (١) قال تعالى: وَرَاءَ الْمُجَرِّمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ﴾

(الكهف: ٥٣).

الكلمة	إعرابها
ورأى	الواو حرف عطف، رأى فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر.
المجرمون	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.
النار	مفعول به منصوب.
فظنوا	الفاء: حرف عطف، ظنوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.
أنهم	أنَّ حرف توكيد ونصب، والهاء ضمير متصل في محل نصب اسم أن، والميم علامة الجمع.
مواقعوها	خبر أنَّ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة، و(ها) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
ولم	الواو حرف عطف، لم: حرف نفي وجزم وقلب.
يجدوا	فعل مضارع مجزوم بـ (لم)، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.
عنها	جار ومجرور متعلق به (مصرفاً).
مصرفاً	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
	وجملة (أنهم مواقعوها) سدّت مسدّد مفعولي ظن.

(٢) قال تعالى: ﴿إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنْثُورًا﴾ (الإنسان: ١٩):

الكلمة	إعرابها
إذا	ظرف لما يستقبل من الزمان يتضمن معنى الشرط.
رأيتهم	رأى: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بقاء الفاعل، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع.
حسبتهم	حسب: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بقاء الفاعل، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول، والميم علامة الجمع.
لؤلؤا	مفعول به ثان للفعل حسب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
منثورا	صفة ل (لؤلؤا) منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة.

(٣) أعلمتُ محمداً أخاك ناجحاً:

الكلمة	إعرابها
أعلمت	أعلم فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بقاء الفاعل، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.
محمداً	مفعول به أول للفعل (أعلم) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
أخاك	أخا مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
ناجحاً	مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

تطبيق وظيفي

((في الفصل))

اقرأ هذه التوجيهات النبوية، واجتهد في التخلق بها، ثم أجب عما بعدها:

" ان الصدق يهدي إلى البرّ، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا، وإن الله تعالى ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة أو يشرب الشربة فيحمد الله عليها، وعجبا لأمر المؤمن أن أمره كله له خير، واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وإن ما أحطاك لم يكن ليصيبك إنما الدين النصح، ولا بأس بالغنى لمن اتقى، لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية، ولا نذر في معصية الله، واعلم انه لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

الأسئلة:

- ١- اضبط أواخر الكلمات في النص السابق بالشكل.
- ٢- همزات (إنّ) لم ترسم، فاكتبها مفتوحة أو مكسورة حسب القواعد التي درستها.

أسئلة

- ١- ما عمل ظن وأخواتها؟ وما أقسامها من حيث المعنى؟
- ٢- اذكر أقسام الأفعال القلبية ومثّل لكلٍّ منها بمثال.
- ٣- متى تَنْصِبُ كُلُّ من (رأى، علم) مفعولاً واحداً؟ ومتى تنصبان مفعولين؟ مثّل لكلٍّ منهما في جملة تامة.
- ٤- ما أفعال التحويل؟ عدّها ومثّل لكل فعلٍ منها في جمل من عندك.
- ٥- أفعال القلوب تنقسم إلى متصرفة، وغير متصرفة. بيّن المقصود بالتصرف وعدمه. ثم عدّ أفعال كل قسم، وما الصيغ المستعملة من المتصرف؟ مع التمثيل.
- ٦- ما التعليق؟ وما الإلغاء؟ وبماذا يختصان؟ وما الفرق بينهما؟ ومثّل لما تقول.
- ٧- اذكر أهم معلّقات الفعل القلبي عن العمل، ومثّل لكلٍّ منها بمثال.
- ٨- متى تأتي (ظن) متعدية لمفعولين؟ ومتى تأتي متعدية لواحد؟ مثّل لذلك.
- ٩- تأتي (رأى) (علمية وبصرية وحلمية). مثّل لها في كل حالة. وبين ما تحتاجه من مفاعيل.
- ١٠- قال ابن مالك:

ولا تُجْزُ هنا بلا دليل سقوط مفعولين أو مفعول

- اشرح هذا البيت مبيناً متى يجوز في هذا الباب حذف المفعولين، أو أحدهما، ومتى يمتنع؟
- ١١- ما الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل؟ وما الذي يثبت لمفعوليها الثاني والثالث من الأحكام؟

- ١٢- ما الأثر الذي تحدثه همزة التعدية في الفعل لازماً كان أم متعدياً. مع التمثيل.
- ١٣- ما حكم مفعولي (أرى وأعلم) إذا تعديا بالهمزة إلى مفعولين؟ ومثّل لما تقول.

تمرينات

(١) بيّن فيما يأتي الأفعال المتعدية إلى ثلاثة أو اثنين أو إلى واحد، مع بيان السبب:

(أ) قال الله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي ۖ ﴾ (الأنعام: ٧٧).

(ب) ﴿ إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ وَلَوْ أَرَنَّاكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنزَعْتُمْ فِي

الْأَمْرِ ۖ ﴾ (الأنفال: ٤٣).

(ج) ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبْدُ الرَّحْمَنِ إِنثًا ۖ ﴾ (الزخرف: ١٩).

(د) ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفِلًا ۖ عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ۖ ﴾ (إبراهيم: ٤٢).

(هـ) ﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا ۖ ﴾ (النحل: ٧٨).

(٢) بيّن ما في الأمثلة الآتية من إلغاء أو تعليق مع ذكر السبب:

(أ) قال الله تعالى: ﴿ ثُمَّ نَكْسُوهُمْ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنطِقُونَ ۖ ﴾

(الأنبياء: ٦٥).

(ب) ﴿ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ۖ ﴾ (الكهف: ١٢).

(ج) البركة أعلمنا الله مع الأكابر.

(د) الامتحان سهلٌ ظننتُ.

(٣) مثّل لما يأتي في جمل مفيدة:

(أ) فعل ناصب لثلاثة مفاعل الثالث منها جمع مذكر سالم.

(ب) فعل غير متصرف ينصب مفعولين.

(ج) "حسب" لليقين.

(٤) ما المفعول المحذوف فيما يأتي؟ وقدره:

(أ) قال الله تعالى: ﴿أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ [القصص: ٦٢].

(ب) ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ [الضحى: ٥].

(ج) ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ [التوبة: ٢٩].

(د) ﴿فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَىٰ ۖ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ﴾ [الليل: ٥، ٦].

(هـ) قال الشاعر:

بأي كتاب أم بأية سنة ترى جبههم عاراً عليّ وتحسب؟

(٥) علام يستشهد النحاة بما يأتي:

(أ) قوله تعالى: ﴿إِنِّي أُرْسِيُ أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ [يوسف: ٣٦].

(ب) قوله تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾ [الكهف: ٩٩].

الفاعل

الفاعل الذي كَمَرُفُوعِي" أَتَى زَيْدٌ^(١)، منيراً وَجْهُهُ، نِعَمَ الْفَتَى"
وَبَعْدَ فِعْلٍ فاعِلٌ، فَإِنْ ظَهَرَ فَهُوَ وَإِلَّا فَضَمِيرٌ اسْتَنْتَرُ

مقدمة:

لما فرغ من الكلام عن الجملة الاسمية بركنيها: المبتدأ والخبر، وما يدخل عليها من نواسخ- وكان ذلك ما درسته في الجزء الأول من هذا الكتاب - شرع في الكلام عن الجملة الفعلية بركنيها الفعل والفاعل، وبدأ بذكر ما يطلبه الفعل التام من المرفوع؛ وهو الفاعل أو نائبه.

تعريف الفاعل

الفاعل هو: الاسم المسند إليه فعلٌ تامٌ مبني للمعلوم أو شبه فعل.

المراد بالاسم: ما يشمل الصريح نحو: (قام زيد)، والمؤول به نحو: (يعجبني أن تقوم)^(٢).

والمراد بشبه الفعل ما يرفع فاعلاً، ويشمل:

أ- **اسم الفاعل، نحو:** (أقائم الزيدان؟)^(٣).

ب - **والصفة المشبهة، نحو:** (زيدٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ)^(٤).

-
- (١) زيد: فاعل (أتى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وجهه: فاعل(منيراً) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. (زيد) و(وَجْهُهُ) هما الفاعلان المرفوعان الممثل بهما في كلام المصنف، الأول مرفوع بفعل، والثاني مرفوع بشبه فعل. منيراً: صفة مشبهة تعمل عمل الفعل.
- (٢) أن: حرف مصدري ونصب. تقوم: فعل مضارع منصوب بـ (أن)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت). و(أن وما بعدها) في تأويل مصدر مرفوع فاعل يعجبني تقديره (قيامك)
- (٣) أقائم الزيدان: الهمزة للاستفهام. قائم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. الزيدان: فاعل لـ (قائم) مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وهذا الفاعل سَدَّ مَسَدَ الخبر.
- (٤) زيد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. حسن: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وجهه: وجه: فاعل للصفة المشبهة (حسن) مرفوع، وهو مضاف. والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

- ج- **والمصدر، نحو:** (عجبت من ضربٍ زيدٍ عَمراً) ^(١).
- د - **واسم الفعل، نحو:** (هيهات العقيق) ^(٢).
- هـ - **وأفعلُ التفضيل، نحو:** (مررت بالأفضل أبوه) ^(٣).

(١) بتنوين (ضرب) ورفع (زيد) على أنه فاعل المصدر: لأن الكلام في الفاعل المرفوع لفظاً.

(٢) هيهات العقيق: هيهات: اسم فعل ماض بمعنى (بُعَدَ) مبني على الفتح. العقيق: فاعل مرفوع بـ(هيهات) وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٣) أبوه: فاعل مرفوع لاسم التفضيل: (الأفضل) وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة.

أحكام الفاعل

١ - الرفع:

وإليه أشار المصنف بقوله: (كمرفوعي أتى...) والمراد بالمرفوعين:

أ - ما كان مرفوعاً بالفعل.

ب - أو بشبه الفعل كما تقدم ذكره.

ومثل للمرفوع بالفعل بمثالين:

أحدهما: ما رفع بفعل متصرف نحو: (أتى زيد).

والثاني: ما رفع بفعل غير متصرف نحو: (نعم الفتى).

ومثل للمرفوع بشبه الفعل بقوله: (منيراً وجهه).

٢ - وجوب تأخر الفاعل عن رافعه:

حكم الفاعل التأخر عن رافعه وهو الفعل أو شبهه نحو: (قام الزيدان، وزيد قائم غلاماه^(١)، وقام زيد). ولا يجوز تقديمه على رافعه فلا تقول: (الزيدان قام)، ولا: (زيد غلاماه قائم، ولا: زيد قام)، على أن يكون (زيد) فاعلاً مقدماً، بل على أن يكون مبتدأ، والفعل بعده رافع لضمير مستتر والتقدير: زيد قام هو، وإليه أشار بقوله: (وبعد فعل فاعل).

٣ - وجوب ذكر الفاعل؛ لأنه عمدة:

وإليه أشار بقوله: (فإن ظهر فهو وإلا فضمير استتر)، لأن الفعل وشبهه لا بد له من

(١) قائم: خبر زيد مرفوع. غلاماه فاعل ب(قام) مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة، والهاء مضاف إليه.

مرفوع. فإن ظهر فلا إضمار، نحو: (قام زيد). وإن لم يظهر فهو ضمير نحو: (زيد قام). أي هو.

وَجَرَّدَ الْفَعْلَ إِذَا مَا أُسْنِدَا لاثْنَيْنِ أَوْ جَمْعٍ كـ "فاز الشُّهَدَا"
وَيَرْفَعُ الْفَاعِلَ فَعْلًا أَضْمِرَا كَمِثْل: زَيْدٌ فِي جَوَابِ: مَنْ قَرَأَ؟

٤ - إفراد الفعل في حالة تثنية الفاعل أو جمعه:

إذا أسند الفعل إلى ظاهر مثنى أو مجموع، وجب تجريده من علامة تدل على التثنية أو الجمع، فيكون كحاله إذا أسند إلى مفرد: فتقول: (قام الزيدان، وقام الزيدون، وقامت الهندات)، كما تقول: (قام زيد)؛ فلا تأتي بعلامة في الفعل الرفع للظاهر على أن الفاعل هو الاسم الظاهر، والألف والواو والنون علامات تدل على التثنية والجمع، أما ما ورد من كلام العرب من نحو: (قاما الزيدان، وقاموا الزيدون، وقمن الهندات) ففي إعرابه وجهان:

- (أ) أن يكون ما اتصل بالفعل من الضمائر مرفوعاً به على أنه فاعل، والجملة من الفعل والفاعل خبر مقدم، ويكون الاسم الظاهر بعدها مبتدأً مؤخراً.
- (ب) أن يكون ما اتصل بالفعل من الضمائر مرفوعاً به كما تقدم، والاسم الظاهر بعده بدل منه (أي بدل من الألف، والواو، والنون).

٥ - حذف فعل الفاعل:

يحذف فعل الفاعل جوازاً أو وجوباً:

أ - فيحذف جوازاً:

إذا دل دليل على الفعل؛ كما إذا قيل لك: من قرأ؟ فتقول: زيد^(١). التقدير: قرأ زيد.

ب- ويحذف وجوباً:

إذا وقع الاسم المرفوع بعد (إن) أو (إذا) الشرطيتين.

■ **فمثاله بعد (إن) قوله تعالى:** ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾ (سورة التوبة: من

الآية ٦) ف (أحد) فاعل بفعل محذوف وجوباً والتقدير: (وإن استجارك أحد استجارك).

■ **ومثاله بعد (إذا) قوله تعالى:** ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ (سورة الانشقاق: من الآية ١)

ف"السما" فاعل بفعل محذوف والتقدير: (إذا انشقت السماء انشقت).

٦ - تأنيث الفعل إذا اسند لفاعل مؤنث:

وَتَاءٌ تَأْنِيثٌ تَلِي الْمَاضِي إِذَا	كَانَ لِأُنْثَى "كَـ" (أَبَتْ هِنْدُ الْأَذَى) ^(٢)
وَأَنَّمَا تَلَزَمَ فِعْلٌ مُضَمَّرٌ	مُتَّصِلٌ، أَوْ مُفْهِمٌ ذَاتَ حِرٍّ ^(٣)
وَقَدْ يُبَيِّنُ الْفَصْلُ تَرْكَ التَّاءِ فِي	نَحْوِ: (أَتَى الْقَاضِي بِنْتُ الْوَاقِفِ)
وَالْحَذْفُ مَعَ فَصْلٍ بـ (إِلَّا) فَضْلاً	كـ: (مَا زَكَا إِلَّا فَتَاةُ ابْنِ الْعَلَامِ)
وَالْتَّاءُ مَعَ جَمْعٍ سِوَى السَّالِمِ مِنْ	مُذَكَّرٍ كَالْتَّاءِ مَعَ إِحْدَى اللَّيْنِ ^(٤)
وَالْحَذْفُ فِي "نِعَمَ الْفَتَاةُ" اسْتَحْسَنُوا	لَأَنَّ قَصْدَ الْجِنْسِ فِيهِ بَيِّنٌ

(١) زيد: فاعل لفعل محذوف جوازاً دل عليه السؤال: تقديره قرأ زيد، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. مَنْ قرأ: مَنْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. قرأ: فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً يعود إلى مَنْ. والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (مَنْ).

(٢) أبت: أبي ماضٍ فعل مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة تخلصاً من التثنية الساكنين: الألف المقصورة وتاء التأنيث، والتاء للتأنيث. هند: فاعل مرفوع. الأذى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف؛ منع من ظهورها التعذر.

(٣) ذات حر: الأنثى من كل شيء.

(٤) اللين: اسم جنس جمعي مفرد: لينة.

إذا أسند الفعل الماضي^(١) لمؤنث؛ لحقته تاء ساكنة تدل على كون الفاعل مؤنثاً، ولا فرق في ذلك بين الحقيقي والمجازي^(٢) نحو: (قامت هند) و(طلعت الشمس).

وللحاقها حالتان: حالة وجوب، وحالة جواز:

أولاً: وجوب لحاق تاء التأنيث الفعل الماضي في موضعين:

١- أن يسند الفعل إلى ضمير مستتر يعود على مؤنث؛ ولا فرق في ذلك بين المؤنث الحقيقي والمجازي، فتقول: (هند قامت، والشمس طلعت)، وهو المقصود بقوله: "ضمير منفصل"؛ إذ الضمير المستتر لا يكون إلا متصلاً، فإن كان الضمير منفصلاً لم يؤت بالتاء نحو: (هند ما قام إلا هي).

٢- أن يكون الفاعل ظاهراً حقيقياً التأنيث غير مفصول عن فعله نحو: (قامت هند)، وهو المراد بقوله: "أو مفهم ذات جرٍ" وفهم من كلامه أن التاء لا تلزم في غير هذين الموضوعين، فلا تلزم في المؤنث المجازي الظاهر فتقول: (طلع الشمس، وطلعت الشمس)، ولا في الجمع على ما سيأتي تفصيله.

ثانياً: جواز لحاق تاء التأنيث للفعل الماضي في أربعة مواضع:

١- إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً مجازياً التأنيث نحو:

(طلعت الشمس وطلع الشمس).

٢- إذا فصل بين الفعل وفاعله المؤنث الحقيقي بغير (إلا).

فتقول: (أتى القاضي بنتُ الواقف)^(٣)، والأجود الإثبات: أَّتَتْ.

(١) أما المضارع فتلزمه في أوله تاء المضارعة إذا أسند لمؤنث.

(٢) المؤنث الحقيقي: ما يلد أو يبيض. والمؤنث المجازي/ ما ليس كذلك.

(٣) أتى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر.

■ القاضي: مفعول به مقدم منصوب وفتحته ظاهرة.

■ بنتُ: فاعل مؤخر مرفوع، وهو مضاف.

وتقول: (قام اليوم هندٌ)، والأجود: (قامت اليوم هند).

فإن كان الفاصل (إلا) وجب حذف التاء عند الجمهور نحو:

(ما قام إلا هند، وما طلع إلا الشمس).

٣- إذا أسند الفعل إلى جمع تكسير لمذكر أو لمؤنث أو جمع سلامة لمؤنث: جاز إثبات التاء وحذفها فتقول: (قام الرجال وقامت الرجال).

وقام الزيانِبُ (جمع زينب)، وقامت الزيانِب، وقام الهنداتُ، وقامت الهنداتُ). فإثبات التاء لتأوُّله بالجماعة، وحذفها لتأوله بالجمع.

وإليه أشار بقوله "كالتاء" مع إحدى اللبن^(١).

فإن كان جمع سلامة لمذكر لم يجز اقتران الفعل بالتاء نحو: قام الزيدون.

٤- فاعل (نعم وبئس) وأخواتها إذا كان مؤنثاً حقيقياً فيجوز إثبات التاء وحذفها فتقول: (نعم المرأة هند^(٢) ونعمت المرأة هند).

وإنما جاز ذلك لأن فاعلها مقصود به استغراق الجنس، فعومل معاملة جمع التكسير، وإلى ذلك أشار بقوله: "والحذف في نعم الفتاة استحسنا".

ومعنى قوله: "استحسنا" أن الحذف في هذا ونحوه حسنٌ ولكن الإثبات أحسنٌ منه.

■ الواقف: مضاف إليه مجرور.

(١) لم يشر المصنف ولا الشارح إلى حكم المثنى المؤنث وهو كالمفرد حقيقياً أو غيره، فتلزم التاء في (جاءت البنتان) وتجاوز في (كُسِرَ اللبنتان).

(٢) نعم المرأة هند:

■ نعم: فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح.

■ المرأة: فاعل (نعم) مرفوع.

■ هند: خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره: (المدوحة).

■ أو: مبتدأ مؤخر، خبره الجملة المتقدمة: (نعم المرأة).

٧ - اتصال الفاعل بالفعل من غير فاصل:

وَالْأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلَا	وَالْأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَا
وَقَدْ يُجَاءُ بِخِلَافِ الْأَصْلِ	وَأَخْرَجَ الْمَفْعُولَ إِنْ لَبَسَ حُذِرُ
وَمَا بَ (إِلَّا) أَوْ بَ (إِنَّمَا) انْحَصَرَ	أَوْ أُضْمِرَ الْفَاعِلُ غَيْرَ مُنْحَصِرٍ
وَشَاعَ نَحْوُ: (خَافَ رَبَّهُ عُمَرُ)	أَخْرَجَ.....
	وَشَدَّ نَحْوُ: (زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرُ)

الأصل في ترتيب الجملة الفعلية أن يلي الفاعل الفعل من غير أن يفصل بينهما وبين الفعل فاصل، لأنه كالجزء منه.

والأصل في المفعول به أن ينفصل من الفعل، بأن يتأخر عن الفاعل. وقد يؤخر الفاعل جوازاً فتقول: (ضرب زيداً عمرو)، وهذا معنى قوله "وقد يجاء بخلاف الأصل".

وأشار بقوله: "وأخر المفعول إن لبس حذر...." إلى أنه:

يجب تقديم الفاعل على المفعول به في ثلاثة مواضع:

الأول: إذا خيف التباس أحدهما بالآخر، كما إذا خفي الإعراب فيهما ولم توجد قرينة تبين الفاعل من المفعول به^(١) وذلك نحو: (أكرم موسى عيسى)، فيجب كون موسى فاعلاً وعيسى مفعولاً به. فإن وجدت قرينة تبين الفاعل من المفعول به جاز تقديم الفاعل وتأخيره فتقول: (أكل موسى الكمثرى) و (أكل الكمثرى موسى).

(١) يخفى الإعراب في أنواع من الأسماء منها: (أ- المقصور نحو: موسى، الفتى، الهدى. ب- اسم الإشارة. ج- اسم الموصول د- المضاف لياء المتكلم).

الثاني: إذا كان الفاعل ضميراً متصلاً غير محصور نحو: (أكرمت زيداً).

الثالث: إذا كان المفعول به محصوراً بـ (إلا) و (إنما) نحو: (ما أفاد الدواء إلا المريض) و (إنما أفاد الدواء المريض).

وجوب تأخير الفاعل:

ويجب تأخير الفاعل عن المفعول به في موضعين:

الأول: إذا كان الفاعل محصوراً بـ (إلا) أو (إنما) نحو:

(ما أنكر الفضل إلا لئيم) و (وإنما ينكر الفضل اللئيم) و (ما أكرم زيداً إلا أنا).

الثاني: إذا كان الفاعل مشتملاً على ضمير يعود على المفعول به: فيقدم المفعول به حتى

لا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة نحو قوله تعالى:

﴿وَإِذْ أَتَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ﴾ (البقرة: من الآية ١٢٤).

فلا يجوز تقديم الفاعل (رَبُّهُ) على المفعول به (إبراهيم) وإليه أشار بقوله: "وشدّ نحو: زان

نورهُ الشجر".

أما إذا اشتمل المفعول به على ضمير يعود على الفاعل نحو: (خاف عمرُ ربّه) فتأخير

الفاعل شائع فتقول: (خاف ربّه عُمَرُ)، وإنما صحّ ذلك مع عود الضمير فيه على متأخر لفظاً،

لكونه متقدماً رتبة لأنه فاعل، وإليه أشارا بقوله: "وشاع نحو: خاف ربّه عمر".

أسئلة

عرف الفاعل ممثلاً لما تقول، وأين فاعل (يَأْن) من قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنٍ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ

تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ (سورة الحديد: من الآية ١٦)؟ وما نوعه؟

- ١ - قال النحاة: "العامل في الفاعل إما فعلٌ أو شبه فعل" اشرح هذه العبارة، موضحاً المقصود بشبه الفعل ومُعَدِّداً أنواعه مع التمثيل لكل ما تذكر.
 - ٢ - متى يحذف فعل الفاعل وجوباً؟ ومتى يحذف جوازاً؟ وضح ذلك بالأمثلة.
 - ٣ - (تلحق تاء التأنيث الفعل الماضي وجوباً أو جوازاً) اذكر مواضع الوجوب والجواز مع ذكر أمثلة من عندك.
 - ٤ - ما حكم لحاق تاء التأنيث بالماضي إذا وقع الفصل بينه وبين فاعله المؤنث الحقيقي بـ (إلا)؟ مع التمثيل.
 - ٥ - ما وجهُ حذف تاء التأنيث من قولهم: (نعم الفتاة المهذبة)؟ وما وجه ذكرها؟ وأيها أفضل؟.
 - ٦ - إذا أسند الفعل إلى جمع فمتى يؤنث الفعل؟ ومتى يترك التأنيث ؟ مثل لذلك.
 - ٧ - متى يجب تقديم الفاعل على المفعول به؟ مثلاً لما تقول.
 - ٨ - وَضُحَّحَ حكم المفعول به المتقدم المشتمل على ضمير يرجع إلى الفاعل المتأخر، وحكم الفاعل المتقدم المشتمل على ضمير يرجع إلى المفعول به المتأخر مع التمثيل.
 - ٩ - لِمَ كان الأصل في الفاعل أن يتصل بعامله؟ وما الأصل في الترتيب بين الفاعل والمفعول به؟ مثلاً بصورتين يتأخر فيهما الفاعل عن المفعول به جوازاً في الأولى، ووجوباً في الثانية.
- قال ابن مالك: وَجَرَّدَ الفعل إذا ما لاثنتين أو جمع كـ (فاز الشهدا)
- اشرح هذا البيت مبيناً حكم لحاق الفعل علامة تنثية أو جمع إذا كان فاعله الظاهر مثنىً أو جمعاً مع التمثيل.

تمرينات

- ١ - قال أبو تمام الطائي يصف الربيع:
- | | |
|--|---|
| رَقَّتْ حَوَاشِي الدَّهْرِ ^(١) فَهِيَ تَمْرَمُرُ ^(٢) | وَعَدَا الثَّرَى فِي حَلِيهِ يَتَكَسَّرُ |
| نَزَلَتْ مَقْدَمَةُ الْمَصِيفِ حَمِيدَةً | وَيَدُ الشِّتَاءِ جَدِيدَةٌ لَا تُكْفَرُ |
| أَضَحَتْ تَصَوُّغُ بَطُونِهَا لِظُهُورِهَا ^(٣) | نَوْرًا تَكَادُ لَهُ الْقُلُوبُ تَنْوَرُ |
| مِنْ كُلِّ زَاهِرَةٍ تَرَقَّرُقُ بِاللَّدَى | فَكَأَنَّهَا عَيْنٌ إِلَيْكَ تَحْدَرُ |
| تَبْدُو وَيَحْجُبُهَا الْجَمِيمُ كَأَنَّهَا ^(٤) | عَذْرَاءُ تَبْدُو تَارَةً وَتَخْفَرُ ^(٥) |
| حَتَّى غَدَتْ وَهْدَائُهَا وَنِجَادُهَا | فَنَتَيْنِ فِي خَلْعِ الرَّبِيعِ تَبْخَثَرُ |

اقرأ النص السابق ثم أجب عما يلي:

- (أ) عَيَّنْ كل فاعل ظاهر في النص ووضح العامل فيه.
- (ب) عين الأفعال التي لحقتها تاء التأنيث الساكنة في النص مبيناً حكم لحاقها.
- (ج) ما حكم لحاق تاء التأنيث بالفعلين التاليين؟ ولماذا؟
- رَقَّتْ حَوَاشِي الدهر - حَوَاشِي الدهر رَقَّتْ.
- (د) ضع الكلمتين التاليتين: (عذراء، عين) في تركيبين بحيث تلزم التاء في واحد، وتجاوز في الآخر مع التعليل.
- (هـ) ضع كلمة (الربيع) في ثلاثة تراكيب بحيث تكون فاعلاً؛ والفعل مذكور في الأول،

(١) حواشي الدهر: أطرافه وجوانبه.

(٢) تمرمر: تتلألاً وأصلها تتمرمر فحذف إحدى التاءين تخفيفاً.

(٣) تصوغ بطونها لظهورها: أي أن الأرض تنبت زهوراً وورداً يزدان بها وجهها وظاهرها.

(٤) الجميم: العشب الأخضر حول الزهور والورد.

(٥) تخفّر: تستحي فتخفي وجهها.

ومحذوف وجوباً في الثانية، ومحذوف جوازاً في الثالثة.

٢- كَوْنُ ثلاث جمل فعلية من إنشائك بحيث تلزم تاء التانيث في الأولى وتحوذ في الثانية، وتمتنع في الثالثة.

٣- كون خمس جمل فعلية من عندك:

■ الأولى: فاعلها مؤول بالصريح.

■ الثانية: فاعلها جمع تكسير.

■ الثالثة: فاعلها مؤنث مجازي.

■ الرابعة: فاعلها مؤنث حقيقي لا تلزم معه تاء التانيث.

■ الخامسة: فاعلها مؤنث حقيقي تحب معه تاء التانيث.

٤- قال تعالى:

﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْقُبُورُ

بُعِثِرَتْ ﴿٤﴾ عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾﴾ (الانفطار: ١-٥)

اقرأ الآيات ثم أجب عما يلي:

أ- ما العامل في الكلمات: (السَّمَاء، الكواكب، البحار)؟ وما حكم حذف هذا العامل؟

ب- عين تاءات التانيث في النص القرآني، واذكر حكم لحاقها بأفعالها ولماذا؟

٥- بَيِّنْ لَمْ حُدِفَتْ التاء من الفعل في المثال الأول دون الثاني مما يلي:

أ - ما حضر إلا أختٌ مُسَلِّمة.

ب- أكرمتني أخت مسلمة.

٦- بين حكم لحاق التاء بالفعل في كل مثال مما يلي ولماذا؟

■ نعم الفتاة هند.

■ جاءت الفتاة هند.

■ ما جاء إلا الفتاة هند.

٧- قال تعالى:

﴿ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ (التوبة: ٨٩).

﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ ﴾ (التوبة: ٩٢)

﴿ إِنَّمَا تَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ (فاطر: ٢٨).

﴿ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴿١٦﴾ ثُمَّ أَجْتَبَنِي رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى ﴿١٧﴾ ﴾ (طه: ١٢١، ١٢٢).

أ- عين الفاعل والمفعول به في الآيات السابقة.

ب- عين الفاعل الذي تأخر عن المفعول به وحكم تأخره.

ج- عين مفعولاً به جاء في مكانه الأصلي ثم أعربه.

نائب الفاعل

يُؤَوَّبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلٍ فِيمَا لَهُ كـ: "نَيْلَ خَيْرٍ نَائِلٌ"
فَأَوَّلَ الْفَعْلِ اضْمُمْنَ وَالْمُتَّصِلَ بِالْآخِرِ اكْسَرَ فِي مُضِيِّ كـ (وَصِلَ)
وَأَجْعَلُهُ مِنْ مُضَارِعِ مُقْتَحَا كـ: "يَنْتَحِي" (١) الْمَقُولُ فِيهِ: "يُنْتَحَى"
وَالثَّانِي الثَّالِي [تَا] الْمَطَاوَعَةُ كَالأَوَّلِ اجْعَلُهُ بِلَا مُنَازَعَةٍ
وَالثَّلَاثُ الَّذِي بِهِمْزُ الْوَصْلِ كَالأَوَّلِ اجْعَلْهُ كـ (اسْتُخْلِيَ) (٢)

تعريف نائب الفاعل

نائب الفاعل: اسم مرفوع يحل محلَّ الفاعل بعد حذفه وبناء الفعل للمجهول نحو: (عُرِفَ الْحَقُّ) والأصل: (عَرَفَ مُحَمَّدٌ الْحَقَّ).

فإذا حذف الفاعل^(٣) وقام المفعول به مقامه؛ أعطي ما كان للفاعل من

أحكام وهي:

- ١- لزوم الرفع.
- ٢- وجوب التأخير عن رافعه.

(١) ينتحى: يقصد.

(٢) استحلّى: وُجِدَ حَلَوًا.

(٣) يحذف الفاعل عند بناء الفعل للمجهول لأسباب منها:

- أ- العلم به نحو: ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ (النساء: ٢٨).
- ب- الجهل به نحو: (سُرِقَ المتاع).
- ج- الخوف منه نحو: (أُهِينَ المظلوم) إذا خيفت سطوة الظالم.
- د- الخوف عليه نحو: (كُسِرَ الزجاج) إذا خيف عقاب الفاعل.

- ٣- عدم جواز حذفه.
- ٤- تأنيث الفعل المسند لنائب فاعل مؤنث نحو: (زُوجَتِ البنت).
- ٥- تجريد الفعل من علامة التثنية والجمع إذا أسند لمثنى أو جمع مثل: (أُعْطِيَ الفقيران، أكرمَ المتفوقون). ومثله قول المصنف (نيل خير نائل) ف (خير) مفعول قائم مقام الفاعل، والأصل: (نال زيد خير نائل) فحذف الفاعل وهو (زيد) وأقيم المفعول به مقامه.

حذف عامل نائب الفاعل:

جوازاً نحو: (مَنْ ضُرِبَ؟ فيقال: زيد).

وجوباً نحو: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾^(١) (التكوير: آية ١).

طريقة بناء الفعل للمجهول

- ١- إذا أريد بناء الفعل للمجهول: يُضَمُّ أوله سواء أكان ماضياً أم مضارعاً، ويُكسر ما قبل آخر الماضي، ويفتح ما قبل آخر المضارع. مثال ذلك في الماضي قولك في: وَصَلَ: وَصِلَ، وفي المضارع قولك في: يَنْتَحِي: يُنْتَحَى.

(١) الإعراب:

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن تضمن معنى الشرط.

الشمس: نائب فاعل مرفوع لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور والتقدير -والله أعلم-: (إذا كورت الشمس كورت) كورت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح، والتاء تاء التأنيث الساكنة، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: (هي) يعود على (الشمس)

تنبيهان:

- ١- هناك أفعال لا تبني للمجهول وهي قسمان: أ- الفعل الجامد نحو: (نَعَمْ، ليس، عسي) ب- فعل الأمر.
- ٢- وهناك أفعال سمعت عن العرب مبنية للمجهول لفظاً، ولكنها مبنية للمعلوم حقيقة ومعنى، ويعرب الاسم المرفوع بعدها فاعلاً، ومن هذه الأفعال: (دُهَشَ، شُدَّ، شُغِفَ، عُنِيَ "بمعنى اهتم"، أَعْمِيَ عليه، امْتُقِعَ لونه هُزِلَ، أُهْرِغَ).

- ٢ - وإذا كان الفعل الماضي مبدوءاً بتاء زائدة سواء أكانت المطاوعة^(١) أم لغيرها؛ ضُمَّ أوله وثانيه، وكُسِرَ ما قبل آخره كقولك في: (تَكَبَّرَ تُكَبِّرُ) وفي: (تَجَاهَلَ: يُجَاهِلُ)، وفي (تُدْحِرْج: تُدْحِرْجُ) وفي (تَكُسِّرُ: تُكْسِرُ).
- ٣ - وإن كان الفعل الماضي مفتتحاً بهمزة وصل؛ ضُمَّ أوله وثالثه وكُسِرَ ما قبل آخره كقولك في: (استَحْلَى: اسْتَحْلِي) وفي (اقتَدَرَ: اُقْتَدِرْ) وفي (انطلقَ: انْطَلِقْ).
- ٤ - وإذا كان الفعل الماضي ثلاثياً معتل العين كسرت فاءه وقلبت عينه ياءً نحو قولك في: (قال وباع): (قِيلَ وَيَبِعُ).

ما ينوب عن الفاعل

وَقَابِلٌ مِّنْ ظَرْفٍ أَوْ مِّنْ مَّصْدَرٍ أَوْ حَرْفٍ جَرٍّ بِنْيَابَةٍ حَارِيٍّ
وَلَا يَنْوِبُ بَعْضُ هَٰذَا إِنْ وُجِدَ فِي اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ وَقَدْ يَرُدُّ

ينوب عن الفاعل بعد حذفه واحد من أربعة أشياء:

١ - المفعول به:

إذا كان الفعل متعدياً نحو: (فُهِمَ الدرس)، وقد سبق ذكره.

٢ - الظرف:

وينوب عن الفاعل بشرطين:

أ - أن يكون متصرفاً: أي غير ملازم للنصب على الظرفية.

(١) المطاوعة: الموافقة، والتاء من أحرف الزيادة التي تعني عند زيادتها في الفعل حدوث الموافقة نحو: عَلَّمْتَهُ فَتَعَلَّمَ، ودحرجت الكرة فتدحرجت.

ب- أن يكون مختصاً:

- بوصف نحو: (سَيَّرَ يَوْمٌ بارِئاً)
- أو بإضافة^(١) نحو: (صَيَّمَ يَوْمٌ صَيِّفٍ)، و(صَيَّمَ يَوْمٌ الاثْنَيْنِ) و(جَلَسَ أَمَامَ الحديقة).

٣ - المصدر:

وينوب عن الفاعل بشرطين:

أ- أن يكون متصرفاً: أي غير ملازم للنصب على المصدرية.

ب- وأن يكون مختصاً:

- بوصف نحو: (سَيَّرَ سَيَّرٌ طَوِيلٌ).
- أو بإضافة نحو: (سَيَّرَ سَيَّرٌ مُجَدِّ)، و(سَيَّرَ سَيَّرٌ المجد).

٤ - الجار والمجرور:

ويشترط لنيابته عن الفاعل أن يكون المجرور معرفة نحو (جِيءَ بزيد، وجُلِسَ في الدار)، أو مختصاً بوصف أو بإضافة نحو: (جُلِسَ في دار واسعة، وجُلِسَ في دار القاضي، أو في دار قاضٍ).

وأشار بقوله: " ولا ينوب بعض هذي..... " إلى أنه إذا وجد بعد الفعل المبني للمجهول: مفعول به، ومصدر، وظرف، وجار ومجرور تَعَيَّنَ إقامة المفعول به مُقام الفاعل، فتقول: (ضُرِبَ المذنب ضرباً شديداً يومَ الجمعة، أَمَامَ الأمير في داره). ولا يجوز إقامة غيره مقامه مع وجوده.

(١) المراد بالمختص بالإضافة هنا: غير المبهم سواء أضيف إلى نكرة أم إلى معرفة.

نماذج معربة

١ - قال تعالى: ﴿إِنَّمَا تَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (فاطر: من الآية ٢٨)

الكلمة	إعرابها
إِنَّمَا	أداة حصر.
تَخْشَى	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.
اللَّهِ	لفظ الجلالة: مفعول به مقدم؛ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
مِنْ عِبَادِهِ	من: حرف جر، عباد: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يخشى).
الْعُلَمَاءُ	فاعل مؤخر؛ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٢- قال الشاعر:

إذا المرء لم يَدْنَسْ من اللؤم عرضُهُ فكلُّ رداءٍ يرتديه جميلٌ

الكلمة	إعرابها
إذا	ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط، مبني على السكون في محل نصب.
المرء	فاعل لفعل محذوف وجوباً يفسره المذكور بعده (يدنس)
لم	حرف نفي، وجزم، وقلب.
يدنس	فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه السكون.
من	حرف جر.
اللؤم	اسم مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يدنس)
عرضه	فاعل (يدنس) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.
فكلُّ	الفاء واقعة في جواب إذا، كل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
رداءٍ	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
يرتديه	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو)، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، وجملة (يرتديه) في محل جر صفة لـ(رداء).
جميلٌ	خبر المبتدأ (كل) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة (من المبتدأ والخبر) جواب الشرط (إذا) لا محل لها من الإعراب.

٣- قال تعالى: ﴿ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴾ (يوسف: من الآية ٤١).

الكلمة	إعرابها
قُضِيَ	فعل ماضٍ مبني للمجهول، مبني على الفتح.
الأمر	نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
الذي	اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة لـ (الأمر).
فيه	في: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر . (في)، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تستفتيان).
تستفتيان	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والألف ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أسئلة

- ١- عرف نائب الفاعل ومثّل له.
- ٢- اذكر أحكام نائب الفاعل مع التمثيل.
- ٣- يحذف الفاعل عند بناء الفعل للمجهول لأسباب، اذكرها ومثّل لها.
- ٤- ما طريقة بناء الفعل المضارع للمجهول؟ مع التمثيل.
- ٥- وضح طريقة بناء الفعل الماضي للمجهول ممثلاً لأحواله المختلفة.
- ٦- ينوب عن الفاعل بعد حذفه واحد من أربعة، اذكرها مبيناً ما يشترط لها مع التمثيل.
- ٧- ما الحكم إذا اجتمع الظرف والمصدر والجار والمجرور والمفعول به بعد الفعل المبني للمجهول؟ مع التمثيل.

تمرينات

١ - عين الفعل المبني للمجهول، ونائب الفاعل وبين نوعه فيما يلي:
قال تعالى:

(أ) ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ ﴾ (سبأ: ٥٤).

(ب) ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ۖ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ﴾ (الحاقة: ١٣ ، ١٤).

(ج) ﴿ وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ ۖ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ (هود: ٤٤).

٢ - ابن الأفعال التالية للمجهول في جمل تامة مع ضبطها بالشكل:
تَعَلَّمَ، استمع، تقابل، لام، اختار، ردّ، قَضَى.

٣ - أعرب البيت التالي إعراباً مُفَصَّلاً:

يُغْضِي حِيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ فَلَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ

مقرر الصرف

أبْنِيَّةُ الْمَصَادِرِ

سبق تعريف المصدر بأنه:

(الاسم الدالُّ على حدث مجرد من الزمان) نحو: (النَّصْر، والفَهْمُ، والعِلْم).

أنواع المصدر

- ١ - **المصدر الصناعي:** وهو كل اسم زيد في آخره ياء مشددة بعدها تاء مربوطة نحو: إنسانيَّة، كَيْفِيَّة، جاهليَّة.
- ٢ - **المصدر الميمي:** وهو كل مصدر بُدِئَ بميم زائدة لغير المفاعلة نحو: مَطْلَب، مَقْدَم، مَرْحَمَة.
- ٣ - **المصدر الأصلي:** وهو المقصود هنا، وهو إما مصدر فعل ثلاثي، وإما مصدر فعل زائد على الثلاثة، وهو قسمان: صريح ومؤوَّل.
- أ - **فالصريح:** ما صرح بلفظه في الكلام نحو: (إكرامك الضيف واجب).
- ب - **والمؤوَّل:** ما لم يصرح بلفظه، وإنما يؤوَّل من الحرف المصدرية والفعل نحو: (يسرني أن تكرم الضيف أي: (إكرامك)

مصادر الأفعال الثلاثية:

"فَعَلَ" قِيَّاسُ مَصْدَرِ الْمُعَدَّى	مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كـ: "رَدَّ رَدًّا"
و"فَعِلَ" الْإِلَازِمُ بِأَبْنِهِ "فَعَلَ"	كـ "فَرَحَ"، وكـ "جَوَّى" وكـ "شَلَّ"
و"فَعَّلَ" الْإِلَازِمُ مِثْلَ "فَعَّدَا"	لَهُ "فُعُولٌ" بِاطْرَادٍ كـ "غَدَا"
مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا: "فَعَلَا"	أَوْ "فَعَلَانَا" فَادِر- أَوْ "فَعَالَا"
فَأَوَّلٌ لِذِي امْتِنَاعٍ كـ: أَبِي	وَالثَّانِ لِلَّذِي اقْتَضَى تَقَلُّبًا
لِلدَّاءِ "فَعَالٌ" أَوْ لِصَوْتٍ، وَشَمِلَ	سَيْرًا وَصَوْتًا "الْفَعِيلُ" كـ: "صَهْلٌ"
فُعُولَةٌ، "فَعَالَةٌ" لـ: "فَعُلَا"	كـ: "سَهْلٌ" الْأَمْرُ، وَزَيْدٌ جَزَلًا

مصادر الأفعال الثلاثية قياسية في الغالب: وأشهر أبنيتها:

- ١ - " **فَعَلَ** ": إذا كان الفعل متعدياً غير دالٍّ على حرفة نحو: فَهَمَ فَهَمًا، وَرَدَّ رَدًّا، وَفَتَحَ فَتْحًا، فإن جاء المصدر على غير هذا الوزن فهو سماعي نحو: (ذكرت الله ذِكْرًا وشكرته شُكْرًا).
- ٢ - " **فِعَالَةٌ** ": إذا كان الفعل المتعدي دالًّا على حرفة نحو: خَاطَ خِيَاطَةً، زَرَعَ زِرَاعَةً.
- ٣ - " **فَعَّلَ** ": إذا كان الفعل لازماً على وزن "فَعَّلَ" بكسر العين غير دالٍّ على لون نحو: فَرَحَ فَرَحًا، تَعَبَ تَعَبًا.
- فإن جاء مصدره على غير هذا الوزن فهو سماعي نحو: سَخِطَ سُخْطًا، وَرَضِيَ رِضًا.
- ٤ - " **فُعْلَةٌ** ": إذا كان الفعل اللازم على وزن "فُعِلَ" دالًّا على لون نحو: خَضِرَ خُضْرَةً، وَحَمَرَ حُمْرَةً.
- ٥ - " **فِعْعَالٌ** ": إذا كان الفعل اللازم على وزن "فَعَّلَ" بفتح العين ودلٍّ على امتناع نحو: أْبَى إِبَاءً، نَفَرَ نَفَارًا.
- ٦ - " **فَعْلَانٌ** ": إذا كان الفعل المذكور دالًّا على تقلُّب واضطرابٍ نحو: هَاجَ هَيَجَانًا، وَجَالَ جَوْلَانًا.
- ٧ - " **فُعَالٌ** ": إذا كان الفعل المذكور دالًّا على داءٍ نحو: سَعَلَ سُعَالًا، أَوْ صَوَّتَ نَحْو: صَرَخَ صُرَاخًا.
- ٨ - " **فَعِيلٌ** ": إذا كان الفعل اللازم دالًّا على صوتٍ نحو: صَهَلَ صَهِيلًا، أَوْ سَيَّرَ نَحْو: رَحَلَ رَحِيلًا.
- ٩ - " **فُعُولٌ** ": إذا كان الفعل اللازم على وزن "فَعَّلَ" بفتح العين ولم يدل على شيء مما تقدم نحو: قَعَدَ قُعُودًا، وَغَدَا غُدُوءًا.
- ١٠، ١١ - " **فُعُولَةٌ وَفَعَالَةٌ** ": إذا كان الفعل اللازم على وزن "فَعَّلَ" بضم العين نحو: سَهَّلَ سَهْلَةً، وَصَعَّبَ صُعُوبَةً، وَجَزَّلَ جَزَالَةً، وَفَصَّاحَةً.

مصادر الأفعال غير الثلاثية:

وَعَيَّرُ ذِي ثَلَاثَةِ مَقَاسٍ	مَصْدَرُهُ ك: "قُدَّسَ التَّقْدِيسُ"
وَزَكَّاهُ تَزْكِيَةً، وَأَجْمَلَا	إِجْمَالٌ مَنْ تَجَمُّلاً تَجَمُّلاً
وَاسْتَعَادَ اسْتِعَادَةً، ثُمَّ أَقَامَ	"إِقَامَةً" وَغَالِباً ذَا "التا" لَزِمَ
وَمَا يَلِي الْآخِرُ مُدَّ وَافْتَحَا	مَعَ كَسْرٍ تَلَوِ الثَّانِ مِمَّا افْتُتِحَا
بِهَمْزٍ وَصَلٍ كـ (اصْطَفَى) وَضُمَّ مَا	يَرْبَعُ فِي أَمْثَالٍ قَدْ "تَلَمَّعَا"
"فِعْلَالٌ أَوْ فَعْلَلَةٌ" ل: "فَعْلَلَا"	وَأَجْعَلَ مَقْيُوساً ثَانِيّاً لَا أَوْ لَأَ
لـ "فَاعَلٌ": الْفِعَالُ وَالْمَفَاعَلَةُ	وَعَيَّرُ مَا مَرَّ السَّمَاغُ عَادَلَهُ

مصادر الأفعال غير الثلاثية^(١) قياسية وهي على قسمين:

الأول: مصادر الأفعال الرباعية. والثاني: مصادر الأفعال الخماسية والسداسية.

فأوزان مصادر الأفعال الرباعية أربعة هي:

- ١ - (تَفْعِيلُ): إذا كان الفعل الرباعي على وزن (فَعَّلَ) صحيح اللام نحو: قَدَّسَ تَقْدِيساً، وَعَلَّمَ تَعْلِماً. فإن كان الفعل معتل اللام حذفت ياء التفعيل وعوض عنها تاء التأنيث في آخره فيصير المصدر على وزن "تَفْعَلُهُ" نحو: زَكَّى تَزْكِيَةً، وَرَبَّى تَرْبِيَةً.
- ٢ - (إِفْعَالُ): إذا كان الفعل الرباعي على وزن "أَفْعَلَ" صحيح العين نحو: أَكْرَمَ إِكْرَاماً، وَأَقْدَمَ إِقْدَاماً. أو معتل اللام نحو: أَعْطَى إِعْطَاءً. فإن كان معتل العين حذفت عينه وعوض عنها تاء التأنيث في آخره غالباً نحو: أَقَامَ إِقَامَةً،

(١) مصادر غير الثلاثية تشمل:

- أ - مزيد الثلاثي بحرف واحد وله ثلاثة أوزان: "فَعَّلَ" ك: قَدَّمَ، و"فَاعَلَ" ك: جَاهَدَ، و"أَفْعَلَ" ك: أَكْرَمَ.
- ب - مزيد الثلاثي بحرفين وله خمسة أوزان: "تَفَعَّلَ" ك: تَكَلَّمَ، و"تَفَاعَلَ" ك: تَقَاتَلَ، و"انفَعَلَ" ك: انصرف، و"افْتَعَلَ" ك: اجتمع، و"وافْعَلَ" ك: اقتَرَّ واحمَرَّ.
- ج - مزيد الثلاثي بثلاثة أحرف وله ثلاثة أوزان: "استفعل" ك: استغفر، و"افْعَوْعَلَ" ك: اُخْدُوذَبَ، و"افْعُولَ" ك: اُجْلُوذَ.
- د - مجرد الرباعي وله وزن واحد "فَعَّلَلْ" ك: خَصَّصَ وَدَخَّرَجَ.
- هـ - مزيد الرباعي بحرف واحد ووزنه "تفعَّل" ك: تدحرج وتبعثر.
- و - مزيد الرباعي بحرفين وله وزن "افْعَنَّ" ك: اخْرَجْنَمَ، و"افْعَلَّ" ك: اطمأنَّ.

وأعان إعانة.

وقد يحذف منه التاء؛ كقوله تعالى: ﴿وَإِقَامَ الصَّلَاةِ﴾ (الأنبياء: من الآية ٧٣).

٣- (فَعْلَلَة) أو (فَعْلَال): إذا كان الفعل الرباعي على وزن (فَعْلَل) نحو: دَخَرَجَ دَخْرَجَة ودِخْرَاجاً، وَزَلَزَلَ زَلَزَلَة وَزِلْزَالاً.

٤- (فَعَال) أو (مفاعلة): إذا كان الفعل الرباعي على وزن فاعَلٍ نحو: قاتل: قِتَالاً ومُقَاتَلَة، وخصاصم: خصاماً ومُخَامَصَة.

أما مصادر الأفعال الخماسية والسداسية فتختلف باختلاف أفعالها:

١- فإن كان الفعل الخماسي أو السداسي مبدوءاً بهمزة وصل؛ جاء مصدره على صورة فعله الماضي مع كسر ثالثه وزيادة ألف قبل الآخر سواء كان الفعل على وزن (انفعل أم افتعل أم استفعل) نحو: انطلق انطلاقاً، واقتدر اقتداراً، واستخرج استخراجاً.

■ فإن كان السداسي معتل العين حذفت عينه وعوض عنها تاء التأنيث في آخره نحو: استقام، استقامة، واستعاذ استعاذة.

■ وإن كانت لام الخماسي أو السداسي ألفاً قلبت همزة في المصدر نحو: اصطفى اصطفاً، واستغنى استغناء.

٢- وإن كان الفعل الخماسي مبدوءاً بتاء زائدة جاء مصدره على صورة فعله الماضي مع ضم ما قبل آخره سواء كان الفعل على وزن (تفعَّل) أم (تفعَّل) أم (تفاعَل) نحو: تَجَمَّلَ تَجَمُّلاً، وتكَّرَمَ تكَرُّماً، وتدَحْرَجَ تدَحْرُجاً، وتَلَمَّلَمَ تَلَمُّلاً، وتَنَاصَحَ تَنَاصُحاً، وتَخَاصَمَ تَخَاصُماً.

فإن كانت لام (تفعَّل وتفاعَل) ألفاً قلبت ياء في المصدر وكسر ما قبلها نحو: تَمَتَّى تَمَنِّياً، وتَفَانِي تَفَانِياً.

مصدر المرة والهيئة:

وَفَعَلَةٌ لِمَرَّةٍ كـ " جَلَسَ " وَفَعَلَةٌ لِهَيْئَةٍ كـ " جَلَسَ " في غير ذي الثلاث بـ " التا " المَرَّةُ وَشَدَّ فِيهِ هَيْئَةً " كَالْخُمْرَةِ "

تعريف مصدر المرة	تعريف مصدر الهيئة
اسم يدل على وقوع الحدث مرة واحدة نحو: (سجدت لله سَجْدَةً).	اسم يدل على هيئة الفعل حين وقوعه نحو: (جلستِ جِلْسَةً مريحة).

صياغتها:

- ١ - يصاغ مصدر المرة من الثلاثي على وزن (فَعَلَةٌ) بفتح الفاء نحو: (ركعت رَكْعَةً، وشربت شَرْبَةً).
- إلا إذا كان المصدر الأصلي على وزن (فَعَلَةٌ) فَيُبدَلُ على المَرَّةِ منه بالوصف بكلمة (واحدة): (دعوت دَعْوَةً واحدة. ورحمته رَحْمَةً واحدة).
- ٢ - ويصاغ من غير الثلاثي بزيادة تاء في آخره على مصدره الأصلي نحو: (أكرمته إِكْرَامَةً، وكَبَّرت تكبيرة).
- إلا إذا كان المصدر الأصلي مختوماً بالتاء فَيُبدَلُ على المرة منه بالوصف بكلمة "واحدة" نحو: (أفاد إفادة واحدة، وَرَكَّى تزكية واحدة، واستقام استقامة واحدة).
- ٣ - ويصاغ مصدر الهيئة من الثلاثي على وزن "فَعَلَةٌ" بكسر الفاء نحو: (وقف وَقْفَةً، وقتل قَتْلَةً).

إلا إذا كان المصدر الأصلي على وزن (فِعْلة) فيُبدَلُ على الهيئة منه:

أ- بالوصف: نحو: خَبِرْتُ العملَ خِبْرَةً واسعة.

ب- أو بالإضافة نحو: (خبرته خِبْرَةً المتخصص).

ولا يصاغ اسم الهيئة من غير الثلاثي، وما ورد من ذلك فهو سماعي يحفظ، ولا يقاس عليه؛ كقولهم: "هو حسن العِمة، وهي حَسَنَةُ الخِمة"؛ فصاغوا أَسْمَ الهيئة من (تَعَمَّم واختَمَر) على وزن فِعْلة؛ مع أنهما زائدان على ثلاثة أحرف، وهذا سماعي.

أسئلة

- ١- عرف المصدر، واذكر أنواعه إجمالاً مع التمثيل.
- ٢- ما الوزن الذي يرد عليه مصدر الفعل الثلاثي المتعدي؟ مثل لما تقول
- ٣- كيف تأتي بمصدر الفعل الثلاثي اللازم مكسور العين أو مضمومها؟ مع التمثيل.
- ٤- لمصدر الفعل الثلاثي اللازم الذي على وزن "فَعَلَ" أوزان، اذكرها مبيناً ضابط كل منها، ومثل لها.
- ٥- لمصدر الفعل الرباعي أوزان أربعة، اذكرها إجمالاً، وضابط كل منها مع التمثيل.
- ٦- كيف تأتي بمصدر الفعل الخماسي أو السداسي المبدوء بهمزة وصل؟ مثل لما تقول.
- ٧- كيف تأتي بمصدر الفعل الخماسي المبدوء بتاء زائدة؟ مع التمثيل.
- ٨- عرف اسم المرة، وكيف يُصاغ من الثلاثي وغيره؟ مع التمثيل.
- ٩- عرف اسم الهيئة، مبيناً مِمَّ يصاغ وكيف يصاغ؟ مع التمثيل.

تمريعات

- (٦) اذكر مصادر الأفعال التالية وأوزانها، مع بيان السبب:
اهتدى، استعمل، أنار، صَعَبَ، صاح، كَدِرَ، طلع، تولى، سلَّم، استفاد.
- (٧) بَيِّنْ أفعال المصادر التالية واذكر وزن كل مصدر:
صَبَّرَ، أنين، إنشاء، اندفاع، طيران، منافسة، دوار، طمأننة، إملاء.
- (٨) صُغِ اسم المرة مما يلي في جمل مفيدة مع بيان السبب:
رأف، استشار، أكل، خطأ، أرشد، انطلق، استغفر.
- (٩) صغ اسم المرة واسم الهيئة مما يلي في جمل مفيدة:
قَعَدَ، نَشَدَ، رَحِمَ، رحل، بعث.

جمع التكسير

مقدمة:

الجمع في العربية: اسم دلّ على أكثر من اثنين، أو

اثنتين وهو قسمان:

١- جمع سالم: وهو ما سلم فيه بناء مفردة عند

الجمع ويشمل:

أ- جمع المذكر السالم: نحو: المعلمون مخلصون.

ب- جمع المؤنث السالم: نحو: المعلمات مخلصات

وقد سبق الحديث عن ذلك.

٢- جمع تكسير: وهو ما دلّ على أكثر من اثنين

بتغيير صورة مفردة:

أ- إما بزيادة نحو: رجل: رجال.

ب- أو بنقص نحو: رسول: رُسُل.

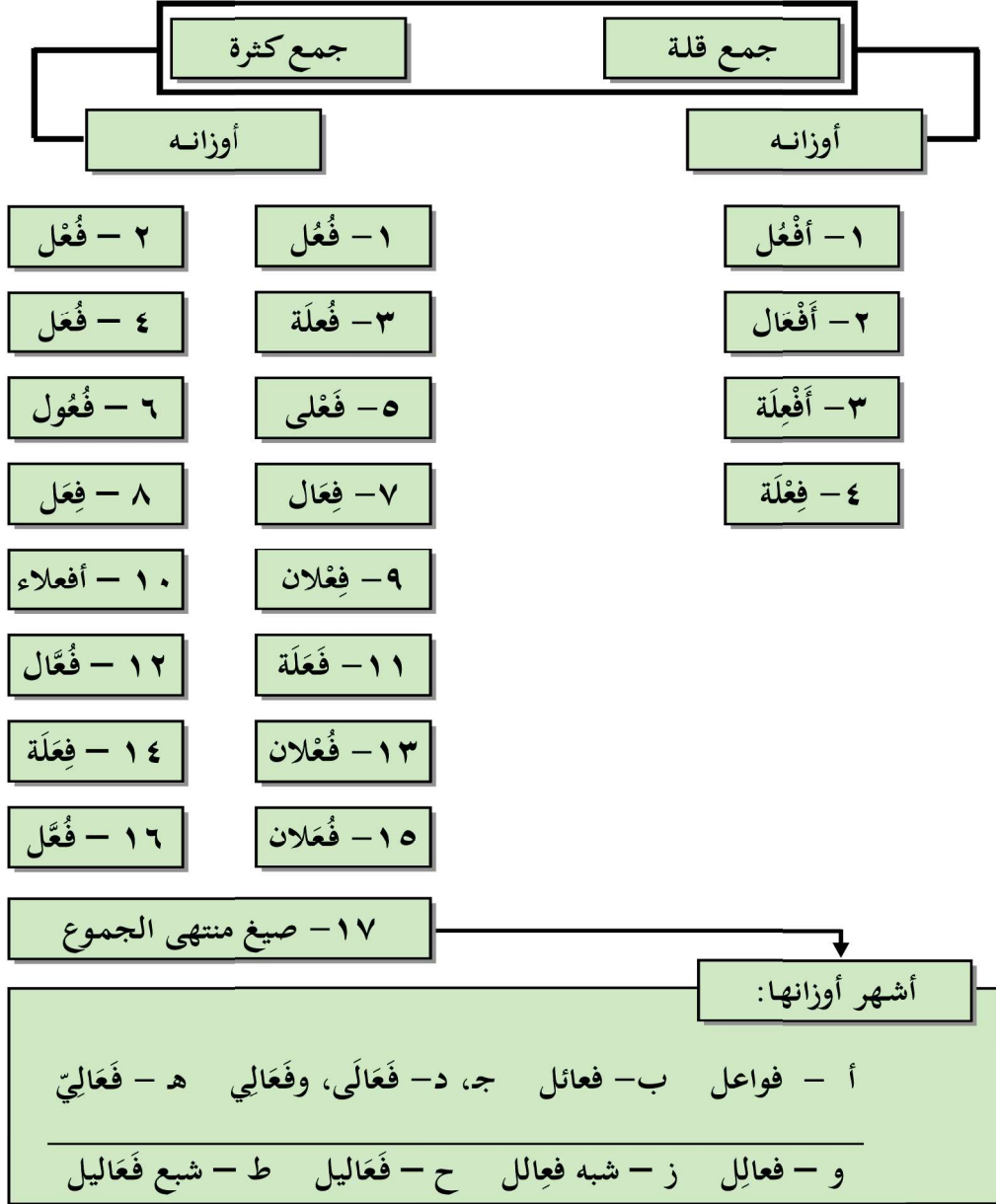
ج- أو تغيير في الحركة نحو: أسد: أُسُد.

و جمع التكسير قسمان:

أ- جمع قلة.

ب- جمع كثرة.

جمع التفسير



أَفْعَلَةٌ أَفْعُلُ ثُمَّ فَعَلَةٌ	ثُمَّتَ أَفْعَالٌ جُمُوعٌ قَلَّةٌ
لِفَعْلٍ اسْمًا صَحَّ عَيْنًا أَفْعُلُ	وَلِلرُّبَاعِيِّ اسْمًا أَيْضًا يُجْعَلُ
إِنْ كَانَ كَالْعَنَاقِ وَالذَّرَاعِ فِي	مَدٍّ، وَتَأْنِيثٍ، وَعَدِّ الْأَحْرَفِ
وَعَيْرُ مَا "أَفْعُلُ" فِيهِ مُطَّرَدٌ	مِنَ الثَّلَاثِيِّ اسْمًا بـ "أَفْعَالٍ" يَرِدُ
فِي اسْمٍ مُدَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدٍّ	ثَالِثٍ أَفْعَلَةٌ عَنْهُمْ أَطَّرَدُ

جمع القلة:

تعريف جمع القلة:

هو: ما دلَّ على ثلاثة فما فوقها إلى العشرة، بخلاف جمع الكثرة فإنه يدل على ما فوق العشرة إلى ما لا نهاية. وقد يستغنى ببعض أبنية أحدهما عن الآخر.

أوزانه:

أوزان جمع القلة أربعة:

- ١ - "أَفْعُلُ": مثل: نَفْس: أَنْفُس، شَهْر: أَشْهُر، كَلْب: أَكْلُب.
- ٢ - "أَفْعَالُ": مثل: ثَوْب: أَثَوَاب، حِمْل: أَحْمَال، عَنَب: أَعْنَاب، قُفْل: أَقْفَال.
- ٣ - "أَفْعِلَةٌ": نحو: طَعَام: أَطْعَمَة، رَغِيف: أَرْغَفَة، عَمُود: أَعْمَدَة، زَمَام: أَرْمَمَة، فَنَاء: أَفْنِيَة.
- ٤ - "فِعْلَةٌ": مثل: فَتَى: فِتْنِيَة، صَبِي: صَبِيَّة.

جمع الكثرة:

تعريف جمع الكثرة:

هو: ما دل على ما فوق العشرة إلى ما لا نهاية^(١)

أوزانه:

أوزان جموع الكثرة ستة عشر وزناً، عدا صيغة منتهى الجموع^(٢) وهي:

- ١ - "فُعْلٌ": نحو: كتاب: كُتِبَ، عمود: عُمِدَ، سفينة: سُفُنَ.
- ٢ - "فُعْلٌ": نحو: أحمر: حُمِرَ، أعمى: عُمِيَ، أشهب: شُهِبَ.
- ٣ - "فُعْلَةٌ": نحو: قاضي: فُضِيتَ، غازي: غُزِيَ. باغي: بُغِيَ.
- ٤ - "فُعْلٌ": نحو: غُرْفَةٌ: غُرِفَ، صورة: صُوِّرَ، كُبرى: صُغِرَ.
- ٥ - "فَعْلَى": نحو: قتيل: قُتِلَ، جريح: جُرِحَ، مريض: مَرَضَ.
- ٦ - "فُعُولٌ": نحو: كَبِدَ: كُبُودَ، ضَرَسَ: ضُرُوسَ، قَلَبَ: قُلُوبَ.
- ٧ - "فِعَالٌ": نحو: ثَوْبَ: ثِيَابَ، زُمَحَ: رِمَاحَ، كَرِمَ: كِرَامَ، صَعَبَ: صِعَابَ، بَحَرَ: بَحَارَ، قَصَعَةَ:

(١) يرى بعض العلماء: أن بدء كلٍّ من جمع القلة، وجمع الكثرة ثلاثة، وانتهاء القلة عشرة، ولا نهاية للكثرة، فيتحدان بدءاً لا انتهاء.

(٢) جمعها بعضهم في قوله:

مَرَضَى الْقُلُوبَ وَالْبَحَارَ عِبَرَ
قُطَّاعَ، قَضبانَ، لأجل الفِيلَةِ
جُمُوعَهُمُ بِالسَّبْعِ وَالْعَشْرِ انْتَهَى

فِي السُّفُنِ الشُّهُبِ، الْبُغَاةِ، صُورَ
غِلْمَانِهِمْ، لِلْأَشْقِيَاءِ، عَمَلَهُ
وَالْعُقُلَاءِ، شُرْدَ، وَمُنْتَهَى

قِصَاع، جَبَل: جبال.

٨- "فِعْلٌ": نحو: كِسْرَة: كِسْر، حِجَّة: حِجَج، عِزَّة: عِز.

٩- "فِعْلَان": نحو: غُرَاب: غُرْبَان، غُلَام: غِلْمَان، حَوْت: حَيْتَان، تَاج: تَيْجَان.

١٠- "أَفْعِلَاء": نحو: وَلِيّ: أَوْلِيَاء، شَدِيد: أَشْدَاء، شَقِي: أَشْقِيَاء.

١١- "فَعَلَة": نحو: كَامِل: كَمَلَة، كَاتِب: كَتَبَة، عَامِل: عَمَلَة.

١٢- "فُعَال": نحو: صَائِم: صُؤَام، كَاتِب: كُتَّاب، قَاطِع: قُطَّاع.

١٣- "فُعْلَان": نحو: رَكَب: رُكْبَان، ذَكَر: دُكْرَان.

١٤- "فِعْلَة": نحو " دُبّ: دِبَبَة، فِيل: فَيْلَة.

١٥- "فُعْلَاء": نحو: ظَرِيف: طُرَفَاء، بَخِيل: بُخْلَاء.

١٦- "فُعِّل": نحو: رَاكِع، رَاكِعَة: رُكِّع، شَارِد، شَارِدَة: شُرِّد.

١٧- صِيغ منتهى الجموع: وهي:

كل جمع تكسير وقع بعد ألف جمعه حَرَفَان نحو: معهد: معاهد، أو ثلاثة أحرف أوسطها

ساكن نحو: مفتاح: مفاتيح.

وأشهر أوزانها:

أ- "فواعل":

نحو: جَوهر: جَوَاهِر، كَاهِل: كَوَاهِل.

ب- "فعائل":

نحو رِسَالَة: رِسَائِل، صَحِيفَة: صَحَائِف، رَكُوبَة: رَكَائِب

ج، د- "فَعَالِي، وَفَعَالِي":

نحو: صَحراء صَحَارَى وَصَحَارِي، أو صفة نحو: عَذراء: عَذَارَى وَعَذَارِي.

هـ - "فَعَالِيَّ":

نحو: كَرَسِيَّ: كَراسِيَّ قُمْرِيَّ^(١): قَمَارِيَّ

و - "فَعَالِل":

نحو جَعْفَر: جَعافِر، بُرْتُنُ^(٢): بَرائِن

ز - شبه "فَعَالِل":

■ "تَفَاعِل": نحو: بَحْرِيَّة: تَحارب. "مَفَاعِل" مسجِد: مَساجِد "فِياعِل" صيرِف: صيارِف.

ح - "فَعَالِيل":

نحو: (عَصْفُور: عَصافِير، قَنَدِيل: قَنادِيل، قَرطاس: قَراطيس)

ط (شبه "فَعَالِيل":

■ "مَفاعِيل": نحو: مَفتاح: مَفاتيح "أَفاعِيل"، نحو: أَسلوب: أَساليِب "تَفاعِيل" نحو:

تَمثال: تَمائِيل.

(١) طائر مغرد.

(٢) برثن: مخلب الأسد، والبرائِن للَسباع والطير بمنزلة الأصابع من الإنسان.

أسئلة

- ١- عرف الجمع في العربية واذكر أقسامه مبيناً أنواع كل قسم مع التمثيل.
- ٢- ما حَدُّ جمع القِلَّة، وجمع الكثرة؟ ممثلاً لكل منهما.
- ٣- لجمع القلة أربعة أوزان؛ اذكرها مع التمثيل.
- ٤- كم أوزان جموع الكثرة؟ وما ضابط صيغة منتهى الجموع؟ مع التمثيل.
- ٥- هات أمثلة لجموع على الأوزان التالية في جمل مفيدة:
فُعْل، فُعُول، فَعْلَى، فُعَلَاء، فُعْلَان.
- ٦- هات أمثلة لصيغ منتهى الجموع التالية وضع كلاً منها في جملة مفيدة:
فعالل، أفاعيل، فياعل، مفاعيل، تفاعيل.

تمرينات

١- استخراج جموع التكسير من الآيات الكريمة التالية: وبين نوع الجمع ووزنه وضابطه.
قال تعالى

أ- ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَجَعَلْنَهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ﴾ (الملك: من الآية ٥).

ب- ﴿الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ (الزخرف: آية ٦٧).

ج- ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَعَرَايِبُ سُودٌ﴾ (فاطر: من الآية ٢٧).

د- ﴿وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَتٍ﴾ (سبأ: من الآية ١٣).

هـ- ﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرُهُ﴾ (القيامة: آية ١٥).

و- ﴿وَمَنَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ۖ وَزُرَابُ مَبْثُوثَةٌ﴾ (الغاشية: آية ١٥-١٦).

ز- ﴿وَجَعَلْنَكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ (الحجرات: من الآية ١٣).

ح- ﴿فَجَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا ۖ عُرُبًا أُنثَىٰ ۖ لِلْأَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ (الواقعة: الآيات ٣٦، ٣٧، ٣٨).

ط- ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ﴾ (الزمر: من الآية ٧٣).

ي- ﴿لَمْ تَخْرُوْا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾ (الفرقان: من الآية ٧٣).

ك- ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ﴾ (عبس: آية ٤٢).

ل - ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ (البقرة: من الآية ٢٤٣).

٢ - اجمع المفردات التالية جمع تكسير مبيناً نوع الجمع ووزنه، وضع كل جمع في جملة من عندك.

طبي، دُرَج، قُرْبَة، قُرْبَة، هَادٍ، قَائِمٍ، ضَيْقٍ، فَذٌّ، عمود، طويلة، كامل، صَمَاء، سحابة، أخرق، عِلَّة، أُمَّة، أُمَّة، جلوبة، ظَهْر، صاحبة، باب، عزيز.

٣ - اذكر أوزان الجموع التالية ومفرداتها وبين نوع كل جمع (قلة، كثرة، صيغ منتهى الجموع):

عُصَاة، نُؤْم، فضائل، دعاة، عمائم، شهداء قادة، قيعان، أمراء، باعة، أصدقاء، قراطيس.

٤ - استخرج من الآيات التالية جموع القلة، وصيغ منتهى الجموع واذكر مفرداتها، وأعرّب ما تحته خط:

- | | |
|--|---|
| أ - وإذا كانت النفوس كباراً | تعبت في مرادها الأجسام |
| ب - ومن كانت الدنيا مناه وهمه | سَبَّأُ المنى واستعبده المطامع |
| ج - حَمَّالُ أَلْوِيَةِ شَهَادُ أُنْدِيَةِ | هَبَّاطُ أَوْدِيَةِ، للجيش جرار |
| د - كل المصائب قد تمر على الفتى | فَتَهَوْنَ غَيْرَ شِمَاتَةِ الْحَسَادِ |
| ه - شَعَثَ مَفَارِقُنَا، تغلي مراحِلُنَا | نَاسُو بِأَمْوَالِنَا آثَارَ أَيْدِينَا |

التصغير

قد يعتمد المتكلم في كلامه إلى التصغير لتأدية غرض من الأغراض التالية:

- ١- تصغير ما يُتَوَهَّم كبر حجمه نحو: جُبَيْلٌ ونُهَيْرٌ.
- ٢- تقليل ما يتوهم كثرة عدده نحو: "دريهمات".
- ٣- تحقير شأن المصغر نحو: شويعر ورجيل.
- ٤- الدلالة على قرب زمانه نحو: قُبَيْلُ العصر، وبُعَيْدُ المغرب.
- ٥- الدلالة على قرب المكان نحو: قُرْبُ المسجد، وَنَحْتُ السقف.
- ٦- تمليح المصغر والتلطف إليه نحو: دُؤْيَهِيَّة، وبُطَيْل، أي: شجاع.

تعريف التصغير:

هو: تحويل الاسم المعرب^(١) المكبر إلى أوزان ثلاثة هي: فُعَيْلٌ، فُعَيْعِلٌ، وفُعَيْعِيلٌ^(٢).

شروطه:

يشترط في التصغير أربعة شروط:

- ١- أن يكون اسماً؛ فلا تصغر الأفعال ولا الحروف.
- ٢- أن يكون معرباً؛ فلا تصغر السماء المبنية.
- ٣- ألا يكون الاسم على وزن من أوزان التصغير نحو: دُرَيْدٌ، كُفَيْتٌ، ومُسَيِّطِرٌ.

(١) الاسم المبني لا يصغر وشذَّ تصغير اسمي الموصول: "الذي، التي" واسمي الإشارة: "ذا، تا" فقالوا: "اللذيا واللثيا" و"ذيا، وثَيَّا".

(٢) أوزان التصغير ليست جارية على الأوزان الصرفية من حيث أصالة الحروف وزيادتها، فوزن كلمة "معيّض" التصغيري هو: فُعَيْعِلٌ وإن كان وزنه الصرفي: "مُفَيْعِلٌ".

٤ - أن يكون الاسم قابلاً للتصغير؛ فلا تصغر الأسماء المعظمة شرعاً: كأسماء الله وصفاته، وأسماء الملائكة والأنبياء والكتب المقدسة، وكذا نحو: كبير، وعظيم وجسيم، ومسجد ومصحف.

فَعِيلًا اجْعَلِ الثَّلَاثِيَّ إِذَا	صَغَرْتَهُ نَحْوُ "قَذِيٍّ" فِي "قَذَى"
فُعَيْعِلٌ مَعَ فُعَيْعِلٍ لِمَا	فَاقَ كَجَعَلٍ "دِرْهِمٍ: دُرَيْهِمَا"
لِنَلُو "يَا" التَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عِلْمٍ	تَأْنِيثٍ، أَوْ مَدَّتِهِ، الْفَتْحُ انْحَتَمَ
كَذَاكَ مَا مَدَّةَ أَفْعَالٍ سَبَقُ	أَوْ مَدَّ سَكَرَانَ وَمَا بِهِ التَّحَقُّقُ

كيفية تصغير الاسم: "أوزان التصغير":

- ١ - إذا صُغِّرَ الاسم الثلاثي: ضُمَّ أَوَّلُهُ، وُفْتُحَ ثَانِيهِ، وَزِيدَ بَعْدَ ثَانِيهِ يَاءٌ سَاكِنَةٌ، فَيَصْبَحُ عَلَى وَزْنِ: "فُعَيْلٍ" نحو: جَبَلٌ: جُبَيْلٌ، أَسَدٌ: أَسِيدٌ، وَلَدٌ: وَلِيدٌ.
- ٢ - وإن كان رباعياً: ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ ثَانِيَةٌ وَزِيدَ بَعْدَ ثَانِيهِ يَاءٌ سَاكِنَةٌ وَكُسِرَ مَا بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ، فَيَصْبَحُ عَلَى وَزْنِ "فُعَيْعِلٍ" نحو: دِرْهِمٌ: دُرَيْهِمٌ، شَاعِرٌ: شُوَيْرٌ، مَكْتَبٌ: مُكْتَيْبٌ.
- ٣ - وإن كان خماسياً مجرداً: حُذِفَ خَامِسُهُ وَصَغِرَ عَلَى وَزْنِ "فُعَيْعِلٍ" نحو: سَفَرَجَلٌ: سُفَيْرَجٌ، فَرَزْدَقٌ: فُرَيْرِزْدَقٌ.
- ٤ - وإن كان خماسياً قبل آخره حرف مد: صُغِّرَ عَلَى وَزْنِ "فُعَيْعِلٍ" نحو: مِفْتَاحٌ: مُفَيْتِيحٌ، قَنْدِيلٌ: قُنَيْدِيلٌ، عَصْفُورٌ: عُصْفِيرٌ.
- ٥ - أما إن كان سداسياً قبل آخره حرف مد زائد: حُذِفَ آخِرُهُ مَعَ حَرْفِ الْمَدِّ الزَّائِدِ نَحْوِ: عَنْدَلِيبٍ: عُنَيْدِيلٍ، وَزَنْجَبِيلٍ: زُنَيْجَبٍ. زَيْزِفُونٌ: زُوَيْرِفٌ^(١)، وَدَيْدَبَانٌ: دُوَيْرِدَبٌ^(٢).

(١) شجر أبيض الخشب، وزهره أبيض.

(٢) الديدبان: الطليعة.

المواضع التي يجب فيها فتح ما بعد ياء التصغير:

- يجب فتح الحرف الذي بعد ياء التصغير في الاسم الثلاثي الأصول في المواضع التالية:
- ١ - إن وليته تاء التانيث نحو: تمرة: ثَمِيرَة، شجرة: شَجِيرَة.
 - ٢ - إن وليته ألف التانيث المقصورة: نحو: حُبْلَى: حُبَيْلَى، سلمى: سُلَيْمَى.
 - ٣ - إن وليته ألف التانيث الممدودة نحو: حمراء: حُمَيْرَاء، صحراء: صُحَيْرَاء.
 - ٤ - أو ألف "أفعال" جمعاً نحو: أصحاب: أَصِيحَاب، أزهار: أَزْيَهَار.
 - ٥ - أو ألف "فعلان" الذي مؤنثه "فعلى" نحو: عَطِشَان: عَطِيشَان، غَضَبَان: غَضِيْبَان فإن كان الاسم المختوم بالألف والنون ليس من باب: "فعلان" الذي مؤنثه "فعلى" صُغِّرَ على "فُعْيِل" لكونه خماسياً قبل آخره حرف مد نحو: سُلْطَان: سُلَيْطِين، سِرْحَان: سُرِيْحِين.

ما لا يُعْتَدُّ به عند التصغير:

- لا يعتد عند تصغير الاسم بالأشياء التالية:
- ١ - ألف التانيث الممدودة نحو: كَرْبَلَاء: كُرَيْبَلَاء، قُرْفَصَاء^(١): قُرَيْفَصَاء.
 - ٢ - تاء التانيث نحو: حَنْظَلَة وَحَنْيْظَلَة، شاعرة: شَوَيْعِرَة، عصفورة: عُصَيْفِيرَة، رمانة: رُمَيْمِينَة.
 - ٣ - ياء النسب نحو: مغربيّ: مُعْغَرِبِيّ، عبقرّيّ: عُبَيْقَرِيّ.
 - ٤ - الألف والنون الزائدتين بعد أربعة أحرف نحو: زَعْفَرَان: زُعَيْفِرَان، صَوْلْجَان: صُوَيْلِجَان^(٢).
 - ٥ - علامات التشية، وعلامة جمعي التصحيح نحو: دَرْهَمَان: دُرَيْهَمَان، كاتبون: كَوَيْتِبُون، طالبات: طَوُولِبَات.

(١) نوع من القعود.

(٢) عصا طرفها معقوف، وصولجان الملك: عصا يحملها الملك ترمز لسلطانه.

- ٦ - عَجَزَ المركب الإضافي والمزجي نحو: عبد الله: عُبَيْدُ الله، نور الدين: نُؤِيرُ الدين، ونحو: مَعَدَّ يَكْرَب: مُعَيَّدُ يَكْرَب، حضر موت حُضَيْرِ موت. ومعنى كون هذه الأشياء " لا يُعْتَدُّ بها " أنها تثبت، وتقدر منفصلة عما قبلها عند التصغير.

تصغير المختوم بألف التأنيث المقصورة:

- ١ - إن كانت الألف خامسة فصاعداً وجب حذفها نحو: قرقرى: قُرَيْقِرْ، لُعَيْزَى: لُعَيْغِيزْ^(١).
٢ - وإن كانت خامسة وقبلها حرف مد زائد جاز حذف حرف المد، وإبقاء الف التأنيث نحو: حُبَارَى وحُبَيْرَى، وجاز حذف ألف التأنيث وإبقاء حرف المد فتقول في حبارى: حُبَيْرْ.

تصغير جمع التكسير:

- إذا أريد تصغير الاسم المجموع جمع تكسير صُغِّرَ مفردة ثم جمع جمع مذكر سالماً إن كان لمذكر عاقل نحو: طُلَّابٌ طُوَيْلِبُونَ، أو يجمع جمع مؤنث سالماً إن كان لمذكر غير عاقل نحو: دراهم: دُرَيْهَمَات، أو لمؤنث عاقل نحو: صَوَاحِب: صَوُجِبَات.

تصغير ما ثانيه حرف لين:

وَارْدُدْ لِأَصْلٍ ثَانِيًا لَيْناً قُلْبَ فَـ "قِيَمَةً" صَيْرَ: "قُوَيْمَةً" تُصِبُ
وَالْأَلِفُ الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْعَلُ وَأَوَاكَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ

- ١ - إذا كان ثاني الاسم المصغر حرف لين أصلياً بقي - كما هو - عند التصغير نحو: سيف: سَيْيْف، بيت: بُيَيْت، عود: عُود.
٢ - وإذا كان ثاني الاسم المصغر حرف لين منقلباً عن أصل وجب رُدُّه إلى أصله:

(١) قرقرى: اسم موضع، لُعَيْزَى: هو اللغز، وهو ما يعمى به من الكلام، وهو هنا حجر الضب والفار واليربوع: لأنه يخفره أولاً مستقيماً ثم يعدل عن يمينه وشماله ليخفي مكانه.

- فإن كان أصله الواو قُلِبَ واواً فتقول في " قِيَمَهُ: قُومِمَ "؛ لأنها من "قوم"، وفي "باب: بُوئِب" إذ جمعه بالواو: أبواب
- وإن كان أصله الياء قُلِبَ ياء، فتقول في " مُوقِن: مُيَيَّقِن "؛ لأنه من " أيقن"، وفي "ناب: نُيَيْب" إذ جمعه بالياء: أنياب.

٣- **فإن كان ثاني الاسم المصغر ألفاً مجهولة الأصل، أو زائدة أو منقلبة عن همزة**
وجب قلبها واواً:

- فنقول في عاج: عُوِج؛ لأنها مجهولة الأصل.
- وفي " كاتب: كُوَيْتَب "؛ لأنها زائدة في اسم الفاعل.
- وفي " آدم: أُوَيْدِم "؛ وفي " آكل : أُوَيْكِل "؛ لأن أصلها همزة.

تصغير الثلاثي المؤنث المجرد من علامة التأنيث:

وَاخْتِمِ بِمَا التَّأْنِيثِ مَا صَغُرَتْ مِنْ مُؤَنَّثٍ عَارِ ثَلَاثِيَّ كـ "سَن"
مَا لَمْ يَكُنْ بِالتَّائِيَةِ ذَا لَبْسٍ كـ: "شَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسٍ"

- إذا صغر الاسم الثلاثي، المؤنث، الخالي من علامة التأنيث، لحقته التاء بشرط أمن اللبس فتقول في " سَن: سُنَيْتَة"، وفي " أذن: أذَيْتَة" وفي " هند: هُنَيْدَة" وفي " عين: عَيْيَنَة ".
- فإن خيف اللبس لم تلحقه التاء عند التصغير نحو: شَجَر: شُجَيْر، وَبَقَر: بُقَيْر، وَخَل: نُخَيْل؛ إذ لو لحقته التاء فقلت: شجيرة وبقيرة ونخيلة لالتبس بتصغير المفرد: شجرة، بقرة، نخلة.

أسئلة

- ١ - ما الغرض من التصغير؟ عرّفه، واذكر أوزانه مع التمثيل.
- ٢ - يشترط في الاسم المصغر أربعة شروط، اذكرها بإيضاح ممثلاً لما تقول.
- ٣ - ما الذي يصغر على وزن "فُعِيل"، وما الذي يصغر على وزن "فُعَيْل"؟ وما الذي يصغر على وزن "فُعَيْل"؟ وضح ذلك مع التمثيل.
- ٤ - ما المواضع التي يجب فيها فتح ما بعد ياء التصغير؟ اذكرها ومثّل.
- ٥ - هناك أشياء لا يُعْتَدُّ بها عند التصغير. اشرح هذه العبارة معدداً تلك الأشياء مع التمثيل لكل منها.
- ٦ - كيف تصغر من الأسماء ما ثانيه حرف لين؟ مثل لما تقول.
- ٧ - كيف تُصَغَّرُ الاسم الثلاثي المؤنث المجرد من علامة التأنيث؟ ممثلاً لما تقول.

تمرينات

- ١ - صَغَّرَ الكلمات التالية واذكر وزن كل منها، مبيناً الغرض من تصغيرها مع وضعها في جمل تامة:؟ (جبل، دراهم، شاعر، فوق، بُعد، أخ).
- ٢ - اذكر مكبر الكلمات التالية:
دويرة، قنديل، عجيز، قويمه، نيب، أميمة، وزينة، قنيطير، سويداء، فريزد، أصيحاب.
- ٣ - صَغَّرَ الكلمات التالية مبيناً القاعدة التي اعتمدت عليها عند التصغير:
أقمار، ميعاد، كاتبان، بيضاء، مسلمة، بصري، لاعبون، عبد الرحمن.
- ٤ - استخرج مما يلي الاسم المصغر، واذكر مكبره، والقاعدة التي صغر عليها، وأعرّب ما تحته خط:

أ - قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَنُ لِأَبْنَيْهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَبْنَىٰ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ۖ﴾ (لقمان: آية ١٣).

ب - قال عليه الصلاة والسلام: "بحسب ابن آدم أكيالات - لُقَيْمَات - يقمن صلبه"
الترمذي: باب الزهد: ٤٧.

ج - قال الشاعر صفي الدين الحلي:

نزلتْ جُودُهُ فَقَضَى حَقِّي	وَصَانَ حُرَيْمَتِي وَبَنَى مُجِيدِي
وَحَنَّ عَلَى كَسَائِرِي فِي قُلَيْبِي	كَمَا حَنَّ الْأَبِيُّ عَلَى الْوَلِيدِ
دُوَيْنَكَ يَا أَهْيَلَ الْجُودِ مِنِّي	نُظَيْمًا فِي وَصْفِكَ كَالْعُقَيْدِ
أَحْيَسِنَ مِنْ قُصَيْدٍ مَنْ قُبَيْلِي	وَأَحْلَى مِنْ نُظَيْمٍ مَنْ بُعَيْدِي

د - قال أبو فراس الحمداني:

أُبْنَيْتَنِي لَا تَجْزَعِي	كُلُّ الْأَنَامِ إِلَى ذَهَابٍ
-----------------------------	--------------------------------

المحتويات

الصفحة	الموضوع
٥	المقدمة
	الفصل الدراسي الأول
١١	توزيع مقرر النحو والصرف
١٥	الآيات المقررة للحفظ
	مقرر النحو
٢٠	نواسخ الابتداء (مخطط)
٢١	كان وأخواتها
٢١	عملها
٢٣	معاني الأفعال الناقصة
٢٣	تصرف الأفعال الناقصة
٢٥	استعمال هذه الأفعال تامة
٢٦	حذف كان مع اسمها
٢٦	حذف النون من مضارع كان
٢٨	أسئلة
٢٩	تمارين
٣٠	فصل في الحروف النافية المشبهات بليس (ما، لا، لات، إن)
٣٠	إعمال ما
٣٢	زيادة الباء في الخبر

الموضوع	الصفحة
إعمال " لا "	٣٣
إعمال "لات"	٣٤
إعمال " إن "	٣٤
نماذج معربة	٣٦
تطبيق وظيفي	٣٩
أسئلة	٤٠
تمارين	٤١
أفعال المقاربة	٤٢
عملها، ما يشترط في الخبر	٤٢
اقتران الخبر بأن	٤٣
ما يتصرف من هذه الأفعال	٤٦
ما اختصت به عسى	٤٧
أسئلة	٤٩
تمارين	٥٠
إنَّ وأخواتها	٥١
معانيها، عملها	٥١
فتح همزة أنَّ وكسرها	٥٢
١- وجوب فتح الهمزة	٥٢
٢- وجوب كسر الهمزة	٥٢

الصفحة	الموضوع
٥٤	٣- جواز الفتح والكسر
٥٥	دخول لام الابتداء على خبر إنّ
٥٥	دخول اللام على معمول الخبر، وضمير الفصل، واسم إنّ
٥٧	اتصال "ما" الزائدة الكافة بهذه الأحرف
٥٨	تخفيف " إنّ "
٦٠	تخفيف " أن "
٦٣	تخفيف " كأن "
٦٤	أسئلة
٦٥	تمرينات
٦٧	" لا " التي لنفي الجنس
٦٧	المراد بها، عملها
٦٧	شروط عملها
٦٨	أحوال اسمها
٦٩	العامل في خبر " لا "
٦٩	تكرار " لا "
٧١	دخول همزة الاستفهام على " لا "
٧١	حذف الخبر
٧٢	نماذج معربة
٧٥	أسئلة

الصفحة	الموضوع
٧٦	تمريبات
٧٧	ظن وأخواتها
٧٧	عملها، وأقسامها
٨١	أحكام هذه الأفعال
٨٢	التعليق والإلغاء
٨٣	من معاني هذه الأفعال
٨٤	حذف المعمول
٨٥	أعلم وأرى
٨٥	أحكام المفعولين: الثاني والثالث
٨٦	تعدي "أرى وأعلم" إلى مفعولين
٨٨	ما يعمل عمل "أعلم وأرى"
٨٩	نماذج معربة
٩١	تطبيق وظيفي
٩٢	أسئلة
٩٣	تمريبات
٩٥	الفاعل: تعريفه
٩٧	أحكام الفاعل
١٠٤	أسئلة
١٠٥	تمريبات

الصفحة	الموضوع
١٠٨	نائب الفاعل: تعريفه، طريقة بناء الفعل للمجهول
١١٠	ما ينوب عن الفاعل
١١٢	نماذج معربة
١١٥	أسئلة
١١٦	تمارين
	الصرف
١١٩	أبنية المصادر، أنواع المصدر، مصادر الأفعال الثلاثية
١٢١	مصادر الأفعال غير الثلاثية
١٢٣	مصادر المرة والهيئة
١٢٥	أسئلة
١٢٦	تمارين
١٢٧	جمع التكسير، مقدمة، جمع القلة
١٣٠	جمع الكثرة
١٣١	صيغ منتهى الجموع
١٣٣	أسئلة
١٣٤	تمارين
١٣٦	التصغير: أغراضه، تعريفه، شروطه، كيفية تصغير الاسم
١٣٨	المواضع التي يجب فيها فتح ما بعد ياء التصغير، وما لا يعتد به في التصغير
١٣٩	تصغير المختوم بألف التأنيث المقصورة، تصغير جمع التكسير
١٣٩	تصغير ما ثانيه حرف لين

الموضوع	الصفحة
تصغير الثلاثي المؤنث المجرد من علامة التأنيث	١٤٠
أسئلة	١٤١
تمارين	١٤٢
المحتويات	١٤٣